

جامعة محمد خيضر - بسكرة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم الاعلام والاتصال  
شعبة إعلام واتصال



عنوان المذكرة

دور الفضاء العمومي الافتراضي في التوعية حول قضايا البيئة

دراسة مسحية على عينة من متبعي صفة (الفايسبوك) أخبار بسكرة - Biskra info

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتورة:  
سعاد سراي

من إعداد الطالبة:  
فريدة طرشي

السنة الجامعية: 2018/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكرًا وإعترافًا للمعلمين

إن الحمد لله أحمدته وأستغفره وأستهديه، سبحانه منير دروب العلم والمعرفة، وميسر كل عسير، أحمدته تعالى على إتمام هذا العمل العلمي، الذي أرجوا أن يضاف على فضاء العلم والمعرفة بمكتبنا، والذي أخص بالفضل في إنجازه إلى الدكتورة: **سراي سعاد** أستاذتي التي لم تبخل عليا بالنصح والتوجيه، طيلة مدة انجازه، أستاذتي قدمت لي ولزملائي خلال مسارنا الدراسي زادا علميا، أسأل لك الله أن ييسر لك كل عسير ويوفقك في كل رجاء ويجعل ما قدمته لنا في ميزان حسناتك.

وأخص بالشكر الكبير لسيد مدير الخدمات الجامعية بسكرة شتمة السيد بشير موسطيري كما نتقدم بالشكر للأستاذة المحكمين الدكتور نجيب بخوش، الأستاذ عبادة هشام، والأستاذ طه فريجة.

والفضل لكل طاقم الإعلام والاتصال في جامعة محمد خيضر بسكرة من أساتذة وأستاذات على سهرهم وتوجيهاتهم طوال المسار الجامعي نرجو من الله أن ييسر كل أعمالهم وأن يحقق لهم كل آمانيهم بكل صحة وعافية.

...

إهداء

إلى رمز العطاء والدي العزيز

إلى نبع الحنان والدي العزيزة

إلى كل عائلتي الكريمة وإلى إخوتي وأختي

إلى الغالية أم جواد وجواد التي ساهمت في دعمي من أجل النجاح، وأخي الكبير سر  
سعادتي ودعمي في الحياة رفيق، وأخي عقبة وتوفيق وعماد شكرا على تشجيعاتكم  
الدائمة.

إلى والدي زوجي وإخوته الكرام

إلى زوجي العزيز سندي في الحياة بعد والديا

إلى الدكتورة نايت صغير عائشة

إلى كل زملائي وزميلاتي في شعبة الإعلام والاتصال وبالأخص زهانة ايمان وزهرة  
قجاتي وعبد الدايم شافية إلى الأعماء على قلبي صخري زهية وكلاهما حواء ومنى  
بوعفار وجهيدة طرشي

شبعاني طارق وسعيد بن رمضان ولزهر طرودي

ولكل من لم تسعهم ورقتي



## ملخص:

تناولت هذه الدراسة دور الفضاء العمومي الافتراضي في التوعية البيئية في الجزائر، وهذا عبر أحد الصفحات الناشطة عبر تطبيق الفايسبوك Biskra info، من خلال محاولة التعرف على قيمة الحوار الجماعي في رفع الوعي البيئي، وذلك بفضل فتح باب التعبير عن الرأي في وسط هذا الفضاء، وتعرف على مظاهر انعكاسه على ارض الواقع، حيث استهدفت هذه الدراسة عينة من متتبعي صفحة Biskra info.

كيف كان دور الفضاء العمومي الافتراضي في التوعية بقضايا البيئة، وما هي أبرز انعكاسات النقاش العام عبر الآغورة الافتراضية على الواقع؟

## Summary:

This study examined the role of virtual public space in environmental education in Algeria, through one of the pages active via Facebook Biskra info, by trying to identify the value of collective dialogue in raising environmental awareness, thanks to the opening of the expression of opinion in the middle of this space, and to know Aspects of its reflection on the ground, where this study targeted a sample of Biskra info page followers.

How has the role of virtual public space been in raising awareness of environmental issues, and what are the most striking reflections of public debate through virtual agora on reality?



# الفهرس

الرقم	الصفحة
شكر و عرفان .....	
إهداء.....	
ملخص الدراسة .....	
المقدمة.....	أ.ج
الإطار المنهجي للدراسة.....	
1-الإشكالية.....	ص6
2-تساؤلات الفرعية.....	ص7
3-أسباب اختيار الموضوع.....	ص7
4- أهمية الدراسة.....	ص8
5-أهداف الدراسة.....	ص9
6-مفاهيم الدراسة.....	ص9
7-طبيعة الدراسة.....	ص13
8-منهج الدراسة.....	ص13
9-أداه الدراسة.....	ص14
10مجتمع البحث والعينة.....	ص15
11- الدراسات السابقة.....	ص19
الإطار النظري للدراسة.....	
1-الميديا الجديدة وانطلاقات الفضاء العمومي الافتراضي.....	
1-الفضاء العمومي.....	ص32
1-1 مفهوم الفضاء العمومي الافتراضي.....	ص32
2-1 نشأة الفضاء العمومي الافتراضي.....	ص34
2-الميديا الجديد.....	ص35
1-2 مفهوم الميديا الجديدة.....	ص35
2-2 مزايا الميديا الجديدة.....	ص37
3-2 مفرزات الميديا الجديدة.....	ص39
4-2 علاقة الميديا الجديدة بالفضاء العمومي.....	ص43

3- الفضاء العمومي الافتراضي.....	ص45
3-1 مفهوم الفضاء العمومي الافتراضي.....	ص45
3-2 خصائص الفضاء العمومي الافتراضي.....	ص47
3-3 الدلالات الرمزية للفضاء العمومي الافتراضي.....	ص48
3-4 مبررات ظهور الفضاء العمومي الافتراضي.....	ص50
3-5 الضوابط الإسلامية للفضاء العمومي الافتراضي.....	ص51
2إطار عام حول البيئة الطبيعية.....	
1مدخل مفاهيمي حول البيئة.....	ص57
1-1 تعريف البيئة (لغة واصطلاحا).....	ص57
2-1 المفهوم القانوني للبيئة.....	ص59
3-1 أهمية البيئة.....	ص60
4-1 أنواع البيئة وعناصرها.....	ص61
2-البيئة وعلاقتها بالمفاهيم المشابهة وبعض مشاكلها.....	ص64
2-1 البيئة والتلوث.....	ص64
2-2 البيئة والتنمية المستدامة.....	ص65
3-2 البيئة والطبيعة.....	ص66
4-2 المشكلات البيئية.....	ص66
3- الإعلام البيئي وحماية البيئة.....	ص67
3-1 ماهية الإعلام البيئي.....	ص67
3-2 وسائل الإعلام البيئي.....	ص68
3-4 حماية البيئة دوليا.....	ص69
3-5 الحماية البيئية في الجزائر.....	ص72
الإطار التطبيقي للدراسة.....	
المحور الأول: دوافع متابعة الجمهور الجزائري لصفحة Biskra info.....	ص75
المحور الثاني: واقع القضايا البيئية من خلال صفحة Biskra info.....	ص86
المحور الثالث: تجليات خصائص الفضاء العام من خلال صفحة Biskra info.....	ص98
المحور الرابع: الأثر الذي حققه الفضاء العمومي الافتراضي في دوره التوعوي حول قضايا البيئة.....	ص110

## قائمة المحتويات

---

نتائج الدراسة.....

خاتمة.....

قائمة والمراجع.....

ملاحق.....

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01:	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	ص17
جدول رقم 02:	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	ص17
جدول رقم 03:	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	ص18
جدول رقم 04:	متابعة المبحوثين لصفحة Biskra info	ص75
جدول رقم 05:	متابعة المبحوثين لصفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة	ص76
جدول رقم 06:	سبب متابعة المبحوثين لصفحة Biskra info	ص78
جدول رقم 07:	سبب متابعة المبحوثين لصفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة	ص79
جدول رقم 08:	المواضيع التي يتابعها المبحوثين عبر صفحة Biskra info	ص81
جدول رقم 09:	المواضيع التي يتابعها المبحوثين عبر صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة	ص82
جدول رقم 10:	طبيعة المحتوى الذي تقدمه صفحة Biskra info	ص83
جدول رقم 11:	طبيعة المحتوى الذي تقدمه صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة	ص85
جدول رقم 12:	اهتمام صفحة Biskra info بقضايا البيئة	ص86
جدول رقم 13:	اهتمام صفحة Biskra info بقضايا البيئة وفقا لمتغيرات الدراسة	ص87
جدول رقم 14:	المساهم في طرح قضايا البيئة عبر صفحة Biskra info	ص89
جدول رقم 15:	المساهم في طرح قضايا البيئة عبر صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة	ص90
جدول رقم 16:	التفاعل مع قضايا البيئة في صفحة Biskra info	ص91
جدول رقم 17:	التفاعل مع قضايا البيئة في صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة	ص92
الجدول رقم 18:	طريقة التفاعل مع مضامين البيئة في صفحة Biskra info	ص93
الجدول رقم 19:	طريقة التفاعل مع مضامين البيئة في صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة	ص94
جدول رقم 20:	أشكال التعبير حول قضايا البيئة في صفحة Biskra info	ص95
جدول رقم 21:	أشكال التعبير حول قضايا البيئة في صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة	ص96
جدول رقم 22:	أساليب الحوار ضمن صفحة Biskra info	ص98
جدول رقم 23:	أساليب الحوار ضمن صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة	ص99

جدول رقم 24: شكل النقاش حول قضايا البيئة داخل صفحة Biskra info	ص100
جدول رقم 25: شكل النقاش حول قضايا البيئة داخل صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.	ص101
جدول رقم 26: مستوى النقاش عبر صفحة Biskra info	ص103
جدول رقم 27: مستوى النقاش عبر صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.	ص104
جدول رقم 28: استجابة المسؤولين لنقاش في صفحة Biskra info	ص106
جدول رقم 29: استجابة المسؤولين لنقاش في صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.	ص107
جدول رقم 30: نوعية الاستجابة.	ص108
جدول رقم 31: نوعية الاستجابة وفقا لمتغيرات الدراسة.	ص109
جدول رقم 32: قيمة الحوار في صفحة Biskra info للحفاظ على البيئة.	ص110
جدول رقم 33: قيمة الحوار في صفحة Biskra info للحفاظ على البيئة وفقا لمتغيرات الدراسة.	ص111
جدول رقم 34: البدائل للحفاظ على البيئة.	ص112
جدول رقم 35: أثر الحوار حول قضايا البيئة عبر صفحة Biskra info	ص113
جدول رقم 36: أثر الحوار حول قضايا البيئة عبر صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.	ص114
جدول رقم 37: قيمة الحوار عبر Biskra info في رفع الرصيد المعرفي للمبشرين حول البيئة.	ص115
جدول رقم 38: قيمة الحوار عبر Biskra info في رفع الرصيد المعرفي للمبشرين حول البيئة وفقا لمتغيرات الدراسة.	ص116
جدول رقم 39: الفضاء العمومي الافتراضي والقيم المضافة.	ص117
جدول رقم 40: الفضاء العمومي الافتراضي والقيم المضافة وفقا لمتغيرات الدراسة.	ص118
جدول رقم 41: انعكاسات النقاش العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info على الواقع.	ص120
جدول رقم 42: انعكاسات النقاش العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info على الواقع وفقا لمتغيرات الدراسة.	ص121
جدول رقم 43: تقييم الفضاء العمومي الافتراضي من خلال صفحة Biskra info في غرس الثقافة البيئية.	ص123

جدول رقم 44: أهداف الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر.....ص124

جدول رقم 45: أهداف الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر وفقا لمتغيرات الدراسة...ص125



الرقم	العنوان	الصفحة
الشكل رقم 01:	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.....	ص18
الشكل رقم 02:	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.....	ص18
شكل رقم 03:	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.....	ص19
شكل رقم 04:	متابعة المبحوثين لصفحة Biskra info.....	ص75
شكل رقم 05:	سبب متابعة المبحوثين لصفحة Biskra info.....	ص78
شكل رقم 06:	المواضيع التي يتابعها المبحوثين عبر صفحة Biskra info.....	ص81
شكل رقم 07:	طبيعة المحتوى الذي تقدمه صفحة Biskra info.....	ص83
شكل رقم 08:	اهتمام صفحة Biskra info بقضايا البيئة.....	ص86
شكل رقم 09:	المساهم في طرح قضايا البيئة عبر صفحة Biskra info.....	ص89
شكل رقم 10:	التفاعل مع قضايا البيئة في صفحة Biskra info.....	ص91
شكل رقم 11:	طريقة التفاعل مع مضامين البيئة في صفحة Biskra info.....	ص93
شكل رقم 12:	أشكال التعبير حول قضايا البيئة في صفحة Biskra info.....	ص95
شكل رقم 13:	أساليب الحوار ضمن صفحة Biskra info.....	ص98
شكل رقم 14:	شكل النقاش حول قضايا البيئة داخل صفحة Biskra info.....	ص100
شكل رقم 15:	مستوى النقاش عبر صفحة Biskra info.....	ص103
شكل رقم 16:	استجابة المسؤولين لنقاش في صفحة Biskra info.....	ص106
شكل رقم 17:	نوعية الاستجابة.....	ص108
شكل رقم 18:	قيمة الحوار في صفحة Biskra info للحفاظ على البيئة.....	ص110
شكل رقم 19:	البدائل للحفاظ على البيئة.....	ص112
شكل رقم 20:	أثر الحوار حول قضايا البيئة عبر صفحة Biskra info.....	ص113
شكل رقم 21:	قيمة الحوار عبر Biskra info في رفع الرصيد المعرفي للمبحوثين حول البيئة.....	ص115
شكل رقم 22:	لفضاء العمومي الافتراضي والقيم المضافة.....	ص117
شكل رقم 23:	انعكاسات النقاش العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info على الواقع.....	ص120

- شكل رقم 24: تقييم الفضاء العمومي الافتراضي من خلال صفحة Biskra info في غرس الثقافة البيئية.....ص123
- شكل رقم 25: أهداف الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر.....ص124



# المقدمة

إن عملية التواصل أمر ضروري في حياة الإنسان، فلا يمكن له أن يعيش بمعزل عن هذه العملية البسيطة، لكنها معقدة في نفس الوقت بمعنى أنها تحتاج لجهد من أجل فك شفرات رموزها، وهذه الأخيرة يفهمها مستخدميها فقط، وفي خضم هذه العملية توجد العديد من المفاهيم التي وجب الوقوف عندها والعمل على فهمها، ومن بينها مفهوم الفضاء العمومي الذي أعتبر ساحة عامة تحتضن النقاش المشترك بين مجموعة أفراد تشغلهم قضية مشتركة.

إن الفضاء العمومي كساحة عامة لم يمنح الحرية التامة للمشاركين، بل ارتبط بعدة مجالات في الواقع المعاش، خاصة الجانب الحكومي، هذا ما قلل من حرية التعبير فيه أو بالأحرى قتل روح النقد بداخله، والحالة نفسها تعاشها وسائل الإعلام اليوم التي أصبحت جهاز تسيير الحكومة رغم وجود استقلالية فيه، كما نجد أنها اتجهت لوجهة اقتصادية ربحية أكثر من هدفها الأساسي الذي يقوم على أساس الإعلام وبناء الرأي العام، وبالتالي الابتعاد عن النموذج الهابرماسي للفضاء العمومي التقليدي.

هذه الحواجز جعلت العديد من العلماء يتفقون في نقطة مفادها أن الميديا الجديدة خلقت بديل أو فضاء موازي للفضاء العمومي التقليدي لكن بصورة أوسع، فعلت بداخله الديمقراطية وسمى بالفضاء العمومي الافتراضي لأنه يسمح بتواجد نقاش عام ومشارك، وذلك بفضل أنماط وأشكال الاتصال الجديدة، التي خلفتها ثورة الانترنت بفضل درجة التفاعلية التي اجتازت المعروف، وكسرت كل الحواجز السابقة وفعلت دور الجماهير خاصة في نقد السياسات العامة.

فالفضاء العمومي الافتراضي هو مجال يتم من خلاله الإشهار بالأفكار والآراء حول قضية معينة، أي أنه مجال تتمثل فيه ذوات الجماعة، هنا يمكن القول أن مفرزات الميديا الجديدة من شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مجالاً تستخدمه الجماعات لتمثيل الاجتماعي والتواصل الجماعي، وذلك بفضل الأحداث والقضايا المطروحة.

البيئة ومشاكلها من بين القضايا التي احتضنها الفضاء العمومي الافتراضي محاولاً العمل على رفع الوعي البيئي لدى الأفراد، وذلك بفضل حرية طرح الأفكار والاتجاهات حولها والعمل على نقد الجهات المسؤولة التي تغض البصر عن وظيفتها تجاه هذا القطاع، فنجد أن الأفراد يستخدمون العديد من الدلالات التي تصب في المجال البيئي من أجل تفعيله، هذا يوحي بأن الفضاء العمومي الافتراضي خلق لنفسه لغة ولمشاركه من أجل النقاش، والتي أخذت أشكال متنوعة صورة نص فيديو...



فالبينة اليوم من بين القضايا التي زادت قلق الشعوب الجزائرية خاصة في تزايد مشاكلها وقلة الاهتمام بها سواء من طرف الأفراد أو المسؤولين، هذا ما شجع على طرح الآراء حولها في الفضاء العمومي الافتراضي من أجل التحسيس بمدى أهمية هذا القطاع وانعكاسه على صحة الأفراد، وعليه فإن تفاقم هذا الوضع أصبح من الضروري اتخاذ إجراءات لتوعية بالبيئة داخل الآغورة الافتراضية.

لذا نرى أن الفضاء العمومي الافتراضي فضاء معبر عن آراء الجماعات بإتاحته عبر أدوات وتطبيقات من بينها الفايسبوك لخلق جماعات مشتركة في سياق محدد، وهو القضية البيئية وكيفية التوعية بشأنها، من خلال رموز ودلالات تبني الصورة الجماعية للواقع.

ومن هذا المنطلق أردنا في دراستنا أن نبين دور الفضاء العمومي الافتراضي في التوعية البيئية، ولتعمق في هذا الموضوع اعتمدنا في بناء تصورنا على الخطة التالية:

**الإطار الأول:** أردناه أن يكون ملم بموضوع الدراسة وإطارها المنهجي من خلال ضبط إشكالية الموضوع وتحديد تفرعاتها، وكذا إعداد وصياغة تساؤلاتها وأهميتها وأهدافها، بالإضافة الى تحديد المفاهيم الأساسية التي رأينا أنها مهمة في دراستنا هذه، دون أن ننسى الاستعانة بالدراسات السابقة لمثل هذه المواضيع، وكذا مدخلها النظري في ظل تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة والمنهج الذي يتم سياق الدراسة وفقه.

**الإطار الثاني:** وجاء موسوم ب: إطار عام حول الفضاء العمومي الافتراضي، تم تقسيمه الى ثلاثة أقسام و تسليط الضوء على كل منهما، بداية بالفضاء العمومي التقليدي من حيث تحديد مفهومها و كذا نشأتها والقسم الثاني يضم الميديا الجديدة، تم تقديم جملة من التعاريف لها، و مزاياها وبعض مفرزاتها، لتختتم بعلاقتها بالفضاء العمومي الافتراضي، والقسم الثالث تضمن المتغير الأساسي لدراسة الفضاء العمومي الافتراضي تم تفصيله في تقديم مفهوم الفضاء العمومي الافتراضي ثم خصائص الفضاء العمومي الافتراضي ودلالاته الرمزية ومبررات ظهوره، وأخيرا الضوابط الإسلامية للفضاء العمومي الافتراضي.

**الإطار الثالث:** وجاء تحت عنوان: إطار عام حول البيئة، تم تقسيمه لثلاثة أقسام، القسم الأول تناولنا فيه مدخل مفاهيمي للبيئة من حيث تعريفها لغة واصطلاحا وتعريفها قانونيا ثم عرضنا أهميتها وأنواعها، القسم الثاني عرضت فيه علاقة البيئة ببعض المفاهيم التي لها علاقة بها (الطبيعة، البيئة المستدامة، التلوث) وأخيرا عرض بعض مشكلاتها، أما القسم الثالث تضمن الإعلام البيئي من حيث ماهية الإعلام البيئي ووسائلهم طرق حماية البيئة دوليا ثم الحماية البيئية في الجزائر.

**الفصل الرابع:** وهو الفصل التطبيقي الذي حاولنا من خلاله إسقاط الجوانب النظرية للدراسة في صورة كمية من خلال إجراء دراسة مسحية لعينة من متبعي صفحة Biskra info حيث تم اعتماد على استبيان الكتروني من خمسة محاور أساسية: الأول حول البيانات الشخصية والثاني حول دوافع متابعة الجمهور الجزائري لصفحة Biskra info، الثالث واقع القضايا البيئية من خلال صفحة Biskra info، أما الرابع فكان بعنوان تجليات خصائص الفضاء العام من خلال صفحة Biskra info، وأخيرا الأثر الذي حققه الفضاء العمومي الافتراضي (الفايسبوك) في دوره التوعوي حول قضايا البيئة



الإطار المنهجي

### 1-الإشكالية:

إن ما قدمته الثورة الاتصالية في طياتها "الشبكة العالمية"، ساهم في خلق فضاءات وسعت من دائرة النقاش في الميادين الاجتماعية، إما بإبراز الرأي من أجل النقاش أو مجرد عملية الطرح، فالانترنت اليوم أحييت النموذج الأصلي للفضاء العمومي التقليدي، لكن بصيغة جديدة بحيث نجد أن الميديا الجديدة قد فتحت فرص أمام الشرائح و فئات التي لم تأخذ نصيبها وكانت عرضة للإقصاء والتهميش من طرف وسائل الإعلام التي اهتمت بالجانب التجاري وتراجعت في دورها الإعلامي، إذ يأمل العديد من الباحثين والمهتمين بالفضاء الإلكتروني الجديد كأداة جديدة تحي الديمقراطية للنظم السياسية والاجتماعية والثقافية القائمة، كما يرونها أنها عبارة عن محطة لإشكالية الديمقراطية من خلال قدرتها على إحياء النموذج الأصلي للفضاء العمومي، وهذا راجع لطبيعة الخصائص و المميزات التي يحملها الفضاء الرقمي في طياته وتعدد قنواته التي من شأنها أن تتلاءم مع الطبيعة الأفراد وبيئتهم خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت تحاكي وتحقق إشباعات العديد من شرائح المجتمع، بطبع راجع لسهولة استخدامها ومجانية تكاليفها باعتبارها محرك منعش للحياة اليومية لمستخدميها كونها لم تفرض أو تضع شروط لتمكنا لفرد من استخدامها، بل أحالت الفرصة لكل شريحة في المجتمع الاشتراك دون قيود إلا في ما يخص حرية الآخر وممتلكاته الخاصة، وبالتالي هي فضاء فتح أطر ومسارات للفضاء العمومي دون اعتبارات.

ومن هنا وحسب الدراسات وجد أن تطبيق الفيسبوك هو أكثر استخداما من الأنواع الأخرى وهذا راجع لاعتبارات متعددة مكنت الأشخاص من مزاولته يوميا دون مشاق، حيث ظهر ما يعرف بالفضاء العمومي الافتراضي والذي يعتبر منبر جديد لإلقاء وطرح الأفكار من أجل تنقيحها ومناقشتها بشكل جماعي دون معوقات شخصية، وبالتالي سهلت عملية التواصل وتحقيق حرية التعبير بشكل مفرط.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) مركز أو مكان من الأماكن تعالج فيها قضايا تخدم الصالح العام وترقى بالرأي العام، وعليه نقلت القضايا اليومية والواقعية من أرض الواقع ومكان حدوثها إلى الافتراض مجهول الأعضاء والمناقشين وإخراج أفراد المجتمع من دائرة العلاقات المتوترة بين الأفراد والمجتمع بمختلف آفاته، فالاستخدام اليومي لشبكة الفيسبوك تجاوز عملية التعارف وتكوين العلاقات والتسلية إلى فضاء لنقاش العام والجدال وطرح الأفكار والمشاعر سواء وطنية أو محلية، كما أنها أصبحت بوابة لطرح الأخبار التي يعرضها الإعلام التقليدي، وهذا ما تم ملاحظته خاصة في دولة الجزائر إذ أصبح الفيسبوك منبر لطرح ومعالجة القضايا الوطنية وحتى العربية، وبالتالي هي منصة لتناظر الفكري والجدال السياسي، وهذا بفضل المنشورات اليومية التي تبث عبر هذه التقنية الإلكترونية.



أخذ الجانب البيئي نصيبه من هذا الاهتمام في وسط النقاش إذ تم ذبوع ونشر العديء من المواضع التي تصب في الاهتمام البيئي من أجل فتح رؤى في هذا المجال بهدف النهوض به، هذا راجع لتعدد الآراء والاتجاهات حوله لكون أن البيئة تعاني من مشاكل يمكن القول أنها يومية قد تتمثل في التلوث بأنواعه إضافة إلى تكس القمامات في الأماكن العامة، كما واجهت الجزائر في السنة الأخير ظهور لمرض الكوليرا تم الادعاء بان سببه المياه التي قد تكون اختلطت بمياه الصرف الصحي، لذا تم البحث عن منابر لمعالجة مثل هذه القضايا التي تدخل في الشأن العام، هنا وجد أن الفضاء العمومي الافتراضي عبر الفاييسوك الصفحة تعكس بداخلها التنوع الفكري لشعب الجزائري دون معرفة الرتب الاجتماعية لهذه الأعضاء، فالمجال البيئي يعاني من عدم الاهتمام وخاصة في الواقع، هذا مساهم في اخذ تدابير مختلفة سواء من الشعب أو الدولة من اجل محاولة التوعية بمثل هذه القضايا.

كان الفضاء العمومي الافتراضي منبرا لترح هذا النقاش ومحاولة الخروج برأي يخدم الجميع ويقلل من هذه المشاكل وعليه فالفضاء العمومي الافتراضي خاصة المواقع والصفحات المخصصة على الفاييسوك التي تخدم هذا التوجه تسعى لتوعية العامة وفتح فرصة لترح الأفكار المختلفة والتي ربما قد تفعل في الواقع تبقى مجرد طرح اخذ نصيبه في هذه المنابر لم يتجاوز فكرة النقاش إلى التجسيد الواقعي.

ومنه في ظل الاهتمام المتزايد بالفضاء العمومي الافتراضي: كيف يساهم الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة (Biskra info) في التوعية حول قضايا البيئة؟

## 2- تساؤلات الفرعية:

- ✓ ماهي دوافع متابعة الجمهور الجزائري لصفحة (Biskra info)؟
- ✓ ما هي طرق التعبير عن الرأي في الفضاء العمومي الافتراضي Biskra info حول قضايا البيئة؟
- ✓ ما هو واقع قضايا البيئة عبر الفضاء العمومي الافتراضي فيصفحة Biskra info؟
- ✓ ما أثر الذي حققه الفضاء العمومي الافتراضي(الفايسبوك) في دوره التوعوي حول قضايا البيئة؟

## 3-أسباب اختيار الدراسة:

### أ- الأسباب الشخصية:

- ❖ الرغبة الملحة في دراسة الموضوع.
- ❖ الاهتمام بقضايا البيئة.
- ب- الأسباب الموضوعية:
- ❖ معرفة أثر الفضاء العمومي الافتراضي على الفضاء العمومي التقليدي وأهم فعالية في النقاش العام حول قضايا البيئي.
- ❖ محاربة طرق التخريب واللامبالاة في مجال البيئة.
- ❖ معرفة المضمون الاتصالي للفضاء العمومي الافتراضي وكيفية تفعيله على أرض الواقع.
- ❖ إبراز الإشباع التي حققها الفضاء العمومي الافتراضي في ساحة الحوار والنقاش خاصة في المضامين البيئة الطبيعية
- ❖ إبراز قيمة البيئة والحفاظ عليها من المنظور الصحي للفرد.
- ❖ البحث في دور الفضاء العمومي الافتراضي وآثاره على قضايا البيئة عامة.
- ❖ محاولة في التعرف على سبب فعالية الفضاء العمومي الافتراضي في استمالة عدد كبير من المستخدمين.

## 4-أهمية الدراسة:

أساس عملية التواصل هي الحرية، والتي قد فتحت أفق واسعة لفرد الجزائري لمحاولة إبراز وجهات نظره حول مواضيع وقضايا متنوعة تخدم المصلحة العامة داخل أي مجتمع، لذا تم السعي لمحاولة تخصيص فضاءات لهذه الحرية عرفت بالفضاء العمومي كمركز خاص بالحوار والنقاش العام، بعد أن كان في بدايات ظهوره حكرا على البلاط الملكي والدولة الحاكمة فقط، لذا تم نقل هذا الفضاء إلى مراكز عمومية تتيح للجميع فرص متساوية للجدال العام، لكن في ظل اعتبارات اجتماعية همش بسببها العديد.

من هنا تم اللجوء إلى وسائل أخرى تلغي هذه الاعتبارات وتسمح لكل فرد الخوض وسط النقاش، وكان الإعلام الجديد فضاء الحريات المفتوحة سمح بنقل الجدل والحوار التقليدي على صفحاته ومواقعه وشبكاته العامة التي فعلت الاستخدام الأمثل للفضاء العمومي التقليدي، وذلك من خلال الإشباع التي حققت لمستخدبيه خاصة في المجال البيئي الذي هو اليوم الوجه الناطق باسم المجتمع الجزائري. لذا تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال:

- 1) التعرف على طبيعة النقاش والحوار العمومي الافتراضي مقارنة بالعمومي التقليدي
- 2) كيفية معالجة القضية البيئية في ضل هذا الفضاء والتي لم تلقى اهتماما وتفعيل كبير
- 3) قيمة النقاش العمومي الافتراضي في أرض الواقع
- 4) محاولة تسليط الضوء على الدور الفضاء العمومي الافتراضي في تفعيل النقاش حول القضايا البيئية

### 5- أهداف الدراسة:

- نصبوا من خلال هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف نوجزها في النقاط التالية:
- معرفة الدوافع والحاجات التي تدفع بالجمهور لاستخدام الفضاء العمومي الافتراضي لنقاس العام.
  - معرفة دور الإعلام الجديد في حياة العامة.
  - العمل على معالجة مشاكل البيئة من أوساخ وتلوث باعتبارها قضية محورية.
  - إبراز قيمة الحماية البيئية للفرد والعمل عليها.
  - محاولة التعرف على أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الفضاء العمومي الافتراضي خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، من حيث طبيعة الحوار والاقتراحات المقدمة حول البيئة
  - تحليل واقع البيئة من حيث إبراز تأثير النقاش والحوار العام في شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك على مستعمليه.
  - كشف قيمة وانعكاسات هذا الحوار الافتراضي على أرض الواقع.

### 6- مفاهيم الدراسة:

بالعودة إلى عنوان الدراسة ومحاولة تفكيك متغيراته، يمكننا تحديد مفاهيم أساسية ارتأينا تسليط الضوء عليها عبر النقاط التالية:

1- الإعلام الجديد: أطلقت كلمة الجديد لتصف هذا الإعلام عاكسة استعماله لوسائل الاتصال الحديثة وعلى رأسها جهاز الحاسوب أو تطبيقاته وكذلك فلسفة الحوسبة بشكل عام المطبقة مثلا على الجهاز الخليوي ويهدف كل من يطبق مفهوم الإعلام الجديد لخلق ربط مستمر ومتواصل بينه وبين الجمهور.<sup>1</sup> بداية يمكننا القول: أن الإعلام الجديد هو إعلام عصر المعلومات، فقد كان وليداً لتزاوج

ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات

(Explosion Information)، وظاهرة الاتصالات عن بعد Telecommunication.<sup>2</sup>

يعرفه قاموس التكنولوجيا الرقمية: "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة" ويعرفه ليستر: "هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائط التقليدية العام، والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو".<sup>3</sup>

هو العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر هي الكمبيوتر والشبكات والوسائط المتعددة.<sup>4</sup> تعريف الإجرائي: هو وسيلة إخبار نشأة في البيئة الرقمية وتعددت فيها الوسائط مما جعل المعلومة أكثر تأثيراً نظراً لوجود الصورة والصوت والفيديو والنص، إذ أتاحت فرصة لتبادل المعلومات ومعالجتها وتخزينها ونشرها عند الضرورة مما يسمح للفرد بالمشاركة الجماعية فيه.

2- الفضاء العمومي: تحدث عليه هابرماس بأنه المجال الذي يتم فيه التحوار والمناقشة وتبادل الآراء، حول قضايا الشأن العام ومسائل المواطنين السياسية والاجتماعية، والفضاء الذي يتيح للمواطنين والسياسي إمكانية التواصل والتفاعل لمناقشة قضايا مجتمعهم المختلفة.<sup>5</sup> كما يعرفه كذلك هابرماس "بأنه حقل الحياة الاجتماعية الذي يجري من خلاله تشكيل ومقاربة الرأي العام". انه الحقل الذي يتوسط بين المجتمع والدولة.<sup>6</sup>

وفق الفكر الغربي الحديث: والمقصود هنا بمفهوم "المجال العام" باصطلاحه الحديث باعتباره مجالاً أو حيزاً مستقلاً عن كل من المجال الخاص والمجال السياسي أو مجال الدولة، وفق شروط وسمات محددة وموحدة تضيق من حدوده وتحد من دلالاته ومعناه.<sup>7</sup>

تعريف إجرائي: هو عبارة عن مساحة اجتماعية تتيح لأفراد المجتمع النقاش الجماعي الحر من أجل تكوين رأي عام يخدم الصالح العام والقضايا المشتركة من أجل الوصول لتفاهل يخدم المصلحة العامة.

<sup>1</sup> مرفت محمد شريف العرضاوي، الإعلام الجديد بين التأصيل والتنظير، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 9.

<sup>2</sup> سمير شيخاني، (الإعلام الجديد في عصر المعلومات)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني، 2010، ص 442.

<sup>3</sup> فوزي شريط مراد، التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 92.

<sup>4</sup> نسرين حسونة، الإعلام الجديد (مفهوم وسائل وخصائص والوظائف)، شبكة اللوكة، ص 2.

<sup>5</sup> هوراي حمزة، (مواقع التواصل وإشكالية الفضاء العمومي)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 3، العدد 20، 2015، ص 228.

<sup>6</sup> مهند مصطفى، (حول مفهوم وحدود المجال العمومي)، مجلة مدى الكرمل، العدد 29، كانون الأول 2016، ص 1.

<sup>7</sup> سمية عبد المحسن، حول مفهوم المجال العام (وجودي دراسته في مجتمعاتنا)، دون دار نشر، دون سنة النشر، ص 3.

**3- الفضاء العمومي الافتراضي:** الافتراضية مرادف الفضاء السيبري، وهو عالم مصطنع وصنعي ومختلف يتكون بعرض بيانات في فضاء مركب ثلاثي الأبعاد، يمكن للمستخدم التجول فيه من خلال إصدار أوامر للحاسوب، ويفرض هذا العالم متغيرات منطقية ويعرض بعض الأحيان الواقع كما هو في برامج المحاكاة.

\*يعرفه "يونج" إلى انه نمط اتصال متوفر من خلال الانترنت يمنح الفرصة أمام تشكيل مجال عام، وعبر عنه على انه مجال يعتمد على تبادل المجاني للأفكار والآراء بين المواطنين، ويلعب دورا مهما في هدم الأنظمة المغلقة.<sup>1</sup>

كما يعرفه على انه فضاء عام طبيعي ورمزي مكون من اتصال اجتماعي مركب يفتح المجال أمام قمع النظم الاجتماعية التقليدية ويتصف بأنه مجال تفاعلي يعتمد المشاركة فهو مجال محكوم بالصور ويتحرك بالمحرك المعرفة.

ويعرفه "مايس" بأنه فضاء طبيعي يحدث داخله تفاعل عام تترك فيه الناس مصالحهم الخاصة وينشغلون بالقضايا ذات طابع الاجتماعي العام، يسهل النفاذ إليه.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي:** هو بيئة افتراضية عامة جديدة تساعد على تبادل المعلومات، وتتكون من مجموعة أشخاص لهم مصالح مشتركة مرتبطة ببعضها البعض، يسعون لمناقشة قضايا عامة بهدف خدمة الصالح العام تحت ستار حرية التعبير.

**4- البيئة الطبيعية: لغة:** في لسان العرب: بوأتك بيتا: اتخذت لك بيتا، وقيل تبوأ: أصلحه وهياه وانزله ويمكن له فيه، وبوأتة منزلا أي جعله ذا منزل.<sup>3</sup>

يقصد بها في اللغة العربية المكان والمنزل المستقر فيه، والبيئة مشتقة من الفعل (بوأ) وهي المكان أو المحيط أو المنزل المستقر فيه، والذي يعيش فيه الكائن الحي.

وهنا يتضح المعنى اللغوي للبيئة أنها المكان أو المنزل الذي يتخذ مقرا للإقامة والحياة فيه بكل ما فيه من ظروف.<sup>4</sup>

**اصطلاحا:** يعتبر العالم ارنست هيكيل هو أول من استعمل هذه الكلمة حيث يدل على تكيف الكائنات الحية بالنسبة إلى محيطها، والتالي هي ذلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة

<sup>1</sup> بشير بن صالح، (الشباب والبيئة الرقمية من أجل انثروبولوجيا للفضاء الافتراضي)، مجلة الموافق للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، العدد ديسمبر 2010، ص 192

<sup>2</sup> جمال بن زروق، سهيلة بضيف، الإعلام الجديد والفضاء العمومي الافتراضي العربي بعث القيم الديمقراطية، ورقة مقدمة للملتقى حول

"شبكات التواصل الاجتماعي وتغير البيئة الإعلامية في العالم العربي" جامعة سكيكدة، الجزائر، 20 أوت 1955، ص 5

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، بيروت، 1994، ص 39.

<sup>4</sup> زين الدين عبد القدوس، البيئة والإنسان، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1991، ص 34.

حياتهم وتشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية والحيوان ونبات والتي يتعايش معها الإنسان ويشكلون سويا سلسلة متصلة فيما بينهم.<sup>1</sup>

تتشكل البيئة الطبيعية من عناصر طبيعية بعضها متجدد كالماء والهواء والتربة، وبعضها غير متجدد كالمعادن ومصادر الطاقة التقليدية.<sup>2</sup>

تعريفها قانونيا: يرى بعض الفقهاء أن مفهوم البيئة يشمل العناصر الطبيعية والتي تتضمن المحيط الأرضي والمائي والهواء، على نحو مفصل كافة المجالات التي تحيط بالإنسان وتتمثل في الماء والتربة والمحيط والبحار والنباتات والحيوانات وتفاعلاتها الكلية وظواهرها مثل المناخ وتوزيعاته الجغرافية، كما تشمل الثروات الطبيعية المتجددة كالزراعة والمصايد والغابات وغير متجددة كالمعادن والبتترول.<sup>3</sup>

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن حيز جغرافي تعيش فيه الكائنات الحية بما يشمل من ماء، وهواء، فضاء، وتربة، وكل المنشآت التي أقامها الإنسان لإشباع حاجاته.

5- الوعي: لغة: يشير معجم الوجيز إلى أن كلمة الوعي تعني الإدراك والإحاطة، ووعاه التوعية أي اكسبه القدرة على الفهم والإدراك، ووعي الأمر أي أدركه على حقيقته، بينما تشير اللغة الفرنسية consciousness إلى معنيين الأول conscious بمعنى الضمير، والثاني consciousness بمعنى وعي أو شعور، والمعنى الأول معرفي بينما الثاني أخلاقي.

اصطلاحا: يعرف الوعي في علم النفس "بأنه حالة من الحالات الإدراك والفهم، وهذا الفهم أو الإدراك ذاتي، إذ يسمح لنا بأن نميز أنفسنا عن الآخرين".

في حين يعرفه شكري صابر الوعي الاجتماعي بأنه "مجموعة المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في البيئة الاجتماعية معينة، والتي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم، ثم يتبناها الآخرون لاقتناعهم بأنها تعبر عنهم موقفهم".<sup>4</sup>

التعريف الإجرائي: هو عبارة عن عملية ذهنية تقوم أساسا على الفهم والإدراك والاستيعاب الإيجابي الذي يكونه الفرد حول ظاهرة أو موضوع معين داخل بيئة محدد.

<sup>1</sup> محمود عبد المولى، البيئة والتلوث، ط2، مؤسسة شباب الجامعة، 2006، ص 22.

<sup>2</sup> منى قاسم، التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1999، ص35

<sup>3</sup> حسين طه، البيئة والإنسان-الدراسات في الإيكولوجيا البشرية، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1984، ص11

<sup>4</sup> عبد التواب جابر أحمد محمد مكي، المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري، دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة أسيوط،

مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد 46، يوليو، مصر، 2017، ص9

**6-التوعية:** هي مصدر الوعي وهي التفهيم والتوضيح والإرشاد، وهي مأخوذة من الوعي: وهو الحفظ والفهم والإدراك والعمل، والأصل في الوعي ضم الشيء، وما التوعية إلا ضم معلومات، والتالي هي إفهام الغير وتحفيظهم ما ينبغي عليهم فعله وإرشادهم.<sup>1</sup>

**التعريف الإجرائي:** هي عملية تقوم على محاولة الفهم الصحيح لموضوع معين وإدراكه من أجل محاولة الابتعاد عن الضرر الناجم عنه، كما أنها محاولة إرشاد الأفراد وتعديل تصرفاتهم اتجاه ظاهرة محددة بهدف إكسابهم وعيا بما يهمهم ويحيط بهم.

بالإضافة إلى أنها تزويد الأفراد بمعلومات ومبادئ توجههم إدراكهم نحو ما يحقق الفهم الجيد لمسؤولياتهم واجباتهم والتزاماتهم في مختلف أنشطة الحياة.

**7-طبيعة الدراسة:** تنتمي دراستنا إلى الدراسات الوصفية الاستكشافية التي تقوم على جمع معلومات حول الظاهرة المدروسة، وإعطاء نظرة حول دور الفضاء العمومي الافتراضي في التوعية البيئية لدى عينة من منتبعي صفحة Biskra info.

والدراسات الوصفية هي: " كل استقصاء ينصب على دراسة الظاهرة... كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها".<sup>2</sup>

وبالتالي دراستنا وصفية تقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، باستخدام الأسلوب الكمي، وذلك بهدف التعرف على الظاهرة واكتشاف مسبباتها من أجل الوصول لحلول لها باستخدام الاستبيان الالكتروني كأداة لتحصيل المعلومات العلمية حولها، هذا راجع لحدائثة زاوية الدراسة.

## **8-منهج الدراسة:**

يعتبر المنهج دليل جوهري وحيوي في البحث العلمي، حيثأنه يقود الباحث للعمل بطريقة علمية ومنهجية، في تركيب وتحليل الأفكار والحقائق التي توصله إلى نتائج علمية خاصة ببحثه بطريقة موضوعية، وبالتالي فإن تطبيق المنهج بدقة وصرامة يضيف نوع من العلمية والموضوعية في الدراسة من خلال التناسق الكلي لها.

وهنا يقول ديكرات "لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثها بدون منهج لأن الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة".<sup>3</sup>

هذه اللفظة ترجمت للكلمة methode الفرنسية ونظائرها في اللغات الأوروبية الأخرى وكلها تعود في النهاية إلى اللغة اليونانية تدل على البحث أو المعرفة.

<sup>1</sup>عمر صالح بن عمر، (مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها)، مجلة ندوة الحج الكبرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ص 39

<sup>2</sup>أحمد بن مرسل، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص287.

<sup>3</sup>مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد رسالة جامعية**، ط1، دار الوراق، الأردن، 200، ص60.

وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين.<sup>1</sup>

والمنهج مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة.<sup>2</sup>

### المنهج المستخدم في الدراسة:

#### المسح الاجتماعي:

ولكي يتم إعطاء وصف دقيق، وتحصيل معلومات وحقائق حول دراستنا كان لا بد من الاعتماد على واحد من مناهج الدراسات الوصفية وهو منهج المسح الاجتماعي، فمنهج المسح الاجتماعي هو "أسلوب يستخدم لجمع البيانات يتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الذين تم اختيارهم ليكونوا بمثابة أساس للوصول إلى استنتاجات عن المجتمع البحث موضوع الدراسة".<sup>3</sup>

نظرا لأننا بحاجة إلى لمعرفة حيثيات الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر ومحاولة السعي لمعرفة دوره في التوعية بقضايا البيئة، فقد اخترنا للدراسة التي بين أيدينا منهج المسح الاجتماعي، وهو المنهج الذي يتناسب الدراسات الإنسانية بشكل عام و الإعلامية على وجه الخصوص، سواء كانت على مستوى الوسائل أو دراسات الجمهور، كما أنه يتناسب مع مسح المحتويات الخاصة بكل مفهوم من مفاهيم الدراسة الدور و التوعية والفضاء العمومي الافتراضي والبيئة، و محاولة معرفة طرق الحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي وأيهم تعزز وتفسر النقاش الخاص بالتوعية حول البيئة، وإذا كان هذا النقاش يفعل في أرض الواقع أم يبقى حبيس الافتراض، كما انه قد يساهم في الكشف عن دوافع اللجوء إلى الفضاء العمومي الافتراضي للحوار حول البيئة، ومعرفة الإشباع التي حققها هذا الفضاء العمومي الافتراضي لمستخدميه.

**9-أداة الدراسة:** إن ما هو معروف أن كل بحث علمي يحتاج لأدوات تساعد في الحصول على المعلومات وبالبيانات التي قد تمكنه من فهم طبيعة الظاهرة التي يدرسها وذلك من خلال تطبيقها على مجموعة من الأفراد المعروفين بمجتمع البحث، وهو الحال معنا فقد اعتمدنا على أداة بحثية تعرف بالاستبيان الالكتروني وهناك من يطلق عليها اسم الاستفتاء، هي إحدى أدوات البحث العلمي التي تساهم في جمع المعلومات حول الظاهرة من خلال المبحثين.

<sup>1</sup> عبد الرحمن بروي، مناهج البحث العلمي، الطبعة 3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص3.

<sup>2</sup> مروان عبد المجيد إبراهيم، المرجع سبق ذكره، ص61

<sup>3</sup> كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 98.



### تعريف أداة البحث (الاستبيان):

الاستفتاء ترجمة للكلمة الإنجليزية (Questionnaire) وللکلمة في اللغة العربية ترجمات متعددة تترجم باسم الاستبيان وأخرى الاستفتاء وهذه الكلمات جميعها تشير إلى أداة واحدة لجمع البيانات قوامها الاعتماد على مجموعة الأسئلة المكتوبة للحصول على البيانات التي تفيد في الإجابة على المشكلة.<sup>1</sup>

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء الباحثين حول ظاهرة أو موقف معين.

وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد.<sup>2</sup>

سبب اختيارنا لهذه الأداة أنها تساعد في الحصول على البيانات بطريقة موضوعية خارجة عن ميولنا، كما أنها تعطي فرصة للمبحوث في انتقاء الإجابة المناسبة في مهلة من الوقت أي الحصول على المعلومات الدقيقة التي قد تبرز اهتمامات المبحوث دون تصنعوهي الأنسب في الدراسات الكمية لكونها تقلل من الوقوع في الخطأ من خلال اختيار صدقها وثباتها غير أن النتائج المتواصل إليها عن طريقها قابلة للتعميم.

### استمارة الاستبيان الخاص بدراستنا:

لقد أعدت الباحثة استمارة استبيان الكترونية احتوت على 21 سؤال موزع عبر أربعة محاور:

**المحور الأول:** دوافع متابعة الجمهور الجزائري لصفحة Biskra info.

**المحور الثاني:** واقع القضايا البيئية من خلال صفحة Biskra info.

**المحور الثالث:** تجليات خصائص الفضاء العام من خلال صفحة Biskra info.

**المحور الرابع:** الأثر الذي حققه الفضاء العمومي الافتراضي (الفايسبوك) في دوره التوعوي حول قضايا البيئة.

ولقد تم عرض الاستمارة على ثلاثة محكمين من تخصص إعلام واتصال:

1. الدكتور نجيب بخوش.

2. الأستاذ عبادة هشام.

3. الأستاذ طه فريجة.

حيث قدموا لنا من خلال عملية التحكيم العديد من الملاحظات التي مست: تعديل بعض الصياغة للأسئلة، التوجيه لبعض الأسئلة التي تخدم الموضوع وكيفية ترتيب المحاور... حيث تم الأخذ بعين الاعتبار التوجيهات التي تيسر الدراسة ومساها للوصول لنتائج.

<sup>1</sup> رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، العراق، 2008، ص131.

<sup>2</sup> محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة 2، دار وائل للطباعة والنشر، 1999، ص63.

بعدها قمنا بأهم خطوة وهي توزيع الاستمارة على العينة الفعلية لدراسة، من خلال إعداد 82 استمارة ممثلة لمجتمع البحث من خلال بعد اختيار 5% كعدد كافي لدراسة في طور الماستر.

### **10-مجتمع البحث والعينة:**

**تعريف مجتمع البحث:** society هو مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات.<sup>1</sup>

-مجتمع البحث مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تصمم عليه النتائج البحث سواء كان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسة... الخ وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث.<sup>2</sup>

- والتالي فإن مجتمع البحث هو مجموعة مفردات لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من المفردات.

ويقال عليه المجتمع الأصلي والذي يمكن الوصول إليه للحصول على معلومات تخدم الدراسة، إذا هي المفردات التي تقع عليها الدراسة.

فمجتمع بحثي الأصلي هو الأفراد المشاركين في الصفحة الالكترونية على تطبيق الفايبيوك لأخبار بسكرة (Biskra info)، بمعنى الأفراد الذين لديهم انضمام فعلي لهذه الصفحة والتي يقدر عددهم 241022عضوا.

وبالتالي دراستي ستستدرج الأشخاص المتابعين لهذه الصفحة كمجتمع بحث متاح للحصول على البيانات اللازمة لهذه الدراسة، وسبب اختياري لهذه المفردات راجع لأحد المتغيرات المكونة للدراسة والمتمثل في الفضاء العمومي لافتراضي، بما انه فضاء افتراضي لا يخدمني الفرد الفعلي في الحصول على المعلومة لذا أرى أن الفرد الافتراضي هو الأنسب في الإجابة خاصة في كونه مهتم بصفحة Biskra info كمتغير مستقل.

- لكن هذا العدد الهائل من الصعب محاولة الوصول إليه من اجل استدرجه للإجابة بالإضافة إلى أن الإمكانيات والفترة الزمنية لا تسمح بتغطية لهذا العدد بأكمله لذا اتبعت طريقة العينة في تحديد المفردات التي قد اتصل بهم وأحاول الوصول إليهم.

**تعريف العينة:** هي مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات الميدانية منها أو عنها، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى انه يتم اخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليه الدراسة، فالعينة إذا جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> راجيم بونس كرو العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص161.

<sup>2</sup> عادل مرابطي، عائشة نحوي، **العينة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، قسم علم النفس، جامعة محمد خيضر، العدد 4، 2009، ص95

<sup>3</sup> -سلطانية بلقاسم، حسام الجيلاني، **أسس البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص127

**عينة الدراسة:** تم اعتماد على العينة العشوائية القصدية في دراستنا هذه، وهذا راجع لعدم معرفة مفردات العينة بالإضافة لعدم توفر قائمة بأسماء الباحثين، حيث أنه و بالنظر لاقتصار العينة على **المتفاعلين مع منشورات صفحة أخبار بسكرة**، تم انتقاء أفراد عينة الدراسة ممثلة في الأفراد الذين يتفاعلون بأي شكل من الأشكال الظاهرة، قد تمثل في آرائهم ونقاشاتهم العامة حول المنشورات المعروضة في صفحة Biskra info، والتي قدرت ب141022 مفردة، نظرا لضيق وقت الدراسة فقد يتم توزيع استمارة الكترونية على مجتمع البحث ككل، وذلك من خلال مساعدة مسؤول الصفحة والعمل على نشرها في صفحته، كانت هذه الطريقة الأولى لم نجد بها تفاعل كبير حيث تم الاعتماد على طريقة ثانية تمت من خلال أخذ 100 فرد من الصفحة وتوزيع الاستمارة عليهم بعد فترة من الزمن تلقت 20 ردا منهم، فكان هذا العدد غير مماثل للمجتمع لذا عملت على توزيعها مرة ثانية على 100 فرد آخرين بخلاف 100 الأولى تلقت منها 45 رد، هنا أصبح عندي 65 مفرد قامت بالإجابة على الاستبيان، لكن هذا العدد الجمالي قليل مقارنة بمجتمع البحث فقامت مجددا باختيار 100 مفرد جديدة مرت لها الاستمارة بعد فترة تلقت 17 رد من هذه الفئة، صار عدد الرد الإجمالي 82 مفرد أرى أنها عدد كافي لتحصيل المعلومات المطلوبة، وبالتالي عينة دراستي قدرت ب82 مفردة من المتابعين الفعليين لصفحة Biskra info، والمبرر في هذه الطريقة أنني اطمح لمحاولة معرفة آراء المتفاعلين الفعليين لصفحة أخبار بسكرة إذا ما كان الفضاء العمومي الافتراضي المتمثل في تطبيق الفيسبوك وبالأخص القائم في هذه الصفحة حول دوره في التوعية حول قضايا البيئية، وبالتالي عينة دراستي قدرت ب 5% من مجتمع البحث، إذ قمنا بتحديدنا ضمن مجموعة من الخصائص:

✓ نشاطهم الفعلي على الفيسبوك صفحة Biskra info.

✓ ممثلون لمجتمع البحث من خلال انضمامهم الفعلي لصفحة.

-الحدود الزمنية: كانت في السداسي الثاني للسنة الجامعية 2018/2019.

-الحدود المكانية: صفحة عبر تطبيق الفيسبوك Biskra info تنشط في أخبار ولاية بسكرة.

أ- توزيع مفردات العينة حسب متغير النوع:

الشكل رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



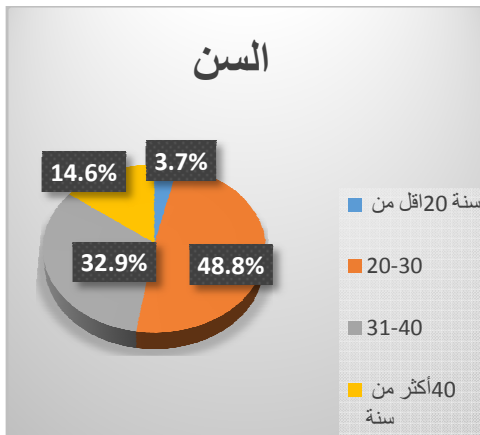
جدول رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	48	58.5%
أنثى	34	41.5%
المجموع	82	100%

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور تقدر بـ 58.5% وبتكرار يساوي 48 من إجمالي أفراد العينة، ونسبة الإناث تقدر بـ 41.5% بتكرار يساوي 34 من تعداد حجم العينة، هذا يقدر يساهم في تأكيد أن جنس الذكور هو أكثر متابعة واهتمام بمضمون صفحة Biskra info خاصة وأنها ذات طابع اجتماعي بدرجة الأولى، بالإضافة لوجود الوقت لديهم.

ب- توزيع مفردات العينة حسب متغير السن:

شكل رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة
أقل من 20 سنة	3	3.7%
20-30	40	48.8%
31-40	27	32.9%
أكثر من 40 سنة	12	14.6%
المجموع	82	100%

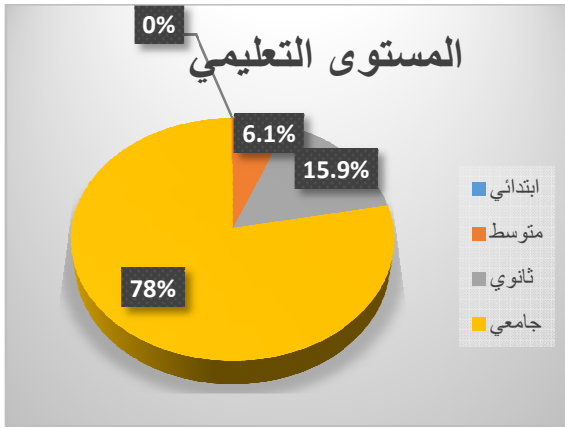
يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أقل نسبة لمتغير السن المحددة بـ أقل من 20 سنة تقدر بـ 3.7% وبتكرار يساوي 3 من مفردات العينة، في حين أن أكبر نسبة لذات المتغير والمحددة بـ 20 إلى 30 سنة تقدر بـ 48.8% وبتكرار يساوي 40 من عدد أفراد العينة لتليها نسبة متغير السن المحدد من 31 إلى 40 بنسبة تقدر بـ 32.9% وبتكرار يساوي 27 من عدد أفراد العينة، ثم متغير السن المحدد

بأكثر من 40 سنة بنسبة تقدر بـ **14.6%** ويتكرر يساوي 12 من عدد أفراد العينة، هذا كله يوحي بأن الفئة العمرية التي لها اهتمام بهذه الصفحة تتراوح أعمارهم ما بين 20 سنة إلى 30 سنة هذا بمبرر طبيعة القضايا التي تشغلها و انفتاح هذه الشريحة العمرية على الفضاء العمومي الافتراضي، خاصة عبر تطبيق الفيسبوك والذي أصبح أمرا ضروريا في حياة هذه الفئة.

ج- توزيع مفردات العينة حسب متغير النوع:

شكل رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي



النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي
00%	00	ابتدائي
6.1%	5	متوسط
15.9%	13	ثانوي
78%	64	جامعي
100%	82	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي ابتدائي منعدم تواجد في هذه الصفحة بنسبة تقدر بـ **00%**، يليه مستوى متوسط بنسبة تقدر بـ **6.1%** بتكرار **5** من عدد مفردات العينة، ثم مستوى الثانوي بنسبة **15.9%** بتكرار يساوي **13** من العدد الإجمالي لمفردات العينة، أخيرا أعلى مستوى يطغوا على هذا الفضاء المستوى الجامعي بنسبة تقدر بـ **78%** بتكرار **64** من العدد الإجمالي لعينة الدراسة، هذا يؤكد على أن النخبة في المجتمع الجزائري تهتم وتتطلع على أهم الأخبار التي تنشرها صفحة Biskra info وتسعى لرسم مستقبل أفضل للوطن.

**تعرف العينة القصدية:** على أنها قيام الباحث بانتقاء أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة جهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبيدات محمد. وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، 1997، ص 90.

## 11- الدراسات السابقة:

**الدراسة الأولى:** رباب بن عايش: (دراسة مشابهة) بعنوان (رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر) دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من المدونات وصفحات موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" خلال الانتخابات الرئاسية أفريل 2014 (من جانفي إلى 30 ماي 2014) رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال.

تحدثت الباحثة في **الإشكالية** حول وجود فضاء اجتماعي جديد، يفتح فرص لإبراز الآراء والأفكار سواء من أجل الظهور أو من أجل النقاش، وهو ما اعتبره الباحثون بالفضاء العمومي الافتراضي الذي لقي اهتماما كبيرا من قبلهم خاصة في الغرب بشأن إمكانية مساهمته الفعالة في تعزيز الديمقراطية، وإتاحة الفرصة لبروز كل الفئات التعبير في شكل مدونات تحتضن الآراء حول موضوع ما، كما وجدت أن هذا الفضاء في الدول العربية قد تحكمه طبيعة الأنظمة السائدة التي تتسم بالمركزية، لذا قد يصعب تطبيق نموذج هابرماس في الدول العربية كما أنها تتبع ما يعرف بالفضاء العمومي الافتراضي الوطني الذي يشمل مجريات الوطن متماشيا مع دور شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات أثناء الربيع العربي، لأنه أصبح منظومة لتعبير الثوري الرمزي وذلك من خلال الرموز المستخدمة في التعبير وهذا راجع لقدرتها الاتصالية من خلال التشارك الدلالي لها للمتصلين.

ومن خلال الجماعات الافتراضية الجزائرية الموجودة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلى صفحات المدونات، والتي خلقت أنماط وأشكال لتعبير من خلال تفاعلها مع قضية الانتخابات الرئاسية أفريل 2014 في شكل نقاد ومعارضين من خلال مت نشره وتداوله في هذا الفضاء، لذا تم التقرب من هذا الفضاء بوصفه فضاء عمومي افتراضي انتعش بالقضية الانتخابية الرئاسية والذي امتد من الفضاء الواقعي، مستخدمين في ذلك مزج من الصور والأشكال والنصوص المكثفة بالمعنى، لذا قمنا بمحاولة تحليل أبعاد هذا الزخم من الصور والأشكال لمعرفة ما يقده هذا الفضاء، وبالتالي هدف بحثنا هو التأويل الرمزي الذي يعتبر إجراء سينمائيا يغوص في دلالات عميقة متخفية للكلمات والصور المستخدمة ضمن الفضاء العمومي الافتراضي

وللغوص في هذا الفضاء الذي تشكله خطابات المدونات الفيسبوك ومحاولة تفكيكه وإعادة تركيبه، والبحث في رمزيته الدلالية تطرح السؤال التالي:

**كيف تتجلى رمزية الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري من خلال خطابات المدونات وصفحات موقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الانتخابات الرئاسية من 1 جانفي إلى 30 ماي 2014؟**

### - التساؤلات الفرعية للدراسة:

- ما هي طبيعة الفضاء العمومي الافتراضي؟ وما هي خصائصه؟
- ماهي أشكال التعبير التي ميزت الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري خلال فترة الانتخابات الرئاسية؟ وما هو الطابع الخطابي الغالب عليها؟

- ماهي الدلالات الرمزية والإيحائية لمختلف الأشكال التعبيرية ضمن الفضاء العمومي الافتراضي يسمح بتجلي الآراء وكيفية تمثل الجماعة لذاتها في سياق الانتخابات الرئاسية 2014؟
- كيف يمكن لأشكال التعبير المختلفة الصادرة عن الجماعات الافتراضية الجزائرية، ان تتجلي كنسق رمزي ضمن الفضاء العمومي الافتراضي في سياق الانتخابات الرئاسية 2014؟
- ماهي أسباب التعبير عن الرأي الغالبة في الخطاب المدونات والصفحات الفايسبوك محل الدراسة خلال فترة الانتخابات الرئاسية أفريقيا 2014؟

### أهداف الدراسة:

- محاولة استقراء الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري من خلال إخضاع خطابات المدونات وصفحات الفايسبوك محل الدراسة للتحليل السميولوجي.
- معاينة الرموز والدلالات داخل الفضاء العمومي الافتراضي ضمن واحد من مفرزات أنماط التواصل الجديد إلا وهو الفضاء العمومي الافتراضي، الذي نتج حسب الباحثين عن المجتمعات الافتراضية والتي تستفز الباحث لمقارنتها سيميولوجيا خاصة وأن المقاربة الجمالية للفضاء العمومي تجعل منه المجال الذي تتمثل فيه الجماعة ذاتها.
- الكشف عن الخطابات التعبيرية المتنوعة التي تكتنف الفضاء العمومي الافتراضي من طرف الجماعات الافتراضية الجزائرية.
- الكشف عن الأساليب الرمزية للتعبير عن الواقع ضمن الفضاء العمومي الافتراضي.

### أهمية الدراسة:

- جدة الموضوع فيما يتعلق بالبحث في الفضاء العمومي الافتراضي بصفة عامة وتناوله بالتحليل السميولوجي بصفة خاصة.
- تطبيق منهج التحليل السميولوجي على أنساق الفضاء العمومي الافتراضي باعتباره فضاء عموميا من خلال تحليل خطابات المدونات وصفحات الفايسبوك محل الدراسة، من أجل استجلاء الأبعاد الرمزية التي نتجت عن التواصل عبر هذا الفضاء.
- رصد تجلي أشكال التعبير وأساليبه الرمزية واستخداماتها المختلفة في التعبير عن الرأي وإشهاره، وإشهار الأفكار ضمن الفضاء العمومي الافتراضي.

### منهج البحث وأدواته

نظرا لخصوصية الموضوع والتي تتعلق أساسا بمعاينة ومساءلة دلالات ورموز خطابات الفضاء العمومي الافتراضي كان أنسب منهج لتحقيق ذلك، منهج تحليل المحتوى السميولوجي، الذي يضطلع بالكشف عن المعاني الخفية والمستمرة الثانوية خلف الدوال الظاهرة، سواء أكانت لغوية أو غير لغوية لفظية أو بصرية، وهي دراسة شكلانية للمضمون، تفككه وتعيد بنائه مستخدمة في ذلك إجراءات التحليل والتأويل لسبر أغوار المعنى من خلال مساءلة الدال.

وكانت أداة الدراسة هي **المقابلة**، والتي أجريت مع بعض المدونين الجزائريين للحصول على بعض المعطيات الضرورية، من أجل إجراء التحليل المعمق، ومعرفة بعض الحقائق الغائبة عنهم. **مجتمع وعينة الدراسة:**

تهتم هذه الدراسة بتحليل الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري الذي قد يتشكل من خطابات أنماط تواصلية جديدة هي المدونات وشبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك، والتي تتضمن أشكالاً تعبيرية متنوعة من مقالات وصور وتغريدات والتي تحمل دلالات رمزية ذات علاقة بفترة الانتخابات الرئاسية الجزائرية 17 أفريل 2014 الممتدة من 1 جانفي 2014 إلى 30 ماي 2014، أي قبل الحملة الانتخابية وأثنائها وبعدها وما بعد إجراء الانتخابات الرئاسية، من أجل رصد مختلف الخطابات خلال الفترة كاملة.

بما أنه لا يمكن حصر الفضاء العمومي الافتراضي، ارتأينا حصر مجتمع البحث بالاعتماد على معيار توفر الأبعاد الرمزية، في خطابات المدونات والفايسبوك. فقد تم الحصول على 10 مدونات تمت معاينتها لاختيار مجتمع البحث بالأسلوب القسدي أو غير احتمالي وبعض صفحات الفايسبوك الرسمية 4 وصفحة شخصية الكاتب كريم سعدي، وبالتالي جاء اختيار العينة منصبا لأهداف الدراسة

مقالات	تغريدات	صور
6	44	30

### نتائج الدراسة:

وجود آراء متضاربة لكنها غير متكافئة، إذا غلبت الآراء المتعارضة للانتخابات ولترشح الرئيس بوتفليقة وانتقاد الوضع الحالي على الآراء السائدة، ولذلك لم تظهر إلا في صورة واحدة مساندة لترشح الرئيس على مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، أما المدونات لم تكن مساندة للوضع الحالي، ولا بأي شكل من أشكال التعبير، وذلك حسب عينة الدراسة. التعبير عن الرأي إزاء قضية تهم المصلحة العامة وهي الانتخابات الرئاسية، وما تلاها بعد فوز الرئيس بوتفليقة بعهدته الرابعة.

استخدمت الجماعات الافتراضية الجزائرية أساليب تعبيرية متنوعة تراوحت بين الصورة والنص، الذي أفرز هو الآخر أشكالاً تعبيرية مثل التغريدات والمقالات، أما الصور فقد تنوعت بين الصورة الفوتوغرافية والكاريكاتورية والصور المركبة غالباً، والتي استعادت الجماعات الافتراضية سواء أفراد أو جماعات استحضارها وشحنها بدلالات ورمزيات جديدة تتناسب مع الوضع الحالي العام، مثل صورة على لابوانت في فلم معركة الجزائر، وصورة الرئيس بوتفليقة مع الرئيس فرانسوا هولاند، وهذه الأشكال التعبيرية غلب عليها طابع الخطاب الساخر.



استعمال الصورة الساخرة والتي تم اكتشافها عن طريق التحليل والتأويل وبعد إتباعها لإجراءات السيميولوجية لمقاربات، تمكنا من تفكيك الخطابات المختلفة لهذا الفضاء العمومي الافتراضي، واستجلاء الصور الساخرة سواء في الصورة أو النص، والتي تنوعت بين سخرية التناقض ونفي التسمية وسخرية التهجين وسخرية التضمين.<sup>1</sup>

### التعليق على الدراسة:

من خلال الاطلاع على هذه الدراسة والتي تهتم برمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر عبر الفايسبوك خلال فترة الانتخابات الرئاسية 2014، أرى أنها اتبعت الخطوات المنهجية بدقة محاولة من ذلك م تحليل أشكال التعبير في الخطابات الافتراضية حول قضية الانتخابات الرئاسية والتي اتخذت أنواع مختلفة من اجل الوصول لقراءة سيميولوجية لهذه الأشكال ومعرفة سبب استخدامها، وهذا ما توصلت إليه من خلال نتائج دراستها.

وقد استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري في محاولة فهم الفضاء العمومي الافتراضي خاصة في الجزائر، وهذا يتماشى مع المتغير الأول في دراستنا المتمحورة حول الدور الذي يبرزه الفضاء العمومي الافتراضي في محاولة التوعية بقضايا البيئة الطبيعية، لذلك استخدمنا هذه الدراسة لإثراء الجانب النظري، واخذ بعض الاعتبارات من النتائج المتوصل إليها لفهم طبيعة هذا الفضاء في الجزائر وإسقاطه على قضايا البيئة الطبيعية.

### الدراسة الثانية: علواني امبارك، (دراسة مشابهة) بعنوان (المسؤولية الدولية عن حماية البيئة)

رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق، تخصص قانون العلاقات الدولية. تحدثت هذه الرسالة في الإشكالية عن عملية التعرض لأهم القضايا الإنسانية التي تدرسها أهم المؤتمرات الدولية المهمة بالبيئة، ابتداء من مؤتمر ستوكهولم إلى غاية مؤتمر باريس حول تغيير المناخ عام 2015 وهنا دفعه لملاحظة الاختلاف البارز والواضح بين أطروحات الدول المصنعة والتي تكمن مشكلاتها البيئية في التلوث البيئي، والدول الفقيرة التي تعاني التخلف والمشكلات البيئية المختلفة التي كان لها اثر على اقتصادها وتنميتها، وبالتالي فإن هذه الإشكالية تتمحور حول موضوع المسؤولية الدولية في حماية البيئة ومكانتها في قانون العلاقات الدولية الراهنة، في ظل التغيرات والحروب التي شهدتها العالم وعلاقتها بحقوق الإنسان في ظل التطور الهائل في الصناعة والتكنولوجيا المختلفة خاصة صناعة الأسلحة.

ومن خلال هذا كله يطرح السؤال التالي: هل يوجد في قانون العلاقات الدولية خطط وبرامج وروادع سياسية وقانونية تحقق الأمن البيئي الفاعل والذي يوفر الحماية والوقاية والرعاية للبيئة من

<sup>1</sup> رباب بن عايش، رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سيميولوجيا، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال، 2014/2015.

الملوثات المختلفة، والتي تمكن من تحديد المسؤولية الدولية الملقاة على عاتق أشخاص المجتمع الدولي في علاقاتهم المختلفة التنموية والاقتصادية والسياسية؟  
التساؤلات الفرعية:

- ما هو الدور الذي قامت به الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها تجاه البيئة؟  
- هل تأثرت القوانين المحلية الداخلية للدول بالاتفاقيات العالمية والإقليمية التي تناولت موضوع حماية البيئة؟

- مدور المسؤولية المدنية والجزائية في حماية البيئة؟  
- كيف يمكن تحديد المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي وطرق حل النزاعات البيئية الدولية؟  
أهمية وأهداف الدراسة:

تطرق الباحث لهذا الموضوع نظرا لأهميته في حماية الإنسان والوسط الذي يعيش فيه، إضافة إلى محاولة الحفاظ على التنوع الطبيعي وأثره على حياة الإنسانية جميعا، والعمل على تحديد المسؤوليات تجاه المخاطبين من هذا العمل، كذلك تحديد التعويض المناسب في المسؤولية المدنية وكيفية إثباتها، ومحاولة تحديد العقوبات اتجاه الفعل البيئي، كما يهدف من وراء هذه الدراسة إلى البحث عن الآليات القانونية والسياسية الخاصة بموضوع حماية البيئة والمسؤولية الدولية في قانون العلاقات الدولية بصفة عامة وخاصة بين أشخاص المجتمع الدولي.

➤ -والبحث عن مكانة حماية البيئة والمسؤولية الدولية في المجتمع الدولي وبين أشخاصه من فرد ودولة ومنظمات دولية.

➤ البحث عن العلاقة بين البيئة والتنمية الدولية الخاصة بين دول العالم الثالث.

➤ التعرف على المسؤولية الدولية تجاه البيئة.

➤ -معرفة نظرة المجتمع الدولي لهذه المواضيع الإنسانية.

➤ التعرف على أشخاص المجتمع الدولي المعنيين بالجريمة البيئية.

### منهج البحث ودواته:

نظرا لما يكتسبه موضوع المسؤولية الدولية عن البيئة في ظل قانون العلاقات الدولية وبعض القوانين الداخلية للدول من أهمية في المجال البحثي، من أجل بلوغ الأهداف المسطرة سابقا كان المنهج المتبع هو الوصفي التحليلي، من أجل توضيح بعض المفاهيم الخاصة بالموضوع كما انه يعد إحدى مستويات البحث العلمي الذي يتلاءم مع موضوع الدراسة هذه بهدف المعرفة الصحيحة والإحاطة الشاملة والدقيقة بالأبعاد المختلفة للإشكالية المطروحة، وهذا راجع لكون المنهج الوصفي يتلاءم مع العلوم الاجتماعية لاعتماده على الملاحظة بأنواعها بالإضافة على عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العملية.

كما استعان بأسلوب تحليل المحتوى، لكونه أسلوب يقوم على الوصف المنظم والدقيق لمحتوى نصوص المكتوبة أو المسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهذا الأسلوب يساعد على الإجابة على الأسئلة المحددة سابقا، وهذا من أجل دراسة وتحليل بعض النصوص القانونية وبعض آراء الفقهاء في حماية البيئة وفي المسؤولية الدولية.

كما استعانة بالمنهج المقارن لكونه يساعد على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض، من حيث أوجه التشابه والاختلاف وذلك بهدف التعرف على العوامل المسببة للحادثة أو ظاهرة معينة، والكشف على الروابط وأوجه الشبه والاختلاف مع الظواهر المشابهة، إضافة على المنهج الاستدلالي والذي يقوم على الاستدلال والبرهنة للوصول إلى الحقيقة، ومدى توافق الدراسة ونتائجها مع النصوص القانونية المتعلقة بموضوع الدراسة.

### نتائج الدراسة:

- ✓ قواعد قانون البيئة تحمي بالدرجة الأولى مصلحة مشتركة تتعلق بالتراث المشترك للإنسانية، ومنه أن أهمية التعاون الدولي في مجال مكافحة التلوث البيئي مطلب التزامي على أشخاص المجتمع الدولي، مع وضع إستراتيجية موحدة بين الدول الإقليمية المتجاورة.
- ✓ تفعيل القانون وتطبيقه على المتسببين في الجرائم التي تهدد وجود الإنسانية وما يلوث البيئة من كوارث الحروب والنزاعات المسلحة، والاهتمام بالجانب الوقائي لحماية البيئة من مخاطر قبل وقوعها، إذ أن مواجهة الأضرار الخطيرة قبل وقوعها هي أقل كلفة من مواجهتها بعد وقوعها، وحماية البيئة تستدعي تبني مبدأ التنمية المستدامة والذي يراد منه تلبية حاجات الحاضر دون المساومة على حاجات الأجيال القادمة تطبيقا فعليا وليس فكريا فقط.
- ✓ تعديل القوانين الداخلية للدول الخاصة بالبيئة وما يتماشى المصلحة العامة للإنسانية جمعا وإبعاد المصلحة الخاصة، وتجنب التحفظات التي تفرغ الاتفاقيات من أهدافها وغاياتها التي أبرزت من أجلها، ويجب إدراج حماية البيئة والمحافظة عليها في القوانين الأساسية منها القانون الدستوري.
- ✓ أهمية نشر الوعي البيئي مع الاهتمام بتدريس قانون حماية البيئة عند رجال القانون والشرطة، وإدخال التربية البيئية في المنهج التعليمية لجميع المراحل الدراسية، وإدخال التربية البيئية في أساسيات الأسرة، وتوجيه الإعلام ووسائله الفعالة إلى نشر الوعي البيئي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> علواني امبارك، المسؤولية الدولية عن حماية البيئة، دراسة مقارنة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الحقوق، تخصص قانون العلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مليّة الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، الجزائر، بسكرة، 2016/2017.

### التعليق على الدراسة:

من خلال هذه الدراسة ارتأينا أنها تعمل على دراسة المسؤولية الدولية حول حماية البيئة ومدى تطبيقها للقواعد والقوانين التي تندد بالبيئة، وبالتالي نجدها تنصب في منحى علمي قد يعزز قضايا البيئة وحمايتها وهذا متجلي في تساؤلات الدراسة وأهدافها، لكن وحسب معرفتي القليلة أرى أنها لم تلتزم بالخطوات المنهجية، خاصة في الإشكالية أرى أنها لا تدل على إشكال أو غموض تسعى لبلوغه، كذلك التساؤل الرئيسي كانت بدايته بهل وأرى هذا غير منطقي لأنه يحتمل الإجابة بنعم أو لا وهذا قد يلغي الدراسة إذا كانت بلا، وكان طويل جدا متداخلة في العديد من الجزئيات، كما أن الإشكالية قصيرة جدا لم تفصل في متغيرات الدراسة، أما فيما يخص مجتمع البحث والعينة لم يتطرق لهم في الإطار المنهجي ولم يحددهما، بالإضافة إلى أداة الدراسة لم يتم توضيحها وذكرها، وفي النهاية لم تضع نتائج الدراسة بطريقة واضحة واعتمدت فقط على التوصيات في الخاتمة.

استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري خاصة فيما يخص المتغير الثاني للدراسة ألا وهو البيئة الطبيعية وكيفية حمايتها، بالإضافة على معرفة كيفية التعامل مع البيئة وقضاياها المتنوعة، لان دراستنا تتحدث أو تشترك معها في نفس المتغير في محاولة معالجة قضايا هذا المتغير (البيئة الطبيعية) وتفعيلها على ارض الواقع.

**الدراسة الثالثة:** هوارى حمزة، (دراسة مشابهة) بعنوان (مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي) دراسة المجتمعات الافتراضية الجزائرية على الفايسبوك وتناولها لقضية الفساد في سوناطراك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال.

تحدث الباحث في إشكاليته عن استخدام الفرد للميديا الجديدة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفايسبوك والذي أدى إلى ميلاد ظواهر إنسانية متعددة، مرتبطة بالتقنية، وانتقلت النشاطات الإنسانية من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، ففي الجزائر لا يمكن التغافل عن الكتلة الهائلة من المجتمع يتخذ من مواقع التواصل الاجتماعي حيزا للنشاط الإنساني، فمن الحاجة للممارسة حرية التعبير عن الرأي إلى مختلف أشكال التعاضد الإنساني، أصبحت شبكة الفايسبوك ليست بديلا للمواقع لكن جزء منه نظرا لمكانة هذه الشبكة لدى الفرد أو الجماعة، أو نظرا للممارسات المختلفة التي أصبح الفايسبوك مرتعا لها.

ومن خلال ما سبق عرضة يطرح الإشكال التالي: هل استطاعت المجموعات الجزائرية الافتراضية على الفايسبوك أن تشكل فضاء عمومي ديمقراطي وعقلانيا قادرا على احتضان الحوار العقلاني والنقاش العام في قضايا الشأن العام مثل قضية الفساد في السوناطراك؟

### فرضيات الدراسة:

- تتفرع عن السؤال العام للدراسة، مجموعة من الفرضيات الفرعية التي قسمها حسب محاور الدراسة وفصولها:

1-ساهم الفايسبوك في نزع القداسة عن بعض قضايا الشأن العام وكسر الطابوهات السياسية والدينية والاجتماعية كقضية الفساد في مؤسسة السوناطراك.

2-ساهم الفايسبوك في تفتيت المجتمع الجزائري الافتراضي الى جماعات افتراضية متصارعة ومنغلقة على نفسها بدل التأسيس لفضاء عمومي مبني على النقاش العقلاني والديمقراطي.

3-شبكة الفايسبوك ارتقت بالانترنتيين الجزائريين الى مستوى النقاش العام وزادت من وعيهم حول القضايا الوطنية التي تحيد بهم كقضية الفساد في مؤسسة السوناطراك.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة أولا حسب اعتقادنا في أهمية الوسيلة (مواقع التواصل الاجتماعي) في حد ذاتها التي ألفت بظلالها على العديد من جوانب النشاط الإنساني خاصة في الجانب الاتصالي، كما تبرز أهمية الدراسة في التحولات الجديدة التي طرأت على الفضاء العام الذي أصبح افتراضيا بسمات معينة بفعل الحقل الإعلامي الجديد، كما تكمن في الكشف عنمضامينالإعلام الشبكي من تحليل واستخدامات مستخدمى الشبكات الاجتماعية خاصة في تعاطي الانترنتيين الجزائريين مع قضايا الشأن العام.

### أهداف الدراسة:

هناك أهداف عديدة تتوخى هذه الدراسة تحقيقها من أهمها:

- ✓ عرض الإطار النظري الذي يمكن من خلاله دراسة الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر.
- ✓ معرفة تهدف هذه الدراسة أيضا الى الإحاطة بمفهوم الفضاء العمومي والميديا الجديدة.
- ✓ معرفة مدى حضور المصلحة العامة والاهتمام بالشؤون السياسية والاجتماعية في فضاءات النقاش والحوار الافتراضية.
- ✓ الكشف عن اتجاهات مستخدمى الفايسبوك حيال قضايا الشأن العام (الفساد في السوناطراك).
- ✓ معرفة معايير النقاش لدى المتحاورين في قضية الفساد في السوناطراك على مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

### منهج الدراسة وأداتها:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، وقد فرضت طبيعة الدراسة على الباحث استعمال هذا المنهج لدراسة ظاهرة الفضاء العمومي الافتراضي والإجابة عن الإشكالية المطروحة، فهذا المنهج يمكن من خلاله توصيف وتحليل هذه الظاهرة وسنعمد عليه في الإطار النظري والتطبيقي على حد سواء خاصة في دراسة النقاشات بين الافاييسبوكيين الجزائريين داخل الصفحات

المهتمة بالشأن العام والوقوف على معايير الحوار بين المواطنين الجزائريين على صفحات الفيسبوك، كما أننا سنستعمل المنهج التاريخي في بعض لحظات الدراسة، ونستعين أيضا بمنهج تحليل الخطاب. تحليل المضمون: وهو منهج البحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهري، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحثية أو الفروض الأساسية.

الملاحظة: هي أداة للتقصي وتستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة بهدف اخذ المعلومات وفهم المواقف والسلوكيات حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات الباحثين وهي عملية مقصودة تسيير وفق خطة مرسومة للبحث في الإطار المنهجي المتبع.

### نتائج الدراسة:

- شبكة الفيسبوك الجزائرية تشكل مجتمع افتراضي لم يرقى بعد لتأسيس فضاء عمومي بالمعنى الحقيقي لغياب النقاشات العقلانية والديمقراطية، فأغلب النقاشات حول المصلحة العامة تسيطر عليها مفردات التخويف والعمالة بدل مفردات قبول الآخر والتحاور.
- شبكة الفيسبوك في الجزائر هي فضاء للتنفيس والتعبير الذاتي أكثر منه فضاء عموميا يحتضن النقاش حول المصلحة العامة، لذا لا يمكن تحميلها أكثر مما تستوعب من نشاطات، فالفرد الجزائري لا يزال لا يتفاعل ولا يتعاط مع الشأن العام بالشكل الذي يجعل من شبكة الفيسبوك فضاء عموميا بمعناه التقليدي.
- الفضاء العمومي الافتراضي قد يكون بديلا للفضاء العمومي التقليدي في استيعابه لقضايا الشأن العام لكن ليس في القريب العاجل، فمن خلال النتائج المتحصل عليها في الشق التطبيقي، يمكن القول أن الفيسبوك الجزائري بحاجة لعقلنة ونضج والابتعاد عن الطابع الفضائحي الذي يميزه حاليا.
- نفور النخبة عن النقاشات العامة وانغلاقها في مجموعات خاصة ساهم في تدنس مستوى النقاش وزاد من سطحيته وابتذاله، فمشاركة النخب فعل الخوض في الشأن العام من شأنه ترقية النقاش العام.<sup>1</sup>


<sup>1</sup> هواري حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي، دراسة المجتمعات الافتراضية الجزائرية على الفيسبوك وتناولها لقضية الفساد في سوناطراك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال، 2013/2014.

### التعليق على الدراسة:

من خلال اطلاعنا على هذه الدراسة توضح لي أنها تسعى لتأصيل الفضاء العمومي في ظل الميديا الجديدة ومفززاتها الحديثة، محاولة من خلال ذلك معرفة أصول الحوار والنقاش في الشأن العام ومدى عقلانية هذا النقاش، كما أنها تحاول معرفة خصائص المجتمع الافتراضي على تقنية الفايسبوك في الجزائر وكيفية معالجته لقضية الفساد في مؤسسة السوناطراك.

وللحصول على الإجابات المناسبة للإشكال الذي تحمله الدراسة اتبع الباحث طريقة منهجية مناسبة تحترم الخطوات العلمية المتعارف عليها، وكانت جل الفرضيات العلمية تحاكي جزئية من دراسة جسدت في الفضاء النظري لها، لكن فيما يخص الإشكالية كانت مبتورة جدا وغير واضحة الأبعاد، أما فيما يخص الجانب النظري كان ثري بالمعلومات التي تفسر الدراسة في ظل الفرضيات المطروحة والتي تم الإجابة عنها بشكل مفصل في النتائج المتوصل إليها.

استفدنا من هذه الدراسة فيما يخص الجانب المنهجي في الفرضيات التي تمحورت حول الفضاء العمومي وشبكة الفايسبوك من خلال تحديد دوره في خلق فضاءات للنقاش العام خاصة في يهم قضية الفساد في مؤسسة السوناطراك، كذلك الجاني النظري تمحور حول شبكة الفايسبوك والفضاء العمومي انتقالاتا إلى الفضاء العمومي الافتراضي المسجد للتقليدي في الميديا الجديدة، وبالتالي قدمت لدراستي جانب نظري يخدم زاوية من دراسة.

A decorative border made of black and white scrollwork, resembling a scroll or a stylized frame, surrounding the central text. The scrollwork is intricate, with various curves and flourishes.

# الإطار النظري



## 1. إطار عام حول الفضاء العمومي الافتراضي

### 1-الفضاء العمومي

1-1 مفهوم الفضاء العمومي

2-1 نشأة الفضاء العمومي

### 2-الميديا الجديدة

1-2 مفهوم الميديا الجديدة

2-2مزايا الميديا الجديدة

3-2مفرزات الميديا الجديدة

4-2علاقة الميديا الجديدة بالفضاء العمومي

### 3-الفضاء العمومي الافتراضي

1-3 مفهوم الفضاء العمومي الافتراضي

2-3 خصائص الفضاء العمومي الافتراضي

3-3دلالات الرمزية للفضاء العمومي الافتراضي

4-3مبررات ظهور الفضاء العمومي الافتراض

5-3 الضوابط الإسلامية للفضاء العمومي الافتراضي

### تمهيد:

تعد العملية الاتصالية محور الحياة تعمل على نقل كل ماله أهمية بالنسبة للآخر وعلى أساسها تتحقق حرية التعبير لكونها وسيط بين طرفين في سياق اتصالي مشترك، ومن خلال هذا المنطلق جاء الاهتمام الواسع من قبل العديد من الباحثين في مجال الاتصال والتواصل بهدف تفعيل وتعزيز العملية الاتصالية، باعتبارها المنطلقاً لأولى لعملية التعبير وحرية الرأي العام من هنا تم العمل على محاولة فتح المجالات التي تسمح لكل فرد بالإدلاء برأيه مما استدعى تحرير مراكز الحرية من البلاطات الملكية للمراكز العامة.

كان الاهتمام بهذه المراكز أساساً لظهور مصطلح يعبر عنها يعرف بالفضاء العمومي لكونه يحاكي الحرية الفردية في التعبير عن رأيه في القضايا العامة وسط ساحات خصصت لذلك، حيث تجاوزت هذه الأماكن حكر أصحاب النفوذ بل وسعت دائرة جماهيرها لكي تتزاحم فيها النقاشات العامة من أجل تكون رأي عام حول هذه القضايا وعليه فإن فعالية هذه المراكز ودورها زاد من أهميتها في عملية التعبير، لكن هذا لا يلغي بعض العيوب التي قد تقع عليها خاصة وإنها تضع بعض الضوابط التي يجب الالتزام بها من أجل إتاحة الفرصة لتعبير، مما استدعى البحث عن بدائل أفضل لممارسة حرية التعبير دون ضوابط وقواعد قد تعيق هذه العملية.

إن الثورة التكنولوجية قدمت العديد من البدائل التي تخدم هذه المجالات، حيث أتاحت للفرد وسائل إلكترونية تحقق له العديد من الإشباع والحاجات التي فقدها في الواقع التقليدي، ونذكر منها شبكة الفايبروبوك والتي هي عبارة عن صفحات افتراضية قد تكون خاصة أو عامة تسمح لصاحبها بالتعبير عن آرائه في مختلف القضايا دون حواجز أو قواعد، هنا حدثت نقلة نوعية تمت في عملية نقل الفضاء العمومي التقليدي من الواقع إلى الفضاء العمومي الافتراضي الممارس على الإنترنت عامة وتطبيق الفايبروبوك خاصة.

إن الحديث عن الفضاء العمومي يقودنا بالضرورة الوقوف على هذا الواقع، وكذلك التطرق إلى التغيير الذي أحدثته الإعلام الجديد على هذا الفضاء من خلال مفرزاه المتنوعة التي قدمت فضاء جديد يعرف الفضاء العمومي الافتراضي.

### 1-الميديا الجديدة وانطلاقات الفضاء العمومي الافتراضي

#### 1-الفضاء العمومي:

##### 1-1 مفهوم الفضاء العمومي:

لا يزال مفهوم الفضاء العمومي من أصعب وأعقد المفاهيم التي تشغل اهتمام العديد من الباحثين في حقل العلوم الاجتماعية خاصة انه مرتبط بالمشروع الفلسفي لهابرماس وتناوله لمسألة الحداثة ونقدها.

أعطى العديد من الباحثين تعريفات متعددة لمفهوم الفضاء العمومي، واختلقت حسب تخصصات الباحثين وتوجهاتهم الفكرية، لكن نجد أن هنالك اتفاق بينهم في فكرة أن الفضاء العمومي معطى رمزي وإمبريقي في آن واحد، قد يكون ماديا مثل مؤسسة أو معنوي مثل قيمته لكونه يتضمن معايير اجتماعية وسياسية وثقافية... فالفضاء العمومي كحيز مادي أو مكان لا قيمة له إذا لم يسمح بتبادل الآراء والنقاشات بين الأفراد.

يعرف هابرماس **الفضاء العمومي** " انه مساحة اجتماعية تتيح للأفراد والمجتمع النقاش الجماعي الحر غير المقيد وتكوين رأي عام فيها يتعلق بالمصالح والقضايا المشتركة بينهم بهدف الوصول إلى توافق بشأن المصلحة العامة وكيفية تحقيقها"

ويقدم **نانسي فريزر** تعريفا توصيفا للفضاء العمومي ويقول "هو مسرح في المجتمعات المعاصرة تحدث فيه المشاركة عبر الكلام".<sup>1</sup>

"الفضاء العمومي هو فضاء المواطنة التي تمنح لكل فرد وضعاً قانونياً، أي تعتبره كائناً قانونياً يتمتع بحقوقه السياسية والإنسانية، مثل حرية التعبير عن الرأي وحرية الاتصال والاطلاع على ما يجري داخل وطنه وخارجه وتجعله يتساوى مع غيره أمام القانون".<sup>2</sup>

ويعرفه الفيلسوف **فيليب بروتون** " ذلك الفضاء غير المادي الرمزي أين يتجادل فيه الأفراد المسائل السياسية التي تهم أفراد المدينة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup>فواز الطرابلسي، ترجمة لها بحبوح، (المجالات العامة والفضاء الحضري)، مقارنة نقدية، مجلة إضافات، عدد 5، 2009، ص 31.  
<sup>2</sup>نصر الدين لعياضي، **فضاء عمومي أم مخيال إعلامي؟ مقارنة نظرية لتمثيل التلفزيون في المنطقة**، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 31، دار المنظومة، الكويت، 2011، ص 31.

<sup>3</sup>قطة بن غربية، **سيرة المنظومة الاتصالية والفضاء العمومي**، دراسة مقارنتيه لآلية التشكل في المجتمعين الغربي والعربي الإسلامي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008/2009، ص 48.

نجد أن الفضاء العمومي لقي عدت دلالات والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

1. سياسيا: أي انه نمط إجماعاً لأفراد في المدينة وكيفية تنظيمهم لشؤونهم وكيفية استعمالهم لمواهبهم الذهنية والجسدية.
2. اجتماعيا: يمثل الفضاء العمومي مساحة لكل البنيات الاجتماعية من جهة مكوناتها ووظائفها وكيفية تفاعل عناصرها.
3. اقتصاديا: لأن الفضاء العمومي هو أيضا مجال لتبادل السلع والبضائع وحل مشكلات التوزيع، ويشمل مختلف علاقات الإنتاج والاستعمال والتبادل، وبالتالي هو فضاء المجتمع المدني.
4. ثقافيا: يتعلق الأمر هنا بالإنتاجات الرمزية اللغوية والأدبية والفكرية، حيث يتبع هابرماس حركة الصالونات الأدبية ودور البورجوازية كأفراد خصوصيين لعبوا أدوار هامة في الصراع بين الطبقة الثالثة وبقايا الإقطاعية.<sup>1</sup>

**الفضاء العمومي ما بعد الحداثة:** تشير المفكرة الأمريكية أنا اروندا أن المجال العام هو " عبارة عن خشبة مسرح يظهر ويستعرض عيها. وفيها الفاعلون الاجتماعيون أنفسهم وقدراتهم ويؤدون عليها ومن خلالها أدواره حسب موقعه الاجتماعي".

ترى الباحثة الأميركية أن الفضاء العمومي عبارة عن مسرح عام ومفتوح لا يقتصر على فئة معينة، يمكن من خلاله لكل فرد أن يستعرض مواهبه أو أن يتفرج على العروض المقدمة عليه. أماريتشارد سانت فإنه "يعتبر المجال العام أو الفضاء العمومي هو مكان للرؤية الاجتماعية والظهور للعامة، فهو مكان مفتوح للجميع ويمكن لهم مشاهدة ما يجري عليه من أحداث".

يعرفه "عدي هواري" أنه يقع بين المجتمع المدني والدولة وله دلالة سياسية و قانونية، لأنه عبارة عن طريقة تنتظم من خلالها العلاقة بين سلطة الحاكم والمحكومين. إذ يقول كذلك "المجال العام هو المكان الذي يدور فيه الصراع الاجتماعي، من أجل اكتساب وسائل البقاء من جهة".<sup>2</sup>

هنا ومن خلال هذه المجموعة من التعاريف نرى أن الفضاء العمومي هو عبارة عن حيز أو مكان يجتمع فيه المواطنين من أجل تبادل الآراء والأفكار وخلق حوار ونقاش حول قضايا عامة تخص

<sup>1</sup> شيماء الشرقاوي، المجال العام في مصر وتحديات المستقبل، التحديات السياسية والاقتصادية في مصر: رؤى مستقبلية، المؤتمر السنوي لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، منتدى البدائل العربي للدراسات، 2015، ص 2

<sup>2</sup> دريس نوري، استعمال المجال العام في مدينة الجزائر، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم الاجتماع الحضري، جامعة محمد منتوري قسنطينة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2006-2007، ص 56

الصالح العام، كما يمكن أن يكون الفضاء العمومي عبارة عن ساحة عامة تتيح للأفراد حرية النقاشات العامة حول ما يخدم المصالح المشتركة لهم، وعليه يمكن القول انه فضاء عام خصص للحوار العام المولد لرأي العام.

### 1-2 نشأة الفضاء العمومي:

تشير معظم وجهات النظر إلأن ظهور مفهوم الفضاء العمومي يعود إلى كتابات المفكر الألماني "يورجن هابرماس" في بداية الستينات من القرن الماضي، وهذا في كتابه الشهير *L'espace constitutive de la "publicarchéologie de la publicité comme dimension "société bourgeoise"*.<sup>1</sup>

حيث قام هابرماس في هذا الكتاب، بدراسة تاريخية سوسولوجية للمتغيرات الهيكلية في المجال العام البرجوازي منذ نشأته إلى العصر الحديث، وتتبع في ذلك الدراسة ظهور وتطور مبدأ الإشهار كإحدى الأسس الشرعية لممارسة الرقابة على السلطة السياسية من طرف أفراد الطبقة البرجوازية، الذين يفترض أن يكونوا على قدر من التفكير والقدرة على النقد.<sup>2</sup>

كما تناول كيفية ظهور المجال الخاص البرجوازي خلال القرن الثامن عشر، وكيف تحول من النوادي أدبية إلى مجال النقاش السياسي بعد الثورة الفرنسية، حيث رأى أن تأسيس الحياة الاجتماعية بعد الثورة الفرنسية ساهم في تحول المجال العام البرجوازي إلى سلطة مضادة لسلطة الدولة، بفعل نمو صحافة الرأي والكفاح ضد الرقابة التي كانت تفرضها سلطات الدولة على حرية التعبير.

أما عند اليونان فإن تشكل الفضاء العمومي السياسي كان مدعماً بجمالية التمثيل وتمثيل الذات، إذ على الشخص أن يتفوق ليحقق النصر بفضل مقولاته الجميلة *belle paroles* الملفوظة في ساحة العمومية، مثلما كان المحاربون يتباهون بأفعالهم داخل حلبة الصراع. يمكن القول أن المجال العام اليوناني ظهر كبديل سياسي لمحاجات الميتافيزيقية ومن الواضح أنه فقد الجدوى من وجوده مع ظهور المسيحية.

يعتبر الفضاء العمومي المعاصر إنتاجاً لعصر الأنوار فقد كان الفضاء العمومي البرجوازي تأسيساً لنقد باستعمال وسائل عقلانية أو أخلاقية الهيمنة السياسية، حسب رأي جوف ماري فيري، فالحديث عن الفضاء العمومي السياسي المعاصر هو حديث عن مفهوم يستجيب للتحرر أو للمعيار

<sup>1</sup> موني غباش، (راهنية فلسفة السلم من النظرية إلى فضاء الاحتجاج)، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، العدد 134 -

135، بيروت، 2006، ص 101.

<sup>2</sup> محمد عبد السلام الأشهب، أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل لهابرماس، دار ورد الأردنية لنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 158.

الأخلاقي للتحرر، وقد أظهر هذا الفضاء أن الدوافع لا تكون فورية بل تكون تحتية تبدأ ن القاعدة حيث يقوم الأشخاص الخاصون بالاجتماع في الصالونات والمقاهي والمنتديات ليشكلوا المجالات العامة الأولى البرجوازية لتبادل الخبرات.<sup>1</sup>

ومع تطور وسائل الاتصال وصحافة الرأي بدأت تتسع دائرة القراءة المتكونة أساسا من سكان المدن البورجوازيين، الذين اخذوا كيفوا سلوكياتهم وعاداتهم مع التقنيات الجديدة للطباعة والنشر، وتأسست بهذا شبكة واسعة من الاتصالات داخل المجال البورجوازي الخاص، نتج عن هذا كله ظهور أشكال جديدة من المعاشرة الاجتماعية المؤسسة والمبنية على الاستعمال العام للعقل والمنطق والنقاش الحر (نقاش داخل المقاهي والصالونات الأدبية، حيث كان كل فرد يعطي رأيه بحرية في الأخبار التي تتناقلها الصحف).

فمن خلال هذه المعطيات صاغها برماس تعريفه للفضاء العمومي على انه " مجال للممارسات الفكرية المبنية على استعمال العام للعقل والمنطق من طرف أفراد خواص، حيث قدراتهم النقدية غير مرتبطة بانتمائهم إلى جهاز رسمي ما، أو بلاط الملك، ولكن يرتبط بنوعية قراءاتهم ومشاهديهم الذين جمعهم مهمة الحوار التعايشي".<sup>2</sup>

## 2- الميديا الجديدة:

**1-2 مفهوم الميديا الجديدة:** مصطلح الإعلام الجديد New Media هو اسم جامع لعدة ظواهر تقنية حديثة، أهم ما يميزها هو اعتمادها على التقنية الرقمية والتي يتم عن طريقها تحويل جميع النصوص والمضامين الإعلامية إلى شكل موحد يمكن معالجته بالحواسب الآلية، ويؤدي ذلك في نفس الوقت إلى ظواهر الاندماج بين المحتويات الإعلامية ومعالجتها وتوزيعها وتخزينها بطرق آلية موحدة، ولذلك يطلق عليهم أيضا اسم الإعلام الرقمي. Digital media.

تحليل الميديا الجديدة حسب الباحث التونسي صادق حمامي وفقا لمنظومة التواصلية جديدة مختلفة في طرق استغلالها عن منظومة التواصل المؤسساتي أو منظومة التواصل الجمعي (إعلامن، إعلام الجماهير)، كما ترتبط كذلك بالتحويلات التي طرأت على مجالي الإعلام والاتصال

<sup>1</sup> رباب بن عايش، مرجع سبق ذكره، ص 103.

<sup>2</sup> -لامية طالة، الفضاء العمومي الاتصالي (عندما تنور شبكة الانترنت)، مجلة الحكمة لدراسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة لنشر والتوزيع، العدد 7، الجزائر، 2016، ص 121.

خلال العشريتين الأخيرتين، إذ تقوم هذه المنظومة الجديدة على نظام محدد من العلاقات بين الفاعلين داخلها.<sup>1</sup>

فالميديا الجديدة هي وليدة تزواج ظاهرتين بارزتين عرفهما عصر المعلومات، ظاهرة تفجر المعلومات وظاهرة الاتصال عن بعد.<sup>2</sup>

من الصعب تقديم تعريف محدد للإعلام الجديد الذي على الرغم من ثرائه التقني وأهميته السياسية والاقتصادية والثقافية، لا يزال التنظير حوله متأرجحا بين علوم الإنسانيات ونظريات المعلومات والاتصالات.

حيث يصفه قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-tech Dictionary بأنه " اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط ".<sup>3</sup>

وبحسب ليستر في القاموس الفرنسي فانه عبارة عن " مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين تفجر المعلومات وعصر الاتصالات"، هذا من الناحية التقنية، أما من ناحية الاستخدامات فهو يعرف على أنه " مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديه روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية ".<sup>4</sup>

وضعت كلية شريديان التكنولوجيا تعريفا علميا للإعلام الجديد بأنه " كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي وهناك حالتان تميزان الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت فضلا عن استخدام جهاز الكمبيوتر ".<sup>5</sup>

**بعض الأسماء التي تطلق على الميديا الجديدة (الإعلام الجديد) لقد تعددت أسماء الإعلام الجديد، ولم تفك كذلك على اسم موحد، ومن هذه الأسماء:**

✓ **الإعلام الرقمي:** لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي، الراديو الرقمي، وغيرها أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر.

<sup>1</sup>الصادق حمادي، (مقاربة تواصلية لإعلام الجديد)، مجلة الإذاعات العربية، العدد 4، 2006، ص 23.

<sup>2</sup>سمير شخاني، مرجع سبق ذكره، ص 435

<sup>3</sup>عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع وطباعة، عمان، الأردن، 2012، ص 176.

<sup>4</sup>عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم-الوسائل-التطبيقات، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 30.

<sup>5</sup>حسين علي إبراهيم الفلاح، الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 235.

- ✓ **الإعلام التفاعلي:** طالما توفرت حالة من العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو والتفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية.
- ✓ **الإعلام الشبكي:** على خطوط الاتصال بالتركيز على تطبيقاته في الانترنت.
- ✓ **الوسائط السيبرونية:** من تعبير الفضاء السيبروني الذي أطلقه كاتب روايات الخيال للعالم ويليام جيبسون في روايته التي أصدرها عام 1984.
- ✓ **إعلام المعلومات:** للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها.
- ✓ **إعلام الوسائط المتعددة:** حالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو.<sup>1</sup>

**2-2 مزايا الميديا الجديدة:** من خلال ما تطرقنا له نجد أن هناك اتفاق بين الباحثين فيما يخص خصائص الميديا الجديدة والمتمثلة فيما يلي:

**1- التفاعلية:** أراد الباحثين أن تكون أول خاصية أو سمة للميديا الجديدة بما أن الباحثين أجمعوا عليها كخاصية أساسية له، وقد قصدت بها سميرة شيخاني تبادل الأدوار بين المرسل والمتلقي مما أدى إلى ظهور لفظ مشاركين بدلا من مصادر، وتدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، تبادل، تحكم ومشاركين.<sup>2</sup>

أما الباحثتان Lievrouw and Livingstone فقد عرفتا التفاعلية بأنها قدرة المستخدم على المشاركة في إنتاج المحتوى الاتصالي، ويتفق الكثير من الباحثين على أن هذه الخاصية هي من أهم ما يميز الإعلام الجديد نظرا لأنها تكاد تكون معدومة من الاتصال الجماهيري التقليدي.<sup>3</sup>

إذا الميديا الجديدة تتميز بخاصية لا يوفرها الإعلام القديم وهي التفاعلية " فهي وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم، تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصيين، وقد أضافت هذه الخاصية بعدا جديدا هاما لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية، والتي تتكون عادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسمية التي يريدتها متى أرادها وبالشكل الذي يريده " .<sup>4</sup>

<sup>1</sup>نسرين حسونة، مرجع سبق ذكره، ص 4.

<sup>2</sup>خالد بن عبد الله الحلوة، **الإعلام الجديد وتأثيراته في تشكيل الرأي العام**، التحديات النظرية والتطبيقية، بحث مقدم في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، الرياض، 15-19، أبريل، ص 4.

<sup>3</sup>محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**، دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، 2010، ص 30.

<sup>4</sup>فيصل أبو عيشة، **الإعلام الإلكتروني**، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص 90.



**2-تفتيت الاتصال:** ويعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.

ويمكن أن يلتقي هذا مع ما جاءت به كل من Lievrouw and Livingstone فيما يخص التواصل الشبكي المتداخل بحيث يسمح بالتواصل من عدة نقاط إلى عدة نقاط أخرى، وليس فقط من نقطة واحدة إلى عدة نقاط، كما هو الحال في الاتصال الجماهيري التقليدي.<sup>1</sup>

**3-تفتيت الجماهير:** أشار باحثون آخرون إلى ما يعرف بتفتيت الجماهير والذي يعني زيادة وتعدد الخيارات أما مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف والإذاعة وتلفزيون.<sup>2</sup>

**4-اللاتزامنية:** ويجمع على هذه الخاصية جل الباحثين في هذا المجال، وتعني عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريده، إذ يمكن إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني لأي شخص في أي وقت دون أن يتطلب ذلك وجود هذا الشخص لاستقبال الرسالة في الوقت نفسه يمكن إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني لأي شخص في أي وقت دون أن يتطلب ذلك وجود هذا الشخص لاستقبال الرسالة في الوقت نفسه.<sup>3</sup>

**5-الانتشار:** ويعني الانتشار توسع الإعلام الجديد ووصوله إلى أكبر عدد ممكن من الفئات الاجتماعية تقريبا، أو ما عبر عنه "بالانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تحول إلى ضرورة، نلمح ذلك في جهاز الفيديو وبعده التلفاز عالي الوضوح والتلفاز الرقمي والتلفاز ذو الشاشة البلازمية والسينما المنزلية. وكما زاد عدد الأجهزة المستخدمة أزدت قيمة النظام للأطراف المعنية كلها ك وفي أري (ألفن توفلر) أن مم المصلحة القوية للأثرياء هنا أن يجدوا طرائق لتوسيع النظام الجديد ليشمل -لا ليقصي- من هم أقل ثراء حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها.

<sup>1</sup> خالد بن عبد الله الحلوة، مرجع سبق ذكره، ص 4.

<sup>2</sup> سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، 13-15، ديسمبر،

جدة، 2011، ص 8

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص 12.

**6-قابلية التحويل:** وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس.

**7-قابلية التوصيل:** تعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى وبغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع. مثلا على ذلك توصيل DVD جهاز التلفاز بجهاز الفيديو.<sup>1</sup>

**8-الحركية:** تتجه وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء تحرك مستخدمها، ومثال هذا أجهزة التلفاز ذات الشاشة الصغيرة التي يمكن استخدامها في السيارة أو الطائرة.<sup>2</sup>

### **2-3مفرزات الميديا الجديدة:**

#### **1-تطبيقات الميديا الجديدة:**

➤ **الشبكات الاجتماعية: Social networks** الشبكات الاجتماعية هي مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة أو عامة ضمن الموقع نفسه ومن ثم التواصل مع الأصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات، أشهر الشبكات الاجتماعية

Bebo-Facebook- Myspace

➤ **المدونات Blogs:** تعتبر المدونات أحد أشهر أوجه الإعلام الجديد، وهي عبارة عن مذكرات ترتب بحيث توضع "التدوينات" الأحدث في أعلى الصفحة الرئيسية للمدونة تليها التدوينات الأقدم، تتيح المدونات التعليق على ما يكتب فيها، كما يمكن لصاحب المدونة التحكم في محتوياتها بسهولة كبيرة مقارنة بمواقع الويب الأخرى، من أشهرها Blogger- Wordpress.<sup>3</sup>

➤ **البودكاست Podcasts:** هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة لزيادته في كل مرة وتحميل المحتوى يدويان فالمستخدم الذي يملك تطبيقا على جهازه Apple iTunes مثلا، يمكنه الاشتراك في خدمة

<sup>1</sup>سميرة شيخاني، مرجع سبق ذكره، ص 447.

<sup>2</sup>باباوا عمر عبد الرحمان، تمار يوسف، (البعد النظري في دراسة وظائف وسائل الإعلام والميديا الجديدة)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 10، العدد 1، الجزائر، 2017، ص 15

<sup>3</sup>موسى جواد الموسوي، وآخرون، الإعلام الجديد، سلسلة مكتبة الإعلام الجديد، الطبعة 1، جامعة بغداد، 2011، ص 31

البودكاست لأي موقع بريد بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة ثم يقوم إلى iTunes بتحميل الملفات الجديدة أو أوتوماتيكي في حال توفرها.<sup>1</sup>

- **مجتمعات المحتوى: Contentcommunities:** هي مجتمعات (مواقع) على شبكة تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معينة من المحتويات، أشهر المجتمعات تهتم بالصور كموقع Flickr وحفظ الروابط Bookmark links كموقع Del.icio.us والفيديو كموقع You Tube.
- **المنتديات: Forums:** ظهرت المنتديات قبل ظهور مفهوم الإعلام الجديد، وهي عبارة عن أماكن ومساحات للنقاش على الشبكة، تدور حول مواضيع معينة واهتمامات مشتركة تعتبر المنتديات أحد أشهر أشكال الإعلام الجديد وأكثرها انتشاراً.<sup>2</sup>

### 2- أبرز مواقع الإعلام الجديد:

إن مواقع التي قدمها الإعلام الجديد أصبحت تلعب دوراً كبيراً على الشبكة العالمية وذلك بفضل انتشار الشبكات الاجتماعية التي دخلت كل المجالات، والتي من أبرزها:

#### ➤ **موقع فيس بوك:**

**1 تعريف الفايسبوك:** هو أشهر شبكة اجتماعية حيث تضم أكثر من 200 مليون مستخدم فعال يتيح لهم الموقع إنشاء صفحاتهم الشخصية بحيث يمكن لهم كتابة يومياتهم ونشر صورهم وفيديوهاتهم عليها، وكذا الروابط التي يودون مشاركتها عبر الموقع حيث تنتشر أخبار المستخدم وأصدقائه. يعتبر موقع "الفايسبوك" واحداً من أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، فهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يعمل بواسطتها ما يشاء.<sup>3</sup>

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال الفايسبوك على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فيصل أبو عيشة، مرجع سبق ذكره، ص 123.

<sup>2</sup> بخوش إيمان، مرزوقي حسام الدين، الويب 2.0، الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، تخصص سمعي بصري، جامعة باجي مختار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ، عنابة، الجزائر، 2009، ص 34.

<sup>3</sup> كاظم المقدادي، الإعلام الدولي والإعلام الجديد وتصعد السلطة الرابع، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 202.

<sup>4</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط 1، دار النفائس، الأردن، 2013، ص 30.

2- نشأة الفايبيوك: كانت نشأة موقع فيسبوك تقوم علمجرد فكرة في عقل صاحبها " مارك زوكربيرج " تقوم على تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأميركية من اجل تبادل أخبارهم وصورهم وآراءهم وكان موعد الإطلاق في عام 2004، وسرعان ما لقي الموقع رواجا بين طلبة الجامعة وشعبية واسعة، فما كان من صاحبه إلا أن وسع قاعدة الأعضاء بأن سمح لطلبة الجامعات الأخرى والمدارس الثانوية بالدخول والتسجيل فيالموقع، حيث قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفايبيوك بالاشتراك مع كل من **داستين موسك** و**فيتز وكريس هيويز** الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكان رفيقه **زوكربيرج** في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد، كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفيليج وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية وأخيراً فتح الموقع أبوابه سنة 2006 أمام كل شخص يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً فأكثر.<sup>1</sup>

استمر الأمر لمدة سنتين قاصرا على الجامعات والمدارس الثانوية، فقرر مؤسسه أن يجرب فتح أبواب الموقع أمام الجميع، وقد تفاجأ بطفرة غير مسبوقة إذ سرعان ما كسر حاجز الملايين، ومع اقتراب عام 2007 منالدخول كان " مارك زوكربيرج " يأمل أن يصل العدد إلى خمسون مليون وهو ما تحقق بالفعل واستمر الرقم آخذا في التزايد بشكل مبهر حتى وصل إلى خمسمائة مليون مشترك عام 2010 حيث أعلن القائمون عليه اتخاذ مدينة دبلين عاصمة له.<sup>2</sup>

### 3- فوائد إنشاء واستخدام صفحات الفايبيوك:

- ✓ طريقة فعالة للتسويق، سواءً تسويق المنتجات أو تسويق الأفكار، فمن خلال صفحة الفايبيوك يمكن كسب الكثير من المعجبين والمتابعين للصفحة ومن ثم نشر المنتج أو الفكرة بين المتابعين وإيصال المفاهيم.
- ✓ صفحات الفايبيوك مفيدة لأصحاب المواقع الالكترونية، حيث يمكنهم أن يستخدموا الصفحة كحلقة وصل بين الموقع وبين متابعيه وزواره، وبواسطة صفحة الفايبيوك يمكن إعلام المتابعين والزوار بكل جديد ينزل في الموقع وتبنيهم بذلك.
- ✓ الشخصيات المشهورة التي يصعب عليها التواصل الفعال مع الناس والمعجبين والمتابعين بسبب كثرة المشاغل، يمكن بواسطة صفحة الفايبيوك أن يبقوا مع معجبيهم على اتصال،

<sup>1</sup> محمد شريف، وسائل الإعلام من النادي إلى الانترنت، دار الفكر العربي، 2009، ص ص 280-282.

<sup>2</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

ويمكنهم نشر أخبارهم وكتابة ملاحظاتهم ونثر إبداع عقولهم في تلك الصفحات لتصل ببساطه لكل مشترك فيها.<sup>1</sup>

### ➤ موقع يوتيوب:

1- تعريف اليوتيوب: هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وعنوانه [www.youtube.com](http://www.youtube.com) وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع، وطبقا لتصنيف أليكسا العالمي فإن موقع يوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث أكثر المواقع العالمية مشاهدة، بعد كل من: جوجل، وياهو.<sup>2</sup>

### 2- فكرة تأسيسه:

مؤسسي موقع اليوتيوب (كلهم خرجي جامعات) هم ثلاثة موظفون سابقا في موقع Pay Pal وتعرفوا على بعضهم هناك، ودار حديث بينهم عن احتمال انجاز مشاريع مستقبلية.

وهذا الحديث تحول إلى شيء علمي عندما قام موقع Ebay بشراء موقع Pay Pal بمبلغ 1.3 مليون دولار وعلى إثر ذلك تلقى الزملاء الثلاثة مكافأة مالية ساعدتهم على الانطلاق.

فكرة موقع اليوتيوب نشأت عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو، وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم، وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيئا ملائم خصوصا إن الإيميل كان لا يقبل الملفات الكبيرة، من هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لرفع أفلام الفيديو.<sup>3</sup>

➤ موقع تويتر: ظهر موقع تويتر في مارس 2006 على يد جاك دورزي، وبيز ستون، وإيفان ويليامز، وأتيح للجمهور في جويلية 2006 وهو عبارة عن شبكة اجتماعية وخدمة للتدوين المصغر تسمح لمستخدميها بإرسال تحديثات وتدوينات مصغرة لا تتجاوز 140 حرفا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فتحي حيس عامر، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايبر بوك، دار العزل للنشر، القاهرة، 2011، ص 208.

<sup>2</sup> تسرين حسونة، مرجع سبق ذكره، ص 7.

<sup>3</sup> سالم بن عبد المجيد البيض، مقدمة عن الإعلام الجديد، دون دار نشر، دون بلد النشر، الأريعاء 18-1-2012، ص 7.

<sup>4</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، الأردن، 2011، ص 96.

1. الحديث عن الحياة الخاصة: تويتر في الأصل انطلق ليحقق هذه الغاية حيث نجد نسبة كبيرة مما ينشر هي عبارة عن يوميات للمستخدمين بكل تفاصيلها، لكونه تستخدم أحيانا في شكل مذكرات يومية.
2. التواصل مع الآخرين: وذلك باستخدامه كخدمة الرسائل بين الأعضاء تحت أنظار الجميع.<sup>1</sup>
3. المتابعة المباشرة للملتقيات والأحداث المختلفة: مع تطور التدوين وانتشار شبكة الويب أصبح الكثير يستغلون الموقع لتغطية الملتقيات والمعارض وبعض الأحداث الأخرى عن طريق التدوين المصغر.
4. استخدامه لنشر الروابط: يستخدم هنا الموقع لنشر الروابط حيث يصبح خدمة شبيهة بالخدمات التي تقدمها المواقع المتخصصة. Google-Bookmarks.<sup>2</sup>

وعليه فإن الميديا الجديد باعتبارها إحدى مخلفات ثورة المعلومات قد ساهمت في خلق تقنيات متنوعة ساعدت من تطوير التواصل، وهذه التقنيات كان لها الفضل الكبير في خلق فضاءات تتميز بالحرية تسح للفرد بتدوين ونشر كل ما يشغل تفكيره من خاص وعموميات مكنة من إحداث نقلة للفضاء العمومي التقليدي إلى صفحات افتراضية يديرها أشخاص افتراضيين بهدم الحوار والنقاش العقلاني، وبالتالي الطفرة الأولى لظهور الفضاء العمومي الافتراضي (السيبراني).

**2-4 علاقة الميديا الجديدة بالفضاء العمومي:** يرى المجتمع الغربي أن الميديا الجديدة عملت على إحياء النموذج الأصلي للمجال العمومي وتجديده من خلال تيسير نفاذ المشاركين إلى النقاش العام وتعزيز طابع التنوع الفكري عبر استخدام فضاءات أخرى جديدة قدمتها الميديا الجديدة من أجل النقاش وتجاوز التمثيل الفكري، فالسياق العام للديمقراطية الغربية يتسم بتراجع مشاركة المواطنين في الحياة السياسية واهتمامهم بالشأن العام، كما يتسم هذا السياق بأزمة الإيديولوجيات الكبرى لصالح تنامي القضايا ذات العلاقة بالحياة الاجتماعية، وفي هذا الإطار فإن الانترنت توسع المجال العمومي لأنها تتيح فضاءات جديدة للنخب البديلة وتساهم في تجاوز البعد النخبوي والتمثيلي لصالح البعد التداولي للمجال العمومي، كما تعزز الميديا الجديدة مشاركة المواطنين في الحياة السياسية عبر أدوات وصفحات جديدة، وبالتالي ساهمت في تأسيس الديمقراطية التداولية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>كاظم المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 205.

<sup>2</sup>بخوش إيمان، مرزوقي حسام الدين، مرجع سبق ذكره: ص 47.

<sup>3</sup>الصادق الحمادي، (الميديا الجديدة والفضاء العمومي، الإحياء والانبعاث)، مجلة الإنذاعات العربية، العدد 3، 2011 ص 20.

إذ ظهور شبكة الانترنت خلقت فضاءات عامة جديدة سمحت للأصوات المتعددة أن تعبر عن نفسها، إذ أصبحت مجالاً حيويًا لنشر رؤى والأفكار النقدية، ليس الغرض منها خدمة مصالح الجماهير العريضة الضيقة للنخب السياسية الحاكمة، بل تعالج كما أسلفت بتوفير فضاء معلوماتي واسع الأفق كي يمارسوا، النقد الاجتماعي، إنها فرصة جديدة لمستخدميها ليشكلوا من خلال هذا الفضاء آلية اتصالية سمي بالمجتمع الافتراضي.<sup>1</sup>

وبعد ظهور الميديا الجديدة ساهم في إعادة الحديث عن الفضاء العمومي وسط النخب الأكاديمية التي ترى في الميديا الجديدة "المبشر" لتأسيس الساحة العامة agora لقدرتها على خلق فضاء متنوع الأبعاد يحتضن أنماطاً متعددة من التفاعل (ما بين ذاتية وجمعية) وأنماط من الكتابة الجديدة (التدوين...) وأنماط من الاتصال ذات نماذج تقليدية رغم وجودها في الفضاء الافتراضي كالإعلان والتسويق وفي هذا المضمار ينشط عدة فاعلين مؤسسات اقتصادية وأحزاب، ارتبطت الميديا الجديدة وبشكل خاص بمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك بمسألة إحياء الفضاء العمومي، هذا الفضاء الذي كان سبباً حسب هابرماس في نشوء المجتمع المدني وتطور فكر المواطنة والتأسيس للديمقراطية قبل أن تهيمن عليه الدولة والأنساق المادية والاجتماعية، ويشهد توسعاً هائلاً خلال السنوات الأخيرة، لم تعرف البشرية مثيلاً له، منذ اكتشاف المطبعة، بفضل التطور التقني وبشكل خاص الانترنت فمجاله يتسع أفقه لباقي المجالات، سيما للفئات التي كانت عرضة للإقصاء والتهميش، وهنا يعود الفضل للميديا الجديدة في إحياء المجال العمومي خاصة في التحول الذي طرأ على المتلقي بشكل خاص فهو لم يعد المتلقي السلبي بل أصبح نشطاً وفاعلاً، وانتقل من فكرة نقل المادة الإعلامية إلى فكرة التفاوض بشأنها ذلك أن الجماعات أصبحت في وضعية المساواة.<sup>2</sup>

هنا يتضح لنا إن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت بدوار كبير وفعال في خلق وتعزيز النقاشات والحوارات، حيث فتحت أمام جميع المواطنين دون استثناء، فضاءات للتفاعل مع بعضهم البعض، كما أتاحت الفرصة لإنتاج المضامين المختلفة حول مختلف الأحداث والقضايا العامة التي تهم الرأي العام بصفة خاصة، قد تأخذ هذه المضامين أشكالاً مختلفة يمكن أن تظهر على شكل تسجيلات فيديو، مقالات، صور... الخ. يقوم الأفراد بالتعبير عن آراءهم وانشغالاتهم من خلال تلك تطبيقات التي وفرها الإعلام الجديد وخاصة الصفحات العامة على تطبيق الفايسبوك.

<sup>1</sup> محمد بو خيرة، (شبكات التواصل الاجتماعي انهيار المجال العام وصعود الفضاء الافتراضي)، جامعة مستغانم، ص 6.

<sup>2</sup> الصادق الحامي، الميديا الجديدة والفضاء العمومي، مرجع سبق ذكره، ص 15-29.

المجتمع الافتراضي: بأنه تجمعات اجتماعية تشكلت من أفراد في أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني، يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في الواقع من تفاعلات.

### 3- الفضاء العمومي الافتراضي:

#### 3-1 مفهوم الفضاء العمومي الافتراضي:

إذا كان الفضاء العمومي يشكل بوابة للمشاركة في تفاعلات متباينة الاتساق والقوة فإن الانترنت قد شكلت مجال جديد يعرف بالفضاء العمومي الافتراضي، هنا قد طرح **يونج** سنة 2005 فكرة بان نمط الاتصال المتوفر من خلال الانترنت شكل فضاء جديد يمنح الفرصة أمام تشكيل مجال عام افتراضي، وعبر عنه على انه مجال يعتمد على التبادل المجاني للأفكار والآراء بين المواطنين ويلعب دورا في هدم الأنظمة المغلقة.<sup>1</sup>

إن ما قدمناه في المباحث السابقة يفسر أن التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال والتطبيقات التي تمخضت عنه مثل الفيسبوك والتويتر والمدونات وغيرها من التطبيقات يحدث الكثير من التطورات في العالم، حتى أن الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط هي مؤشر قوي على قوة شبكات التواصل الاجتماعي من أجل إحداث تغيير اجتماعي وسياسي.

وهي تملك القدرة على جمع الأشخاص في مكان واحد عن طريق الاتصال، وخلق مجموعات على الخط وهذا ما جعل البعض يؤمن بأن تكنولوجيا الإعلام والاتصال والانترنت جعلت لتنشيط الحكومة والسياسات ضمن فضاء عمومي افتراضي.<sup>2</sup>

**الفضاء السيبري:** هو ذلك المكان الذي أوجدته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي مقدمتها الانترنت.

ويربط الفضاء السيبري ارتباطا وثيقا بالعالم المادي، عبر البنى التحتية المختلفة للاتصالات، والأنظمة المعلوماتية وعبر العديد من الخدمات، التي لم يكن بالإمكان الحصول عليها من دونه، وبالتالي كلما اتسعت الرقعة الجغرافية لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وتعززت نوعيتها كلما اتسعت دائرة الاتصال بالفضاء السيبري.<sup>3</sup>

يعرفه **مايس** " بأنه فضاء طبيعي يحدث داخله تفاعل عام تترك فيه الناس مصالحهم الخاصة وينشغلون بالقضايا ذات الطابع الاجتماعي العام، يسهل النفاذ إليه".

<sup>1</sup> جمال بن زروق، سهيلة بضياف، **الإعلام الجديد والفضاء العمومي الافتراضي العربي**، بحث للقيم الديمقراطية ام هدم لها، ورقة مقدمة للملتقى

الدولي العلمي حول "شبكات التواصل الاجتماعي وتغيير البيئة الإعلامية في العالم العربي" تونس، 2014، ص 5

<sup>2</sup> رباب بن عايش، مرجع سبق ذكره، ص 115.

<sup>3</sup> نوال بركات، **(الفضاء السيبري والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي)**، بين جغرافيا الموقع والجغرافيا الافتراضية، مجلة علوم

الإنسان والمجتمع، العدد 12، نوفمبر 2014، ص 274.



يعرفه فريدريك مايور بأنه: "بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير والمعلومات والتبادل وهو يتكون أساسا من الأشخاص الذين ينتمون إلى أقطار وثقافات واللغات والأعمار والمهن المرتبطة ببعضها بعضا عن طريق البنية التحتية الاتصالية".<sup>1</sup>

وبالتالي يمكن القول أن ما فتحته الانترنت من تطبيقات بعد التطور الذي حصل في مجال الويب أي الانتقال من الويب 1.0 إلى الويب 2.0، أدى إلى ظهور ممارسات جديدة ارتبطت بالتطور التكنولوجي، وهذا ما دفع بالباحثين إلى القول كذلك أن التطور الذي حدث ليس ثورة تكنولوجية وحسب وإنما هو ثورة اجتماعية، فبالإضافة إلى بروز مفاهيم جديدة مثل مجتمع المعلومات والسيبرسبيس، فإن الفضاء العمومي الافتراضي هو أيضا واحد من بين المفاهيم الجديدة المفردة، والتي لعبت دور هام في المجتمعات الغربية الديمقراطية التي أدت إلى الحديث عن الديمقراطية الإلكترونية، كون هذا المفهوم ينسج في الديمقراطيات الغربية مع الانتقال من الحكومة الإلكترونية إلى الديمقراطية الإلكترونية، وهو الذي يركز على شروط محددة ومن أهمها الحرية، واعتبار هذه "الفضاءات فضاءات لمناقش في كثير من الأحيان هي فضاءات وسيطة، وغالبا ما تكون القضايا المتناولة سياسية في طبيعتها، وأن يكون الحكم على الفكرة في ذاتها وليس على المتكلم". وهي الشروط التي وضعها هابرماس في الفضاء العمومي.<sup>2</sup>

هنا من خلال ما تم تقديمه من مفاهيم حول الفضاء العمومي الافتراضي نرى أن الميديا الجديدة كان لها الفضل في ولادة هذا الفضاء، خاصة شبكة الانترنت التي سمحت للأفراد في مختلف المراكز من التواصل، وذلك باستخدام مجموعة من التطبيقات والمواقع التي خلفتها هذه الميديا، هذا راجع لمجانيته في الاستخدام.

وبالتالي الفضاء العمومي الافتراضي هو ساحة افتراضية تسمح للأفراد من مختلف الأجناس والأعراق من التعبير عن آرائهم والدخول في نقاشات عامة حول مختلف القضايا التي قد يشتركون فيها من أجل تكوين رأي عام يخدم الصالح العام، هذا مبرر عزوف النقاش العام من الواقع التقليدي إلى الواقع الافتراضي كونه ألغي الضوابط والحواجز التي كانت توضع كمبادئ في عملية الحوار، لهذا يعتبر الفضاء العمومي الافتراضي فضاء مفتوح للجميع لقي فيه الفرد ما كان قد فقده في الفضاء العمومي التقليدي لكونه حقق إشباعا وحاجات كانت مهمشة في الواقع.

<sup>1</sup>قاسمي صافية، الفضاء السيبراني والأغورة الإلكترونية، (اشكالية خلق فضاء عمومي افتراضي حسب المنظور الهابرماسي)، مجلة الحكمة لدراسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة لنشر والتوزيع، العدد 7، الجزائر، 2016، ص 66.

**Agora** : هي ساحة بأثينا في العصر اليوناني، كان الناس يلتقون فيها ويتناقشون في الأمور العامة ويخرجون بقرارات بالإجماع.

<sup>2</sup>رياب بن عايش، مرجع سبق ذكره، ص 115.

**2-3 خصائص الفضاء العمومي الافتراضي:** إن تطور الذي جاءت به الانترنت أحدث تحولات عميقة في الخصائص الفضاء العمومي التقليدي، التي قدمها هابرماس، وعليه يمكن ذكر الخصائص التي يحملها الفضاء العمومي الافتراضي:

✚ **إعادة تشكيل الحدود بين العام والخاص:** سمح هذا الفضاء بدخول أشخاص مغمورين إلى النقاش، عبر أنواع تفاعلية، جديدة مستحدثة من الكتابة مثل التدوين وبواسطة الصورة واللغة، وأصبحت بذلك شبكات التواصل الاجتماعي تمثل فضاءات لبناء الهوية الفردية ولاستعراض الذات في المجال العمومي، فقد كانت وسائط الإعلام تأتي بالعالم إلى الفضاء الذاتي للأفراد والآن يحدث العكس فالميديا الجديدة سمحت بأن تكون نافذة يطل عبرها الناس على عوالم الآخرين الذاتية من خلال عدة آليات (الصور الذاتية المنشورة على الصفحات الشخصية) أو من خلال سرد وقائع حياتهم اليومية.

إن هذا التداخل بين العام والخاص يؤدي إلى إعادة تشكيل المعايير الثقافية التي تحدد الخصوصية والذاتية في المجتمعات العربية، أي المعايير التي تضبط ثقافيا ما يمكن إظهاره في المجال العام وما يجب إخفاؤه، ويشير الباحث مع ذلك إلى أن الميديا الجديدة ليست المسؤولة الوحيدة عن إعادة تشكيل هذه المعايير إذ تميز السياق الثقافي للمجتمعات العربية بتحولات في مستوى الأسرة.

✚ **أشكال جديدة من الفعل الجماعي:** التدوين والتفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي خلقا مجتمعات افتراضية تكونت حول مشاغل مشتركة سياسية واجتماعية وفنية ورياضية ومهنية، وفي المجال السياسي خاصة ظهرت نقاشات ذات طابع عام أو تهتم بالشأن العام، لكنها لا تشتغل بالضرورة وفق النموذج الهابرماسي العقلاني، لأنها ليست دائما فضاءات للتنوع الفكري والسياسي للمشاركة والنقاش برصانة بقدر ما هي فضاءات يحكمها الانسجام الفكري يعبر فيها المشاركون عن أفكارهم وآرائهم وامتلكت هذه الجماعات الافتراضية قدرة على الفعل داخل هذا الفضاء من خلال إنتاج المضامين السياسية والثقافية.<sup>1</sup>

✚ **جماليات جديدة:** متعلقة بخصوصية الفضاء إذ تظهر العوالم الذاتية والآراء والأفكار ذات العلاقة بالشأن العام وتتشكل هذه الجاليات الهجينة من أنماط تعبيرية متعددة تمزج في خليط فريد الصور والنصوص والفيديوهات.

✚ **امتداد المواطنة الإلكترونية:** السيبرسبيس يحافظ على الفضاء العمومي السياسي، هو يجسد مساحة النقاش ويعزز تفعيل التجمعات العامة، فنجد تداول النقاش العام على الويب وكذا

<sup>1</sup>-الصادق لحمامي، المجال العام والميديا الجديدة، مرجع سبق ذكره، ص 21

الصور المعروضة (صور قد تكون مختلفة أو مركبة فنيا، المهم أنها تحمل معنى) والتعليقات المتعمقة بالحراك، مثل أي مخيالاجتماعي، وجود الفضاء العمومي الافتراضي هو شبكة تسمح بإبقاء تواجد الفضاء العمومي وحمايته.

إذا السيرسبيس يساهم في تنشيط الفضاء العام، وقد حملت الفيلسوفة Joëlle Zask دور الانترنت في الترويج على ضوء التحليلات John Dewey، ووصفت الدور الهام للانترنت في انتشار وسائل بفضلها يمكن للجمهور السلبي أن يصبح نشطا، وبالتالي المواطنة الافتراضية لم تحل محل المواطنة التقليدية وإنما عملت على تزايدها بقوة.

المستخدم المبتكر: تحول الجمهور في الفضاء العمومي الافتراضي الى جمهور منتج للمحتوى فهو ليس مجالا تمثيلا تتحدث فيه النخبة باسم الجماهير كما في الفضاء العمومي النخبوي، فالمستخدم في الفضاء العمومي الافتراضي يبتكر وينتج مضامين قد تتعلق بالعالم الذاتية بالمستخدم أو ذات علاقة بالحياة العامة.<sup>1</sup>

نخب جديدة: يمثل مدونون رمزها الأكثر دلالة فقد تشكلت في الفضاءات الالكترونية نخب هجينة كما يصفها صادق حامي تتكون من مشرفي الصفحات والمدونين، فعلى سبيل المثال تحول شباب مغمور إلى نجوم تحتفي بهم المؤسسات التقليدية مثل باسم يوسف، كما أنالفايسبوك اكتسح من طرف النخب لتقليدية على غرار السياسيين بهدف كسب المزيد من الشعبية.<sup>2</sup>

### 3-3 دلالات الرمزية للفضاء العمومي الافتراضي:

توازيا مع الاستخدام الجماعي ذي الطابع السياسي والحواري يتيح موقع الفاييسبوك للأفراد أشكالا فريدة من التعبير عوالمهم الفردية في فضائهم (الجدار)، حيث يتداخل الذاتي بالعام في إطار تفاعلات محدودة، وهذا ما يمكننا من القول بأنالفايسبوك يمثل فضاء لإشهار والممارسات الاجتماعية الحميمية والجمعية ويوسع الظهور العام للأفراد وإشهار الآراء والأفكار والسلوكيات والهويات الفردية وهو كذلك فضاء يحتضن نشاطات تواصلية فردية وجماعية لا ترتبط بالضرورة بالحجاج الفكري والنقاش السياسي، فالفايسبوك يعيد تشكيل المعايير التي تنظم نفاذ الأفراد إلى المجال العمومي وعوالمهم الخاصة (ممارسات، الآراء) وهي تعيد رسم الحدود بين ما هو خاص وعام، في المجتمعات العربية، ومن هذا التوجه تعتبر فضاء لتمثيل الحياة الاجتماعية وأحداثها وفاعليها.

<sup>1</sup> هوارى حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم إعلام واتصال، تخصص سينما وتلفزيون ووسائل الاتصال الجديدة، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام واتصال، 2014/2013، ص232  
<sup>2</sup> هوارى حمزة، مرجع نفسه ص235.

قد يقترب هذا الطرح من المقاربة الجمالية للمجال العام، التي جاء بها جون مارك فيري باعتبار المجال العام مجالا لتجلي الأفكار والآراء وإشهارها، وقد وضع حدودا سوسيولوجية للمفهوم بعد ظهور متغيرات جديدة مثل مجتمع المعلومات بعد المجتمع الجماهيري، فالفضاء العمومي بمعناه الواسع هو إطار إعلامي فضله تقوم الأجهزة المؤسسية والتكنولوجية في المجتمع ما بعد الصناعي بتقديم مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية للجمهور.<sup>1</sup>

ولكي يوضح هذه الحدود عبر الوسائط الإعلامية، أعطى مثلا عن دخول المجموعات الاجتماعية (عفوية أو مؤسسة)، في نقاش أو احتجاج حول موضوع ذي اهتمام مشترك، يكون مثل هذا التعبير العلني عن الرأي لا ينتمي إلى الفضاء العمومي، إذا كان من يشارك فيه هم الجمهور وفي المقابل يمكن أن نطلق عليها فضاء عاما عندما يكون التظاهر من قبل هذه الجماعة موجها نحو جمهور أوسع بفضل وسيط ورقي أو عبر موجات: تلفزيون، راديو، نشر...<sup>2</sup>

من بين النماذج التي تتجسد فيها الدلالات الرمزية لتعبير عبر الفضاء العمومي الافتراضي، نجد تونس التي خلقت فضاء عاما افتراضيا غلبت عليه التظاهرات السيميائية للعلامات والرموز، من خلال التعبير عن الرأي في ترجمة النقد عن طريق السخرية والكاريكاتور، وفي إعادة منح معنى لبعض العلامات المبتذلة مثل النشيد الوطني ولعلم التونسي، وهنا يحضر مفهوم جون فيسك عن قوة المضادة وهي قوة سيمائية جاءت كرد فعل على العنف الرمزي من طرف السلطة التونسية لسنوات.

فكانت القوة السيميائية قوة رمزية مضادة تتغذى من الخيال الهدام عبر الفيسبوكوتويتر وهي قوة بناء المعاني والمتعة والهويات الاجتماعية، قوة تحاول إنتاج معاني منظمة، واختلافها عن تلك التي اقترحتها هياكل الهيمنة هو أمر بالغ الأهمية، ويعتبر مكان أو منظمة ممارسة هذه القوة هو منطقة التمثيل<sup>3</sup>

من خلال الدلالات الرمزية للفضاء العمومي الافتراضي، نرى أن طرق التعبير التي يتم استخدامها في هذا الفضاء معظمها تكوم في شكل رموز وأشكال تعبيرية يشترك فيها المجتمع الافتراضي المشارك والمتحاور في القضية التي هي قيد النقاش، وقد تكون في شكل رسوم أو اختصارات لغوية تعطي معنى مقصود حول القضية، ونجد في معظم الأحيان يتم استخدام صور مع بعض العبارات الدالة على مضمونها في شكل شعار.

<sup>1</sup>الصادق الحمادي، الميدى الجديدة، الأستولوجيا والإشكالات والسّياقات، الطبعة 1، جامعة منوبة تونس، ص 259.

<sup>2</sup>الصادق الحمادي، مرجع نفسه، ص 260.

<sup>3</sup>رياب بن عايش، مرجع سبق ذكره، ص 12.

### 3-4 مبررات ظهور الفضاء العمومي الافتراضي:

يعقد الكثير من الباحثين الأمل على جيل الانترنت في تجديد الأنظمة السياسية الديمقراطية التي تعاني اختلالات ومن بينهم فيدال الذي يرى أنه من خلال تبسيط تدفق المعلومات وتسهيل التفاعل بين الأفراد تتيح الشبكات الإلكترونية للمواطنين المشاركة بنشاط في حياة العامة وبالتالي تعزيز الديمقراطية، كما يمكنها أن تساهم في إخراج المجتمع المدني من دائرة مأزق العلاقة المتوترة بينه وبين المجتمع السياسي فجيل الانترنت حمل معه بداية ديمقراطية الحياة السياسية وظهور مجالات عديدة للتعبير الحر وللتفكير الناقد والالتزام بقضايا وطنية فضلا عن تبادل المعلومات والأخبار وجلب التضامن والتعاطف للقضايا فان الانترنت ستعطي نفسا جديدا لديمقراطية تماما مثلما التلغراف في القرن 19، بفعل التطبيقات الجديدة التي وفرت نشوة اتصالية غير مسبوقه تمكن الفرد من التخاطب مع أكثرية الناس دون عناء بكل حينية وسرعة المطلوبتين في التفاعل والتحاور.<sup>1</sup>

كما يمكن أن تساهم الفضاء الافتراضي العمومي والمدونات الالكترونية ومواقع التشبيك الاجتماعي أن تستعمل للتواصل مع الناخبين، ولتبادل وجهات النظر، ولإثارة نقاشات ولتقاسم المعلومات، حول القضايا السياسية والاجتماعية، فالكثير من المعلومات والأخبار قد لا تقدمها وسائل الإعلام التقليدية، سواء عن قصد أو دون قصد، أو بفعل ضغط الحكومات والمؤسسات المالكة لها، وهو ما يجعل "الإعلام البديل" الوسيلة الفعالة لكشف هذه القضايا والمعلومات المتستر عنه، كما انه يساهم في ربط المجالات الخاصة للأفراد بالمجالات العامة المتعددة، ويلعب دورا مؤثرا وحيويا في تشكيل وبلورة الرأي العام متغلب على قيود المجال العمومي التقليدي، الذي لم يكن منفتحا بصورة كافية لمشاركات الجميع نتيجة قيود المتعلقة بالتمويل والرقابة على وسائل الإعلام.<sup>2</sup>

إن ظهور الفضاء العمومي الافتراضي جاء كممبر للأفراد الذين لقوا تهميش في الواقع التقليدي، كما نجد أن الميديا الجيد وما أتاحتها من تطبيقات واستخدمات ساهمت في خلق هذا الفضاء وبالتالي كانت سباقة في خلقه لكونه فضاء يحقق الحريات وبتيح فرص متساوي للجميع دون اعتبارات، وعليه فان المبرر الرئيسي لوجود أرى أنها البحث عن حريات للتعبير بعيدة عن نظر السلطات والضوابط التي تقيد حرية الرأي في الواقع.

<sup>1</sup> هواري حمزة، مرجع سبق ذكره، ص226.

<sup>2</sup> فريدة صغير عباس، (تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية)، مجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد 4، جامعة جيل، الجزائر، أكتوبر 2018، ص 122.

### 3-5 الضوابط الإسلامية للفضاء العمومي الافتراضي:

إن العمل الحقيقي الذي ينتظر نخب هذه الأمة، سواء كانوا حكاما، علماء، أكاديميين أو حكوميين، هو العمل على تأطير هذا الفضاء العمومي الجديد الذي يتشكل يوما بعد يوم وكما تشير إليه الدراسات فهو من أكثر المجالات جذبا لمختلف الشرائح الاجتماعية، إن خاصية الفضاء العمومي الافتراضي كما أسلفنا ذكرها تتمثل في لا تجانسية أفرادها وفتاته حيث أن الجميع موجود فيه لأجل التبادل والتعلم التأسسي والترفيه، أن كان التمايز الاجتماعي مفيدا في بعض الجوانب إلا أن هذه الحالة تقود إلى ضياع الضمير والعقل الديني والعلمي، أمامتمدد العقل الساذج في شبكات التواصل الاجتماعي فإن سلمنا بتمائل الأفراد فإننا نزعنا بذلك الخاصيات النوعية التي يكونون عليها كمثل التعليم، السن، الجنس (ذكور-إناث) أطفال، شباب، كهول، بطالون، عاملين، إطارات، كل هذه الخواص تفرق الأفراد ولا تجمعهم، فخطورة أن يتداول طفل أو مراهق كتابات أو صورا أو آراء لا تناسب أعمارهم ونموهم العقلي قد يجر المجتمع والأسرة معه إلى خلل في التنشئة الاجتماعية، هذا المثال وغيره يستوقفنا عند الضوابط التي ينبغي أن يتمأسس عليها الفضاء العمومي حتى يتلاءم والخواص الاجتماعية للأفراد.<sup>1</sup>

إنتعزير المخيال الديني الذي لا بد أن يؤسس لكل فكرة ولكل ممارسة وعمل في المجتمع، وغياب هذا المخيال أو التشويش عليه ومن ثم تشويبه لدى المتلقي إنما يستهدف الحد من قدرته على ضبط سلوك الفرد وربتيه للعالم، وانطلاقا من هذا التصور نجد أن حضور القرآن في المجتمع التواصل هو فقط للمتعة لا غير، من خلال التركيز على جمالية الصوت التي تطرب النفس، كما أن حضور القرآن الكريم أو بعض آياته في الصفحات إنما هو تعبير للحالة النفسية والمزاجية التي يكون عليها الشخص الافتراضي فإن كان في سعة من العيش أو منتصرا لقضية فستطغى على اختياراته للآيات، تلك المتعلقة بهذه القضية أو تلك، كما لا ننسى حضور الحديث النبوي أو البلاغة النبوية والأفعال الصحابية (صحابية الرسول "ص")، بحيث تدور هذه المعالم في فلك حيوية الحياة النفسية والاجتماعية التي يكون عليها الشخص، والصورة التي عرضناها تشبه كثيرا حالة الغيبوبة الاجتماعية التي يخبت فيها العقل ويختفي فيها الحضور الواعي أو التدبر "أفلا يتدبرون القرآن" (القرآن الكريم، سورة محمد، الآية 24) فالقرآن كموجه ومحرك للحياة الإنسانية للمسلم يسعى الإعلام الإلكتروني إلى

<sup>1</sup>أنور مقراني، العمري عيسات، (إشكالية المخيال الاجتماعي في الفضاء العمومي الافتراضي)، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي، العدد 10، 2018، ص 155.

غرسه في المخيال الاجتماعي على أنه تعبير نفساني يستقى منه، لأجل المواساة أو الاستسلام للقدر والقضاء.<sup>1</sup>

وهذا الأمر معاكس تمام للحقيقة القرآنية التي تستهدف التتوير والنهوض، ومن ثم البحث عن الأسباب الموجبة لهما بكلام آخر إن تعزيز المخيال الديني يستهدف إيجاد حالة ديناميكية تسمح بالاندماج الاجتماعي الفاعل للإنسان المسلم "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين" (القرآن الكريم، سورة الحج، الآية 40)، وكلمة فسدت هنا تشير إلى الخمول والاستسلام والتخلي عن القضية والوظيفة التي ينبغي أن يؤديها المسلم في كل المجالات، وبدلاً من أن يصبح فضاء التواصل الاجتماعي موطناً للذوات المنفردة، ليصبح بالتالي منبثاً وغراساً للمشروع المجتمعي الذي يضم هذه الذوات لأجل تحديد أفق المستقبل الذي ينتظر الأمة.<sup>2</sup>

تعمل الموضوعات المتبادلة في شبكات التواصل الاجتماعي على عطالة العقل الإسلامي بما تشيعه من صور الخمول والأتكال والتبعية والانفصال عن الواقع وحتى الاستقالة من الوظيفة الإنسانية، فتصوير الهزائم المتتالية للشعوب العربية والإسلامية على أنها حالة تاريخية مستمرة في الزمن، إنما يراد منها توكيد الوهن في المخيال الاجتماعي. من هنا ينبغي الحذر من الانقلاب الإيديولوجي الذي يعني إفراغ العقل المسلم من الوظيفة والرؤية الاستخلافية للكون إلى النزعة الاستهلاكية المادية. فالفضاء العمومي الافتراضي بقدر ما هو مجال غير مدرك، فهو في نفس الوقت يحمل تصوراً نمطياً استمتعياً بالحياة تظغى عليه الجمالية والمتاعية والاستحلال، والتزيين هذا فيما هو افتراض يتجه لدى المسلم إلى محاولة مطابقته بالواقع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أنور مقراني، العمري عيسات، مرجع سبق ذكره ص 156.

<sup>2</sup> مناد سميرة، الزعامة النسوية في المخيال الاجتماعي، دراسة ميدانية لتصور الزعامة لدى عينة من النساء بالجزائر. مجلة إنسانيات، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، عدد 29-30، وهران، جويلية-ديسمبر 2005، ص 58.

<sup>3</sup> مناد سميرة، مرجع نفسه، ص 59.

### خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل نجد أن الفرد سعى للبحث عن مراكز تساعد أو تسمح له بإيصال فكرته للغير عبر وسائط حاملة لها، هذا ما قدمه الفضاء العمومي الواقعي في طريقة شكلية غير فعلية بالدرجة الأولى، بمعنى انه لا يتيح الحرية الكاملة للفرد بل هناك اعتبارات وحواجز وضعها أمام الفرد العادي في قدرته على التعبير، هذا ما نرى انه كان الدافع أول لمحاولة بحثه عن بدائل أخرى قد تسترجع وتحقق له ما تم تقيده عليه أي انه خلق المقابل الذي يسمح له بالاستخدام من اجل تحقيق اشباعاته.

لقد استطاع الإعلام الجديد أن يخلق ثورة في عالم الاتصال لم يسبق لها وجود في تاريخ البشرية، حيث أنه أفرز شبكات اتصالية عالمية تعددت وتتنوع أشكالها يتفاعل من خلالها مستخدميها إلكترونياً، التي من شأنها أن تنهي التمييز بين ما هو الشخصي والجماهيري، بين الاتصال العام والخاص، قدمت هذه الشبكات فضاء عمومياً ديمقراطياً يعرف بالفضاء العمومي الافتراضي يستطيع من خلاله المواطنون التفاعل الحوار والنقاش، من ثمة المساهمة في إثراء النقاش الذي يكون مفتوح للجميع، حيث قدمت التطورات الجديدة التي أفرزتها هذه الشبكات على قدرة المواطن على امتلاك أدوات التواصل والنشر والحضور في الفضاء العام.

فتحت الشبكات الاجتماعية المجال أمام جل المواطنين الذين يستخدمون الشبكة من إمكانية طرح قضاياهم وهمومهم والتفاعل فيما بينهم، هذا ما أفرز فضاء العمومي الافتراضي نشط وفعال لكن في ضوء التزامات تحكم هذا التواصل الجماعي.



## إطار عام حول البيئة

### 1-مدخل مفاهيمي حول البيئة

1-1 تعريف البيئة (لغة واصطلاحا)

2-1 المفهوم القانوني للبيئة

3-1 اهمية البيئة

4-1 انواع البيئة عناصرها: -الطبيعية

- الصناعية

### 2-البيئة وعلاقتها بالمفاهيم المشابهة وبعض مشاكلها

1-2 البيئة والتلوث

2-2 البيئة والتنمية المستدامة

3-2 البيئة والطبيعة

4-2 المشكلات البيئية

### 3-الاعلام البيئي ولحماية البيئة

1-3 ماهية الاعلام البيئي

2-3 وسائل الاعلام البيئي

3-3 حماية البيئة دوليا

4-3 الحماية البيئية في الجزائر

### تمهيد

إن مفهوم البيئة يعود على الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ومختلف الكائنات الحية، حيث تشمل كل ما هو مادي وغير مادي خارج عن قدرة الإنسان فهذه المنظومة تقوم على نظام يعمل على الموازنة بين عناصرها وأي خلل قد يصيب هذا النظام بطبيعة الحال سيؤثر عليها، مما قد يكسبها مشاكل تعود بالضرر عليها.

البيئة مجال أساسي في حياة العديد من الدول مما جعلها تهتم بها وتعمل على سن قوانين من أجل الحفاظ عليها، بل نرى أن الكثير من الدول أسست وزارات وأسمتها وزارة البيئة وهذا راجع بمبرر أنها تهتم بهذا القطاع وتعمل على حمايته من أي تلوث.

فالبيئة تواجه اليوم العديد من المشاكل منها ما نجد أننا الإنسان هو المسبب الأول لها، ومنها ما تسببه عناصرها نفسها وهذه التهديدات باتت قضايا تستغل من طرف العديد من الوسائل الإعلامية لإثارة رأي حولها، باعتبارها محور اهتمام الرأي العام، حيث نجد أن هذا الاهتمام يصب في العمل على رفع الوعي البيئي من أجل حمايتها والحفاظ عليها لذا تسعى العديد من المنظمات والجمعيات لمحاولة حمايتها والسهر لأجلها من خلال فتح فضاءات للنقاش وتطرح فيها تعرف بالفضاءات الافتراضية العمومية باعتبارها تهم الرأي العام وتشغله، فالهدف منها تفعيل هذا القطاع والنهوض به خاصة وإن الدولة الجزائرية تشهد مثل هذه المشاكل.

فالوقوف على هذا الواقع يتطلب عرض البيئة كمفهوم وإبراز أهم العناصر التي قد تكون لها علاقة بها ومدى تأثيراتها عليها، وطرق التوعية بها عن طريق الإعلام البيئي وجهود العالمية والمحلية للحماية البيئة.

## 2- إطار عام حول البيئة الطبيعية

### 1 مدخل مفاهيمي حول البيئة

#### 1-1 تعريف البيئة (لغة واصطلاحاً):

لقد تعددت التعريفات الخاصة بالبيئة بتعدد المهتمين بها والمفاهيم المتعلقة بها كالتربية البيئية والإعلام البيئي والنظام البيئي...

#### التعريف اللغوي للبيئة:

بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية وقواميسها نجد أنها تتفق على أن البيئة كلمة مشتقة من فعل . بوا . فيقال فلان تبوا منزلة في قومه، بمعنى احتل مكانة عندهم، كما أن لها معنى لغوي آخر يعني في بعض الأحيان المنزل وليس الموضع فيقال تبوا الرجل منزلاً أي نزل فيه.<sup>1</sup>

وبالعودة إلى كلمة ECOLOGY نجد أنها مشتقة من الكلمة اليونانية OIKOS وتعني الوسط أو السكن وكلمة LOGOS تعني علم، والمعنى الكلي ل: LOGOS OIKOS هو: علم البيئة ويعتبر العالم الألماني ارنستهايك أول من أوجد كلمة علم البيئة والذي عرفه بأنه: العلم الذي يبحث في علاقات الكائنات الحية مع بعضها البعض ومع الوسط الذي تعيش فيه.<sup>2</sup>

أما مفهوم البيئة في الشريعة الإسلامية رجوعاً إلى القرآن الكريم، نجد أن المعنى اللغوي للبيئة يظهر في العديد من الآيات القرآنية منها في قوله تعالى (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبواً منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين).<sup>3</sup>

أي أن الله سخر لنبيه يوسف مصر وجعلها بيئته لينزل فيها.

وقوله تعالى (واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتحتون الجبال بيوتاً فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين).<sup>4</sup>

<sup>1</sup> علواني امبارك، مرجع سبق ذكره ، ص 18.

<sup>2</sup> نور الدين دحمار ، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال بيئي، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2012/2011، ص 48.

<sup>3</sup> سورة يوسف (12)، الآية (56).

<sup>4</sup> سورة الأعراف (07)، الآية (74).

جاء في لسان العرب: بؤئك بيتا: اتخذت لك بيتا، وقيل تبوأه: أصلحه وهياه، وتبوأ: نزل وأقام وآبأه منزلا، وبوأه إياه: وبوأه له، وبوأه فيه، بمعنى هياه وأنزله ومكن له فيه، وبوأته منزلا أي جعله ذا منزل.<sup>1</sup>

أما في اللغة الإنجليزية تستخدم لفظ Environnement للدلالة على الظروف المحيطة التي تؤثر على النمو والتنمية، وتستخدم كذلك للتعبير عن الظروف الطبيعية مثل الهواء والماء والأرض التي يعيش فيها الإنسان، أما من حيث الوجهة العلمية فهي المكان الذي يحيط بالشخص ويؤثر على مشاعره وأخلاقه وأفكاره.

وعن اللغة الفرنسية تعرف كلمة Environnement بأنها مجموعة الظروف الطبيعية للمكان من هواء وماء وأرض والكائنات الحية المحيطة بالإنسان، كما تشمل ما يقيمه الإنسان منشآت.<sup>2</sup>

فمفهوم البيئة يمثل في اللغة المنزل أو المكان الذي يلجأ إليه الفرد ليأخذ منه مأوى له، كما يمكن أن يكون المحيط والوسط الذي يعيش فيه وتستخدم مكوناته من أجل التفاعل وتعايش مع غير من البشر.

### التعريف الاصطلاحي للبيئة:

البيئة لفظ شاع استخدامه في السنوات الأخيرة، وبالرغم من ذلك فإنه لم يتم الوصول لمفهوم دقيق، لا سيما وأنه لا يوجد تعريف واحد محدد يبين بالتحديد البيئة، فقد تعدد وتوعدت تعريفات البيئة، مفهوم البيئة كسائر المفاهيم الأخرى لا يحاول البشر تفسيرها. وقد أشار معجم العلوم الاجتماعية الى مفهوم البيئة بأنها كل ما يثير سلوك الإنسان.<sup>3</sup>

بمعنى أن البيئة هي ذلك الإطار الذي يعيش عليه الإنسان ويتأثر بظروفه ويؤثر فيه وينعكس ذلك على أحواله الصحية والنفسية والاجتماعية.

ويعرفها الدكتور ألبى: البيئة بأنها "العوامل الطبيعية والكيميائية المحيطة بالكائن الحي".<sup>4</sup>

كما تعرف البيئة كمصطلح علمي بأنها: (البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من مكونات حية مثل: الحيوانات النباتات ومن مكونات غير حية مثل الصخور والمياه والهواء).<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، مرجع سبق ذكره، ص 326.

<sup>2</sup> محمود عبد المولى، مرجع سبق ذكره، ص 22-24.

<sup>3</sup> إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975، ص 103.

<sup>4</sup> حسن الجوهري، البيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 40.

<sup>5</sup> أيمن مزاهرة، علي الشوابكة، البيئة والمجتمع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 17.

كما يمكن أن تعرف على أنها: (الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها).<sup>1</sup>

وتعرف كذلك: (البيئة في الاصطلاح العلمي يدور حول محور الوسط الكوني الذي يحيط بالإنسان والمشمول بالماء والهواء والأرض وبقدر ما يؤثر الإنسان فيها فإنه بدوره يتأثر بها).<sup>2</sup>

يمكن تعريف البيئة اصطلاحاً بأنها المحيط الذي يعيش فيه الإنسان والذي قد يشمل الماء والهواء والفضاء والتربة والكائنات الحية والمنتشآت التي أقامها الإنسان لإشباع حاجاته المختلفة، فالمقصود بالبيئة هي الفضاء الطبيعي الذي يأخذ منه الفرد مكان لممارسة مختلف أنشطته اليومية التي تضمن له البقاء والاستمرار.

**1-2- المفهوم القانوني للبيئة:** هنا نقوم بالتعرف على مفهوم البيئة في بعض التشريعات، حيث يختلف المفهوم القانوني للبيئة من تشريع دولة الى أخرى هذا بمبرر طبيعة القوانين والتشريعات التي تحكمها:

مع تصاعد الاهتمام الدولي بقضايا البيئة وتزايد الأخطار المحدقة بها، شرعت العديد من الدول في سن قوانين وتشريعات تكفل حماية البيئة باعتبارها قيمة اجتماعية جديدة، وكان لزاماً أن يعرف لها بمضمون عام ذي قيمة يسعى النظام القانوني للحفاظ عليها.

**1. تعريف البيئة في القانون الجزائري:** فالمشروع الجزائري أوضح أن البيئة تتشكل من العناصر الطبيعية ومن العناصر التي أنشأها الإنسان، فاستناداً على المادة 04 من القانون المتعلق بحماية البيئة رقم 03-10، يعتبر المشرع الجزائري أن "البيئة تتكون من الموارد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء والجو والماء والأرض وباطن الأرض والنباتات والحيوانات، بما في ذلك التراث الوراثي، وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذلك الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية".<sup>3</sup>

**2- تعريف البيئة في القانون التونسي:** أما من جانب المشرع التونسي، البيئة بموجب قانون البيئة التونسي رقم 91 الذي صدر في سنة 1983 بأنها "العالم المادي بما فيه الأرض والهواء والبحر

<sup>1</sup> رمضان عبد المجيد، دور الجماعات المحلية في مجال حماية البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، جامعة قاصدي مرباح، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ورقلة، الجزائر، 2010/2011، ص 18.

<sup>2</sup> علي سعدان، حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية والكيميائية في القانون الجزائري، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 6.

<sup>3</sup> رمضان عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 23.

والمياه الجوفية والسطحية والأودية والبحيرات وما يشابه ذلك، وكذلك المساحات الطبيعية والمناظر والمواقع المتميزة ومختلف أصناف الحيوانات والنباتات، وبصفة عامة كل ما يشمل التراث الوطني".<sup>1</sup>

**3-تعريف البيئة في القانون المصري:** اخذ المشرع المصري بالمعنى الواسع في تعريفه للبيئة إذ يعرفها وفقاً للمادة الأولى من قانون حماية البيئة المصري رقم 4 لسنة 1994 بأنها "المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية وما يحتويه من مواد وما يحيط بها من هواء وماء وتربة وما يقيمه الإنسان من منشأة".<sup>2</sup>

**4-تعريف البيئة في القانون الليبي:** لقد حدد المشروع في ليبيا المفهوم القانوني للبيئة بموجب أحكام المادة الأولى من القانون رقم 15 لسنة 2003، وعرفها على أنها "المحيط الذي يعيش فيه الإنسان وجميع الكائنات الحية لتشمل الهواء والماء والتربة والغذاء، سواء في أماكن السكن أو العمل أو مزاوله النشاط أو غيرها من الأماكن الأخرى"

عرف المشرع الليبي في القانون رقم 7 لسنة 1982 البيئة بأنها البيئة الطبيعية فهي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان وجميع الكائنات الحية التي تتمثل فيالهواء والتربة والغذاء ذلك لأنها تتكون من عناصر طبيعية وغير طبيعية، فلا يقتصر مفهومها على الوسط البيئي البيولوجي.<sup>3</sup>

من خلال ما تم تقديمه من التعاريف قانونية للبيئة نرى بأنه تم الإجماع على أن البيئة هي عبارة عن محيط يعيش فيه الإنسان، يشمل هذا المحيط كل من الهواء والماء والتربة وكل متطلبات الحياة بالنسبة للبشر والحيوانات والنباتات، بالإضافة للمنشآت التي ينجزها الإنسان من أجل تسهيل سيرورة الحياة وتحقيق حاجياته.

### **1-3 أهمية البيئة:**

تلعب البيئة دوراً مهماً وبارزاً للإنسان في كونها أصل نشأته وبداية مادته، فمنها خلق وفيها يحيا، ويعود منها ومنها يخرج تارة أخرى وتتجلى أهمية البيئة فيما يلي:

**1-الأهمية الاقتصادية والاجتماعية:** لكل بيئة خصائصها ومميزاتها تجعلها تنبؤاً مكاناً اقتصادياً معيناً، بما تحتويه من مقومات ومواد طبيعية وبشرية، وعلى أساسها تحدد طبيعة الاستغلال

<sup>1</sup> عارف صالح مخلف، الإدارة البيئية، الحماية الإدارية للبيئة، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2009، ص 35.

<sup>2</sup> تادية محمد صالح، الإدارة البيئية، المبادئ والممارسة، المنظمة العربية لتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2003، ص 6.

<sup>3</sup> رمضان عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 29.

الاقتصادي ولذلك فإن كل من البيئات الصناعية والزراعية والتجارية تمتاز بنوع من النشاط الاقتصادي والاجتماعي والعمرائي.<sup>1</sup>

**2- الأهمية العلمية والثقافية:** ترتبط المواهب الثقافية والإبداعات العلمية والمقومات الوجدانية للبشر ارتباطا وثيقا بالبيئة التي يعيشون فيها تبعا لتأثر حياتهم بالمؤثرات المناخية، فالمنطقة الباردة تبعث في سكانها مزيدا من النشاط والحيوية والحركة، أما سكان البيئة الصحراوية والجبلية فتظهر عليهم صفات عليهم صفات الشجاعة والكرم والتعاون والتماسك الروابط الأسرية التي تعينهم على تحمل قسوة البيئة.

**3- الأهمية الصحية:** تتجلى الأهمية الصحية للبيئة بما تتركه على صحة الإنسان، حيث لكل بيئة أمراضها المتوطنة التي تصيب سكانها أو الذين يتعاملون معهم مثل أمراض البيئة الباردة التي تتمثل في الأنفلونزا، الروماتيزم، التهاب الحنجرة وسعال وغير ذلك.<sup>2</sup>

### **1-4 أنواع البيئة وعناصرها:**

#### **\*أنواع البيئة:**

نجد أن البيئة تتكون من مجموعة عناصر طبيعية وجدت قبل الإنسان، كما أنها تتشكل من عناصر أخرى صنعها الإنسان بمناسبة تكيفه مع الطبيعة:

**1- البيئة الطبيعية:** تتكون من البيئات الهوائية والمائية والبرية والحيوانية بكافة صورها مما لا دخل للإنسان في وجودها، وتضم البيئة الطبيعية الأنواع التالية:

**أ- البيئة البرية:** وتشمل التربة والجبال والمباني، التراث الحضاري الإنساني المقام عليها، وكذا الغطاء النباتي الموجود عليها، كالغابات والمراعي والحقول وكل من يعيش عليها من كائنات حية كالإنسان والحيوان وطيور والحشرات...<sup>3</sup>

**ب- البيئة المائية:** وتتمثل في البيئة البحرية للدول المتكونة من البحر الإقليمي والمنطقة المجاورة لها والمنطقة الاقتصادية والجرف القاري في أعالي البحار، وتضم أيضا البيئة النهرية بمختلف فروعها والبحيرات الداخلية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نور الدين دحمار، مرجع سبق ذكره، ص 50.

<sup>2</sup> عماد ذياب الحفيظ، **البيئة (حمايتها وتلوثها مخاطرها)**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 18.

<sup>3</sup> ياسر محمد فاروق المنياوي، **المسؤولية المدنية الناشئة عن تلوث البيئة**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008، ص 30.

<sup>4</sup> فتيحة محمد الحسن، **مشكلات البيئة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2010، ص 7.

ت- **البيئة الهوائية:** وتتشكل من الهواء، وهو عبارة عن خليط من الغازات يشكل غلاف جوي يحيط بالكرة الأرضية، ويتكون أساسا من غاز النيتروجين والأكسجين بالإضافة الى ثاني أكسيد الكربون الأرجون الخامل، بخار الماء، وغازات أخرى كالهليوم والهيدروجين والميثان.<sup>1</sup>

2- **البيئة الاجتماعية:** ويقصد بها الجزء الذي يتكون من الأفراد والجماعات، وبشكل علم تتضمن البيئة الاجتماعية أنماط العلاقات الاجتماعية القائمة وأساليب التعامل مع الآخرين.

3- **البيئة الثقافية:** هي محاولة الإنسان المستمرة لإيجاد بيئة مغايرة عن البيئة الطبيعية للسيطرة عليها وتوفير الظروف الملائمة لوجود استمراره، أي محاولته لتكوين بيئة مصنوعة لكنها تعتبر جزءا من البيئة الشاملة.<sup>2</sup>

### \* عناصر البيئة:

#### ➤ الطبيعية:

1- **التربة:** وهي الطبقة الهشة التي تغطي صخور القشرة الأرضية، وتتكون من مزيج معقد من الموارد المعدنية والمواد العضوية والماء والهواء، فالأرض هي عنصر مهم من عناصر البيئة، فهي مستقر الإنسان وعليها إقامته وهي مصدر الغذاء، كما هي مقر الحيوانات، والتربة مورد طبيعي متجدد من موارد البيئة وهي أحد المتطلبات الأساسية اللازمة للحياة على الأرض فتشكل بذلك وسطا بيئيا متكاملًا ومتوازنا لحياة الإنسان والحيوان وغيرها من الكائنات الحية الأخرى، بل أنها العنصر الأكثر حيوية وأساس الدورة العضوية التي تجعل الحياة ممكنة. إلا أن التربة تعرضت للتأثيرات الطبيعية مثل التجريف الذي أفقدها خصوبتها ومعرضة في نفس الوقت لتأثيرات صنعها الإنسان حيث أدت ذلك بإجهاد التربة واستنزافها بكيفية أدت إلى تدهورها وأضررت بقدراتها على التحديد التلقائي وأخلت بالتوازن الدقيق القائم بين عناصرها.<sup>3</sup>

2- **الماء:** يقصد بالماء من البحار والمحيطات والتي تلعب دورا هاما في الحياة الإنسان فهيا تغطي أكثر من 70 من سطح الأرض وبالإضافة إلى هذه الأهمية يقول الأستاذ محمد حسين عبد القوي: أن كل متر مكعب من المياه يحتوي على الملايين من الكائنات الحية المائية والمسماة بالهائمات النباتية، وهذه الكائنات هي المسؤولة عن امتصاص ثاني أكسيد الكربون واستخدام الطاقة الشمسية في عملية التمثيل الضوئي حيث إنتاج مواد غذائية إخراج الأكسجين اللازم لحياة الكائنات الحية، بالإضافة إلى

<sup>1</sup> عماد ذياب الحفيظ، مرجع سبق ذكره، ص 21

<sup>2</sup> نور الدين دحمار، مرجع سبق ذكره، ص 52.

<sup>3</sup> جدي وناسة، **الحماية الجنائية للبيئة الهوائية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الحقوق، تخصص قانون الأعمال، جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، الجزائر، 2016-2017، ص 31.



أن الكائنات الحية النباتية توفر للكائنات الحية الموجودة في الكرة الأرضية 70 في المائة من الأوكسجين اللازم للحياة وأضرار بهذه الكائنات يؤدي إلى اختلال في سلسلة الغذاء وكذا إلى النقص في استهلاك ثاني أكسيد الكربون ونقص إنتاج الأوكسجين.<sup>1</sup>

**3-الهواء:** يعتبر الهواء عنصرا أساسيا من عناصر الحياة للإنسان والحيوان، فهو أثمن عنصر من عناصر البيئة، فقد أطلق عليه في الحضارات الإنسانية القديمة اسم روح الحياة أو سر الحياة، حيث أن الكائنات الحية لا تستطيع الاستغناء عنه للحظات معدودة وخاصة الإنسان.

ويعرف الهواء، بالمخلوط الغازي الذي يملأ جو الأرض بما في ذلك بخار الماء، وبذلك فهو يمثل بيئة الغلاف الجوي المحيط بالأرض، ويسمى علميا بالغلاف الغازي لأنه يتكون من عدة غازات تعتبر من مقومات الحياة كغازات النيتروجين والأوكسجين، ولهذا فأية تغيرات تطرأ على المكونات الطبيعية للهواء الجوي فإنها تؤدي إلى تأثيرات سلبية على هذه الكائنات الحية سواء الإنسان أو الحيوان أو النبات.<sup>2</sup>

### ➤ الصناعية:

تتكون البيئة الصناعية من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها، ويطلق على البيئة الصناعية تلك البيئة الحضرية أو البيئة المشيدة أو البيئة الاجتماعية.

تتألف البيئة المشيدة من المكونات التي أنشأها ساكنو البيئة الطبيعية، وتشمل كل المباني والتجهيزات والمزارع والمشاريع الصناعية والطرق والمواصلات والمطارات الموانئ، إضافة الى مختلف أشكال النظم الاجتماعية من عادات وتقاليد وأعراف وأنماط سلوكية وثقافية ومعتقدات تنظم العلاقة بين الناس.<sup>3</sup>

تناولت اتفاقية المسؤولية المدنية عن التلف الناتج عن الأنشطة الضارة للبيئة، تقسيم عناصر البيئة الى عدة عناصر:

- ✓ المواد الحيوية: وغير الحيوية من هواء وماء وسائر أعضاء المملكة الحيوانية والنباتية وتفاعلهم مع بعض والتراث الثقافي ومظاهر تلك الأماكن.
- ✓ النظام الايكولوجي: وهي مجموعة العناصر الموجودة بالبيئة، والتي يحدث بينها تفاعل متبادل ويعتمد بعضها على بعض ويؤدي التغيير في أحد عناصر الأخرى لهذا النظام، ومن

<sup>1</sup> محمد حسين عند القوي، الحماية الجزائرية للبيئة، النسر الذهبي للطباعة، 2004، ص، 18.

<sup>2</sup> علي حسن موسي، التلوث الجوي، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990، ص 8.

<sup>3</sup> رمضان عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 25.

الأمثلة العلاقة المترابطة والمتكاملة والتي تظهر الطبيعة القائمة في الدورات الايكولوجية،  
ويعد النظام الايكولوجي هو التوازن الدقيق بين عناصر البيئة كما خلقها الله سبحانه.<sup>1</sup>

ويشمل النظام الايكولوجي أربع مجموعات من العناصر المرتبطة مع بعضها البعض ارتباطا وثيقا وهي:

- 1- مجموعة مقومات الحياة الأساسية مثل الهواء الماء وعناصرها من أوكسجين ونيروجين وثاني أكسيد الكربون وضوء الشمس وحرارتها والمعدن، وما يتم تحلله من أجسام الحيوانات والنباتات.
- 2- مجموعة أنواع النباتات التي تنتج غذائها عن طريق الامتصاص للمياه وأشعة الشمس ومعالجة ثاني أكسيد الكربون.
- 3- مجموعة الحيوانات التي تعتمد على غيرها في غذائها من عشب ولحم.
- 4- مجموعة البكتريا والفطريات التي تحلل المواد العضوية الى عناصرها الابتدائية وتساعد المجموعات الأخرى.<sup>2</sup>

## 2 البيئة وعلاقتها بالمفاهيم المشابهة وبعض مشاكلها:

**2-1 البيئة والتلوث:** يعرف المشرع الجزائري التلوث البيئي انه: (كل تغيير مباشر أو غير مباشر للبيئة، يتسبب فيه كل فعل يحدث وضعية مضرّة بالصحة وسلامة الإنسان والنباتات والحيوان والهواء والجو والماء والأرض والممتلكات الجماعية والفردية).<sup>3</sup>

ويعرف أيضا على انه: (تلك الأضرار التي تلحق النظام البيئي وتتنقص من قدرته على توفي حياة صحية من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية للإنسان).<sup>4</sup>

كما يمكن أن نعرف التلوث على انه مجموعة من التغيرات غير المرغوبة التي تحيط بالإنسان من خلال حدوث تأثيرات مباشرة وغير مباشرة من شأنها التغيير في المكونات الطبيعية، الكيميائية، والبيولوجية للبيئة مما يؤثر على الإنسان ونوعية الحياة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> أيمن مزاهرة، علي الشوابكة، رجح سبق ذكره، ص 42.

<sup>2</sup> أحمد محمود الجمل، حماية البيئة البحرية من التلوث، الطبعة 2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2007، ص 03.

<sup>3</sup> ناصر مراد، إشكالية التلوث البيئي في الجزائر، جامعة لبلدية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، دون سنة نشر، لبلدية، الجزائر، ص 1.

<sup>4</sup> رمضان محمد مقلد، وآخرون، اقتصاديات الموارد والبيئة، الدار الجامعية، القاهرة، 2003، ص 365.

<sup>5</sup> رشاد احمد عبد اللطيف، البيئة والإنسان (منظور اجتماعي)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 107-118.

البيئة من بين الأساسيات التي يحتاجها الإنسان للاستمرار، باعتبارها المحيط الذي يعيش فيه ويستخدم كل عناصره لتحقيق رغباته وأي خلل أو سوء في الاستخدام قد يدفع البيئة وهذا المحيط الى عدم التوازن، مما قد يخلف ذلك ما يعرف بالتلوث البيئي الذي يعتبر حالة غير مرغوب فيها تحدث عن سوء الاستخدام لعناصر البيئة.

**2-2 البيئة والتنمية المستدامة:** تنص المادة 02 من القانون 10/03 على أهداف حماية البيئة وذلك كما يلي: تهدف حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على ما يلي:

- ✓ تحديد المبادئ الأساسية وقواعد تسيير البيئة.
- ✓ ترقية التنمية الوطنية المستدامة بتحسين شروط المعيشة والعمل.
- ✓ الوقاية من كل أشكال التلوث والأضرار الملحقة بالبيئة وذلك بضمان الحفاظ على مكوناتها.
- ✓ إصلاح الأوساط المتضررة.
- ✓ ترقية الاستعمال الايكولوجي العقلاني للمواد الطبيعية المتوفرة واستعمال التكنولوجيات الأكثر نقاء.<sup>1</sup>
- ✓ تدعيم الإعلام والتحسيس ومشاركة الجمهور في تدابير حماية البيئة.

إن التطور الذي شمله قانون حماية البيئة الجديد وما يتضمنه من قوانين، فان التنمية المستدامة عنصر مؤثر في تعريف البيئة، حيث تصدى المشرع لتعريف التنمية المستدامة في المادة 02 من القانون 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة بما يلي: (التنمية المستدامة نمط تنمية تضمن فيه خيارات وفرص التنمية التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية والتراث الثقافي للأجيال القادمة).

كما نجد أن المشرع أعاد الكرة في تعريف التنمية المستدامة في نص المادة 04 من القانون 03-10 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة حيث جاء فيها (التنمية المستدامة مفهوم يعني التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية).<sup>2</sup>

<sup>1</sup>بن صديق فاطمة، الحماية القانونية للبيئة في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص قانون عام، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2016/2015، ص 15.

<sup>2</sup>بن صديق فاطمة، مرجع نفسه، ص 18.

وفقا لما تم عرضه فان حماية البيئة من الأسس التي يقوم عليها مشروع التنمية المستدامة، باعتبارها مجموعة عناصر حية وغير حية وبالتالي هناك رابط يشد الحماية الواجبة للبيئة وعناصرها الى التنمية المستدامة التي تحمي وتوفي للجيل القادم والحاضر.

**2-3 البيئة والطبيعة:** حماية البيئة تعكس بالحق حماية الموارد الطبيعية، وفي سبيل حماية الطبيعة عرفت منظمة الثقافة والعلوم والتربية "اليونسكو" مشكلة التصحر بأنها "تخطيم القدرات البيولوجية للأرض والذي قد يؤدي في النهاية الى ظهور ظروف قاحلة من شأنها أن تؤدي الى الإلتلاف الشامل للأنظمة البيئية من بينها فقدان الأراضي لخصوبتها والتدهور النوعي للغطاء النباتي وهجرة الحيوانات وتقليص عددها".

إذ يجب وفق مقتضيات المادة 11 من القانون رقم 03-10 السهر على حماية الطبيعة والحفاظ على سلالة الحيوانات والنباتات ومواقعها والإبقاء على التوازن البيولوجي والأنظمة البيئية، والحفاظ على الموارد الطبيعية من كل مسببات التدهور التي قد تهددها بالزوال وذلك باتخاذ التدابير لتنظيم وضمان الحماية.<sup>1</sup>

إن لفظة الطبيعة توحى بكل ما هو طبيعي خارج عن قدرة الإنسان وتدخله، أي كل ما خلق من عند الله عز وجل وسخره لخدمه الإنسان واستغلاله، والبيئة تشمل كل ما هو طبيعي واصطناعي للإنسان يد في ظهوره، فالطبيعة عنصر مكمل لوجود البيئة لذا فان الحفاظ عليها يعود بالدرجة الأولى على حماية والحفاظ على الطبيعة ومواردها والعكس.

**2-4 المشكلات البيئية:** يواجه العالم مشاكل حادة بسبب تلوث البيئة الناجم أساسا عن الملوثات الطبيعية والكيميائية للمياه والهواء والتربة، وقد حددت لجنة علماء (خبراء) منظمة الصحة العالمية المشاكل التي أساءت إلى صحة البيئة وحددتها بالمشاكل الآتية:

- مشكلة توفير المياه العامة الصالحة للشرب وخاصة ما تعانيه دول العالم الثالث أو ما يسمى بعالم الجنوب الذي يعاني الفقر والتي تعتمد على مياه السيول.
- مشكلة معالجة المياه المستعملة ومكافحة تلوث المياه.
- مشكلة تلوث الهواء بالملوثات الناتجة عن النشاطات البشرية.
- مشكلة تلوث التربة الناتجة عن تصريف الفضلات السائلة والصلبة على سطح الأرض والإشعاعات النووية.

<sup>1</sup> ابن احمد عبد المنعم، مرجع سبق ذكره، ص 33.

- مشكلة مراقبة الأغذية حيث توجد العديد من الأمراض والتسممات نتيجة انتقالها بالأغذية والأطعمة كما يعاني معظم سكان عالم الجنوب من تلوث اللحوم والبيض واللبن ومنتجاته والأسماك والخضروات.
- مشكلة مكافحة ناقلات الأمراض حيث أن 95 بالمائة تنقلها الحشرات (البعوض) والقواقع و5 بالمائة تنتقل بصورة مباشرة إما وراثيا أو عبر الطعام الملوث.<sup>1</sup>
- مشكلة الإشعاعات حيث التوسع السريع في صناعة الطاقة النووية يرجع آثار هذه الصناعة على البيئة إلى التلوث الناجم عن إطلاق النفايات الإشعاعية.
- مشكلة الضوضاء أصبحت مشكلة من مشاكل المجتمع، فالمشاكل الصوتية والضوضاء فوق الصوتية قد تكون عامل توتر بيئي جديد وأحد أسباب زيادة الاضطراب العقلي واختلال السلوك (المحطات الكهربائية الهوائية بمروحياتها العملاقة).<sup>2</sup>

### 3 الإعلام البيئي وحماية البيئة:

#### 1-3 ماهية الإعلام البيئي:

**1- تعريف الإعلام البيئي:** باتت قضايا البيئة في عصرنا الحالي مهمة من أهمية القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من القطاعات، لذلك كان لابد من الإعلام أن يلتفت للبيئة ويصنفها ضمن اهتماماته، لذا ظهر ما يعرف اليوم بالإعلام البيئي نتيجة لما تعاني منه البيئة من تدهور.

نجد أن مصطلح الإعلام البيئي مركبة من لفظتين الأولى إعلام والثانية البيئة.

**أ الإعلام:** هو الترجمة الموضوعية والصادقة والأمنية للأخبار والموضوعات والحقائق وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الواقع.

**ب البيئة:** هي كل الظروف والعوامل التي تحيط بالإنسان وحياته وتؤثر فيها.

لكن عند دمج المصطلحان نجد أن الإعلام البيئي يعني: إعلام لا يعبر عن وجه الكاتب أو المرسل، بقدر ما يعبر عن أهمية القضايا البيئية وأبعادها وخطورتها وهو إعلام ذو تعبير موضوعي بحيث يقوم بطرح الحقائق البيئية بين الجماهير.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>رشاد احمد عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 130.

<sup>2</sup>فتيحة محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 122.

<sup>3</sup>نور الدين دحمار، مرجع سبق ذكره، ص 99.

يعرف الإعلام البيئي عل انه" هو الجهاز الذي يمكنه أن يغرس حب البيئة لدى الأفراد وي طرح القضايا التي تهمهم في هذا الشأن، كما انه يقوم بإيصال صوتهم الى المسؤولين لكي تكون حياتهم أكثر صفاء ونقاء، وخاصة عندما يكون صدى الصوت مؤثرا وبنغمات متفاوتة وذات تأثير إيجابي، لذلك يجب علينا جميعا أن نهتم بمثل هذا النوع من الإعلام ونشجعه".

ويمكن أن نعرفه على انه " هو عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي وصولا للتنمية المستدامة"<sup>1</sup>.

**2- أهداف الإعلام البيئي:** أن مهمة الإعلام البيئي تكمن في إمكانية استخدامه لكافة الوسائل الإعلامية لتوعية الإنسان بالبيئة وقضاياها، ومحاولة مده بالمعلومات اللازمة من اجل توعية الناس وترشيد سلوكهم البيئي من اجل الحفاظ على البيئة، كما نجد انه يسعى لتحقيق العديد من الأهداف ندرجها كالاتي:

- ✓ خلق الإدراك وزيادة الوعي بقضايا البيئة.
- ✓ إمداد الفرد بالمعلومات المختلفة عن قضايا البيئة.
- ✓ تغيير الاتجاهات السلبية للفرد نحو البيئة.
- ✓ الحث على مشاركة الفرد في مواجهة المشكلات البيئية.
- ✓ إكساب الفرد المهارات اللازمة لمشاركته في حماية البيئة وتنمية مواردها، وإكساب الفرد القدرة على التنبؤ بالمشكلات البيئية.<sup>2</sup>
- ✓ خلق الدافعية لدي الفرد للمشاركة في حل المشكلات البيئية.
- ✓ تغيير السلوك السلبي نحو البيئة.
- ✓ تشكيل الوعي البيئي.
- ✓ تبني أساليب إعلامية جديدة لتغطية قضايا البيئة.
- ✓ تبني رؤية تستند الى الإحساس بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور والسلطة.
- ✓ تعريف الفرد ببيئته من اجل قدرة الفرد على تشخيص مشكلات بيئته.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>زينب بو سالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري-

قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2010-2011، ص 62.

<sup>2</sup>ماهينار محسن، الإعلام والبيئة، دون دار نشر، القاهرة، 2008، ص 54.

<sup>3</sup>زينب بو سالم، مرجع سبق ذكره، ص 67.

**3-2 وسائل الإعلام البيئي:** يستخدم الإعلام البيئي العديد من الوسائل من أجل نشر الأخبار والمعلومات حول البيئة وقضاياها، وهنا نجد أن الباحثين صنفوا وسائل الإعلام البيئي الى خمسة أصناف نذكرها:

- 1 وسائل الإعلام المكتوبة وتشمل الصحف والمجلات والكتب والملصقات.
- 2 وسائل الإعلام المسموعة وتشمل الإذاعة والتسجيلات.
- 3 وسائل الإعلام المرئية وتشمل التلفاز والانترنت والسينما.
- 4 وسائل الاتصال الشخصي كالمقابلات الشخصية والمحاضرات والندوات والخطب والاجتماعات والزيارات الميدانية.<sup>1</sup>

**3-3 حماية البيئة دولياً:** الاهتمام الدولي بحماية البيئة لم يكن حديث النشأة للدولة الحديثة فهو موجود في تاريخ الشعوب وحضاراتهم وقد جاء بها الإسلام منذ أكثر من 14 قرن وغيرها من الحضارات الأخرى.<sup>2</sup>

لقد أصبح الإنسان العادي يسمع عن البيئة أكثر من أي موضوع آخر في العلوم، وأن الإنسان في هذه الأيام يغمره سيل متدفق من الأخبار بالوسائل المرئية والمسموعة والمكتوبة جميعها تنبؤ عن كل جديد ومستجد عن أية مشكلة من المشكلات البيئية.<sup>3</sup>

إن السياسات الدولية والإقليمية والمحلية لحماية موارد الكرة الأرضية حفاظاً على التوازن الطبيعي والتجدد التلقائي للمواد في سبيل استمرار التنمية وإدارتها خاصة الأساسية كالمياه والهواء والغابات وحماية الغلاف الجوي من الأخطار التي تهدده، وقد بدأ التحرك الدولي عام 1972 إلى عقد مؤتمر ستوكهولم عاصمة السويد والذي يعتبره علامة جيدة على الطريق لأنه وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومؤتمرها 1985 و 1988 لدراسة مواضيع المناخ العالمي وارتفاع درجة حرارة الأرض، كما عقدت اتفاقيات دولية عدة مثل الاتفاقية التي انبثقت عن المؤتمر الأمم المتحدة عام 1982 الخاصة بالمحيطات وحمايتها من التلوث بهدف إقامة نظام إدارة متكاملة بغية الحفاظ على سلامة البيئة البحرية ومؤتمر نيروبي، أما في عام 1987 وتحت رعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة عرف بروتوكول مونتريال والذي وقعته 24 دولة تدعو فيه إلى خفض النواتج المدمر من المواد التي تخرب طبقة الأوزون، هذا البرنامج توج بعقد مؤتمر الأرض في البرازيل، وبالإضافة إلى المؤتمرات

<sup>1</sup> مجاني باديس، (دور الإعلام في نشر الوعي البيئي)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، جامعة الحاج لخضر باتنة، سبتمبر 2017، ص 10.

<sup>2</sup> وائل إبراهيم الفاعوري، محمد عطوة الهروط، **البيئة (حمايتها وصيانتها)**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 46.

<sup>3</sup> علواني امبارك، مرجع سبق ذكره، ص 124.

الإقليمية التي حصلت مثل: مؤتمر وزراء العرب للبيئة الذي عقد في القاهرة عام 1989 وفي دمشق عام 1997 أعد استراتيجيات لمكافحة التصحر.<sup>1</sup>

كما أن في عام 1972 منذ مؤتمر ستوكهولم كان عدد المنظمات غير الحكومية التي تهتم بشؤون البيئة ومشاكلها 2500 منظمة ولم يكن في العالم النامي غير ثلاث منظمات، أما اليوم فهناك 2000 منظمة غير حكومية في العالم النامي، هذا مؤشر يدل على مدى شعور الدول والاهتمام والقلق معا بالتغيير الايجابي في النظرة إلى مفهوم البيئة وارتباطها بالتنمية.<sup>2</sup>

ونظرا للأهمية التي تربط البيئة والتنمية وتجعل بينهما علاقة متلازمة كلياً، إذ لا يمكن للتنمية أن تقوم دون قاعدة من موارد بيئة متكاملة، كما لا يمكن حماية البيئة إذا أسقطت التنمية من أساسياتها الابتعاد عن تكاليف تدمير البيئة، حيث نجد أن مشاكل البيئة والتنمية مترابطة في منظومة معقدة جدا من الأسباب، وهذه المشاكل التي تعاني منها البيئة لا يمكن حلها عن طريق مؤسسات وهيئات وسياسات متجزئة، بل يستلزم وضع استراتيجيات و سياسية دولية متكاملة ومترابطة، سواء كانت حكومية أو غير حكومية أو أجهزة أو مجالس أو هيئات في إطار عمل مشترك واحد يهدف إلى المعالجات في سبيل إنقاذ حياة البشرية على المستوى العالمي.

**3-4 الحماية البيئية في الجزائر:** بالرغم من وجود تدخلات جريئة للسلطات الجزائرية في مجال حماية البيئة، إلا أنه يجب الذكر بأنها غير منتظمة وغير خاضعة لتقييم النتائج المحرزة، وسنحاول ذكر بعضا منها:

**1- في مجال التلوث المائي:** تتعلق الأعمال الجارية بإعادة تأهيل شبكات التمويل المائي الصالح للشرب وشبكات التطهير، بإعادة تأهيل 10 مدن عدد سكانها 2 مليون نسمة، وتأهيل 24 محطة لتصفية وإعادة النظام التعريفي للماء، وتأسيس ضرائب خاصة بنوعية الماء والاقتصاد فيه ويقدر البرنامج الذي شرعت في تنفيذه وزارة الموارد البشرية والمتعلق بتجديد وتوسيع منشآت التمويل بالماء بمبلغ 170 مليون دينار.

**2- في مجال التلوث الجوي:** وقد اتخذت عدة إجراءات أهمها اختيار أنواع الوقود تكون خالية هي ومخلفاتها من الملوثات (بنزين خالي من الرصاص والتحول إلى مصادر جديدة للطاقة الكهرباء أو الطاقة الشمسية، وفي المدة الأخيرة خصصت مصانع الإسمنت ووحدات الأمينت استثمارات جديدة لتجديد أو لإقامة تجهيزات مضادة للتلوث، فقد استثمرت سوناطراك 272 مليون دولار للتقليل

<sup>1</sup> وائل إبراهيم الفاعوري، محمد عطوة الهروط، مرجع سبق ذكره، 201.

<sup>2</sup> علواني امبارك، مرجع سبق ذكره، ص 126.



من تلوث الغازات المحروقة، وتنفيذ الجزائر برنامجا واسعا مخصصا لحماية الجو إعداد برنامج وطني لحماية طبقة الأوزون وإنجاز حوالي 30 مشروع مخصصة لإزالة المواد التي تسهم في إضعاف طبقة الأوزون.<sup>1</sup>

**3-في مجال النفايات الحضرية والصناعية:** إن عملية جمع النفايات الحضرية تتم في ظروف مقبولة نوعا ما غير أنها لازالت تجري في ظروف لا تؤمن أية حماية للبيئة، خاصة تفريغها في مزابل فوضوية على الرغم من محاولة إقامة مزابل مراقبة، كون الموارد المالية لا تسمح سوى بجمع ونقل النفايات، وسيشرع في تنفيذ برنامج خاص بتحديث نظام جمع النفايات وتقليل آثارها على البيئة، كما وضعية النفايات الصناعية هي الأخرى باعثة على الفلق.<sup>2</sup>

**4-في مجال تلوث البحر والمناطق الشاطئية:** إن جل مشاريع التنمية الثقيلة والملوثة على الشريط الساحلي زاد من تدهور الوضعية، قامت الدولة بشراء معدات كفيلة بمكافحة التلوث البترولي وتجهيزات ومواد المخابر، وإعادة تشغيل محطات تفريغ زيوت البواخر وتكوين الإطارات المختصة وتنظيم المرور في الموانئ.<sup>3</sup>

**5-في مجال الغابات وحماية السهول:** العمل قائم لإعادة تهيئة 3 ملايين هكتار وإعطاء الأولوية للأراضي المعنية بالانجراف، كما هناك عمل جبار تجدر الإشارة إليه هو عملية مكافحة الجراد الصحراوي حيث تم رش أكثر من 1400 هكتار من الأراضي الموبوءة بيرقات الجراد الصحراوي في سياق تجربة المبيدات البيولوجية.

**6-في مجال حماية التراث الثقافي:** تم فتح ورشات تعمل على ترميم التراث التاريخي وإعادة الاعتبار للمكتسبات التاريخية ويخص العملية 18 ولاية منها: الجزائر العاصمة، الأغواط، وهران، وقد خصص الغلاف المالي لحماية التراث الثقافي بمليار سنتيم.

**7-في مجال التربية والتحسيس البيئي:** إن السياسة البيئية الناجحة هي تلك التي تمهد الطريق أمام نشوء وعي وثقافة بيئية وهي التي تربط النظام الايكولوجي بالنظام التعليمي حيث تم إدراج دروس حول البيئة في الطور التعليمي الأول، وطبع كتاب مدرسي لمقياس التربية البيئية للطور الثاني، كما نشرت الإذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة مواضيع وبرامج إيكولوجية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أحمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000، ص 26-30.

<sup>2</sup> فتحي دردار، البيئة في مواجهة التلوث، دار الأمل، تيزو وزو، الجزائر، 2002، ص 28.

<sup>3</sup> رضوان سلامن، الإعلام والبيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام،

قسم علوم الإعلام والاتصال، 2006/2005، ص 163.

<sup>4</sup> أحمد ملحة، مرجع سبق ذكره، ص 33.

### خلاصة الفصل:

البيئة كمفهوم لم يتم الوصول لضبط تام لها وهذا راجع لتعدد وتنوع الباحثين المهتمين بهذا المجال وتخصصاتهم.

فالبيئة تعد الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويستغل كل ما تقدمه من أجل الاستمرار، كما انه عملا على خلق مرافق تساهم في هذا الهدف ذات علاقة بالعديد من المفاهيم التي قد تسهم في تقدمها أو تسهم هيا في إنجاحها، فالبيئة أساس التنمية المستدامة وتعد إحدى العناصر المكملة لتحقيقها من أجل ضمان حق الأجيال القادمة، وهي تتكون أساسا من عناصر طبيعية حية وغير حية مما يجعلها ذات صلة بمفهوم الطبيعة.

قد يستغل الإنسان البيئة بشكل غير عقلاني المهم لديه تحقيق ضروريات حياته دون الاكتراث لما قد ينجم عن هذا الاستغلال، لذا نجد أن البيئة اليوم تعاني العديد من المشاكل التي جعلت الوضع أكثر تفاقم مما هيا عليه، حيث نجد أنها تعاني من مثلوثات متنوعة ألحقت الضرر بنظامها وجعلت الوضع غير متوازن هذا ما دفع بالدول الى دق ناقوس الخطر والاتفات لهذا القطاع الحساس.

حماية البيئة مسؤولية الجميع، فدول العالم اليوم تعمل على سن العديد من الاتفاقيات وعقد العديد من المؤتمرات لمعالجة الوضع الذي آلت إليه البيئة، كما أنها تتبع سياسة التوعية الإعلامية عبر وسائل الإعلام لقضايا البيئة بهدف تحسيس المواطن بقيمة قضاياها ودورها في الجانب الصحي لديه، فالدولة الجزائرية إحدى هذه الدول التي تعمل على وضع برنامج ليتم من خلاله ضبط الوضع البيئي إلا أنها لم تصل للمطلوب.



# الإطار التطبيقي

### تمهيد:

بعد أن تم ضبط الإطار المنهجي لدراستنا والجوانب النظرية، وتبعاً لنوع الدراسة والقائمة على استخدام منهج المسح الاجتماعي من خلال استبيان الالكتروني على عينة من المنظمين الفعليين لصفحة Biskrainfo مقدرة ب 82 مفردة، كانت كافية للحصول على معلومات من اجل التعرف على الدور التوعوي للفضاء العمومي الافتراضي حول البيئة.

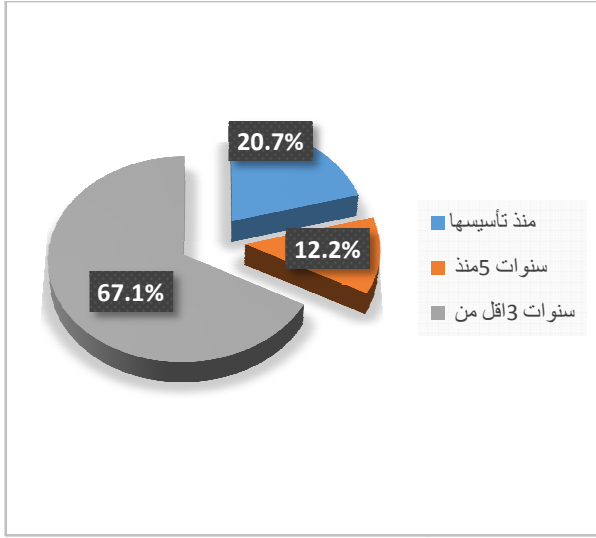
حيث خصصنا الفصل التطبيقي إلى تحويل البيانات الكيفية الممثلة في جملة من الأسئلة التي وجهت لعينة الدراسة عبر أربعة محاور وتحويلها إلى بيانات كمية، وفي ذات السياق تم استخدام طريقة التفرغ اليدوي للإحصائيات.

## 04-الإطار التطبيقي للدراسة:

## المحور الأول:دوافع متابعة الجمهور الجزائري لصفحة Biskra info

الشكل 04: متابعة المبحوثين لصفحة Biskra info

الجدول 04: متابعة المبحوثين لصفحة Biskra info



النسبة	التكرارات	سنة المتابعة لصفحة
20.7%	17	منذ تأسيسها
12.2%	10	منذ 5 سنوات
67.1%	55	اقل من 3 سنوات
100%	82	المجموع

إن قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه نجد ان متابعة صفحة Biskra info لأقل من ثلاثة سنوات هي النسبة الأكبر والمقدرة بـ **67.1%** بتكرار يساوي 55 من أفراد العينة في حين أن أقل نسبة و المرتبطة بالمتابعين لها منذ خمسة سنوات تقدر بـ **12.2%** وبتكرار يساوي 10 من إجمالي أفراد العينة، وبالتالي نرى أن هذه الصفحة حديثة الظهور في وسط الاهتمام الاجتماعي وذلك راجع لتنوع الصفحات التي تنشط في نفس المجال.

## جدول رقم 05: متابعة المبحوثين لصفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.

المجموع		اقل من ثلاثة سنوات		منذ خمسة سنوات		منذ تأسيسها		الإحصاء	
ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	المتغير	
48	58.5%	30	36.6%	7	8.5%	11	13.4%	مذكر	الجنس
34	41.5%	24	29.4%	3	3.6%	7	8.5%	مؤنث	
82	100%	54	66%	10	12.1%	18	21.9%	المجموع	
3	3.7%	0	0%	0	0%	3	3.6%	اقل من 20	السن
40	48.8%	29	35.4%	4	4.9%	7	8.5%	30-20	
27	32.9%	16	19.5%	6	7.3%	5	6%	40-31	
12	14.6%	9	11%	0	0%	3	3.6%	أكثر من 40	
82	100%	54	65.9%	10	10.8%	15	21.7%	المجموع	
5	6.1%	2	2.4%	2	2.4%	1	1.2%	متوسط	المستوى
13	15.9%	10	12%	2	2.4%	1	1.2%	ثانوي	
64	78%	43	52.4%	7	8.5%	14	17%	جامعي	
82	100%	55	66.8%	11	13.3%	16	19.4%	المجموع	

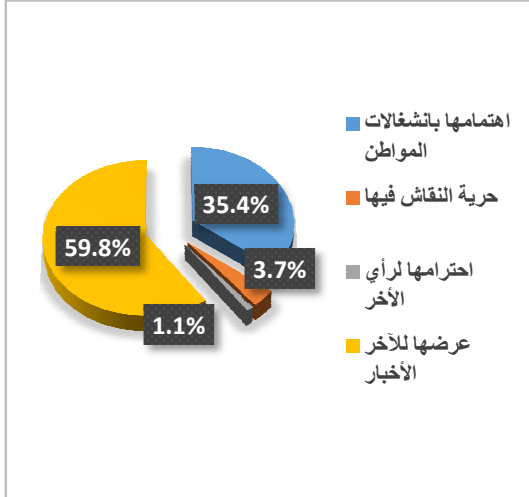
يلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتضمن لإحصاء سنوات متابعة الأفراد لصفحة Biskra info من جانب متغير الجنس، أن النسبة الغالبة من الذكور لديهم متابعة فعلية لصفحة وذلك منذ أقل من ثلاثة سنوات بنسبة تقدر بـ 36.6% و تكرر يساوي 30 من إجمالي أفراد العينة في حين أن النسبة الأقل منهم و المقدر بـ 8.5% تتابع الصفحة وتتفاعل من مضامينها منذ خمسة سنوات بتكرار يساوي 7 أفراد . أما نظرائهم الإناث فغالبتهم يتابعن الصفحة بطريقة دائمة منذ اقل من ثلاثة سنوات بنسبة وقدرها 29.4% وتكرر يساوي 24 من إجمالي أفراد العينة، في حين أن قلة من الإناث والمقدرة بـ 3.6% تتفاعل مع الصفحة منذ خمسة سنوات بتكرار يساوي 3 من العدد الإجمالي للعينة، هذا يبرز ان نسبة الذكور لها اهتمام واسع بالفضاء العمومي الافتراضي ربما راجع لتوفر الوقت لديهم، بالإضافة لاطلاعهم الواسع على القضايا العامة، بخلاف فئة الإناث والتي ربما تهتم بتفاصيل الجمال والمشاهير أكثر.

بالمقابل فالملاحظ في المتغير الثاني ( السن ) أن غالبية النسبة المرتبطة بأفراد العينة الذي يتراوح سنهم بين 20 إلى 30 سنة و المقدرة بـ : 35.4% يتابعون الصفحة منذ أقل من ثلاثة سنوات، في حين أن أقل نسبة منهم والمقدرة بـ : 4.9% يتابعون صفحة Biskra info منذ خمسة سنوات، أما أفراد العينة الذين تنحصر أعمارهم في أكثر من أربعين سنة فغالبيتهم يتفاعلون مع الصفحة منذ أقل من ثلاثة سنوات بنسبة تقدر بـ : 11% تقابلها النسبة الأقل تفاعل في نفس المجال العمري و المقدرة بـ : 0% من العدد الجمالي للعينة، و أما عن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 31-40 نسبة متابعتهم لصفحة أخبار بسكرة المقدرة بـ 19.5% منذ أقل من ثلاثة سنوات وبنسبة 6% منذ تأسيسها وبنسبة 7.3% ومنذ خمسة سنوات لنفس الفئة العمرية، أما فيما يخص اصغر فئة عمرية منظمة لهذه الصفحة والتي تنحصر في أقل من عشرين سنة فإنها تتابع الصفحة منذ تأسيسها بنسبة تقدر بـ 3.6% وتتعدم باقي الخيارات في هذه الفئة، هنا نرى أن السن الذي يتفاعل مع هذه الصفحة بدرجة كبيرة ينحصر من 20-30 منذ أقل من ثلاثة سنوات هذا يوحي بان الاهتمام بالفضاء العمومي الافتراضي ينحصر في فترة الشباب التي تولي الاهتمام بالقضايا العامة، كذلك انغماس الوطنية في روح هذه الفئة التي تسعى للتغيير الجيد.

في حين نجد أن المستوى الجامعي يغلب في هذا الفضاء العمومي الافتراضي الذي يولي اهتمام بمثل هذه الفضاءات بنسبة تقدر بـ 52.4% من العدد الإجمالي للعينة متابعة لصفحة Biskra info منذ أقل من ثلاثة سنوات، بمقابل نسبة 17% من المنتبعين من نفس المستوى منذ تأسيس الصفحة بتكرار يقدر بـ 43 من العدد الإجمالي للعينة، ليليها المستوى الثانوي بنسبة 12% بتكرار يقدر بـ 10 من العدد الكلي للعينة فهم يتابعون الصفحة منذ أقل من ثلاثة سنوات، وبالتالي يغلب على الصفحة متابعة لنخبة المجتمع أو الفئة المثقفة وهذا بمبرر تنوع رصيدهم الثقافي مما قد يسهم في تنوع الآراء ويوسع باب النقاش في الفضاء العمومي الافتراضي وتكون فيه حرية الرأي بطريقة متحضرة.

شكل رقم 05: سبب متابعة المبحثن  
لصفحة. Biskra info

جدول الرقم 06: سبب متابعة المبحثن  
Biskra info لصفحة.



سبب المتابعة	التكرارات	النسبة
اهتمامها بانشغالات المواطن	29	35.4%
حرية النقاش فيها	3	3.7%
احترامها لرأي الآخر	1	1.1%
عرضها للآخر الأخبار	49	59.8%
المجموع	82	100%

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه و المتضمن السبب الذي دفع أفراد العينة للانضمام لصفحة Biskra info وكان السبب الرئيسي للانضمام حسب الجدول عرضها لآخر الأخبار بنسبة تقدر بـ: **59.8%** بتكرار يساوي 49 من إجمالي أفراد العينة، في حين أن السبب الذي قد يكون هو الثاني بدافع الانضمام هو اهتمامها بانشغالات المواطنين فتقدر بـ: **35.4%** بتكرار 29 من أفراد العينة، هنا نرى بان الفضاء العمومي الافتراضي فضاء يهتم بكل ما هو عام يحقق المصلحة المشتركة لمنظميته، وبالتالي صفحة أخبار بسكرة كفضاء عام حققت خاصية العمومية من خلال عرضها لآخر الأخبار التي مكنت من فتح باب الحوار الجماعي دون قيود، وبالتالي هذه النسب توضح توجه الصفحة اتجاه القضايا الوطنية فالصفحة خصصت جزء كبير من منشوراتها لخدمة القضايا الوطنية.



جدول رقم 07: سبب متابعة الباحثين لصفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.

الإحصاء المتغير	اهتمامها بانشغالات المواطن		حرية النقاش فيها		احترامها لرأي الأخر		عرضها للآخر الأخبار		المجموع		
	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	
الجنس	مذكر	20	24.4%	1	1.2%	1	1.2%	26	31.7%	48	58.5%
	مؤنث	9	11%	2	2.4%	0	0%	23	28%	34	41.5%
المجموع		29	35.4%	3	3.6%	1	1.2%	49	59.8%	82	100%
السن	اقل من 20	1	1.2%	1	1.2%	0	0%	1	1.2%	3	3.7%
	30-20	12	14.6%	2	2.4%	0	0%	26	31.7%	40	48.8%
	40-31	11	13.4%	0	0%	1	1.2%	15	18.3%	27	32.9%
	أكثر من 40	4	4.9%	0	0%	0	0%	8	9.7%	12	14.6%
المجموع		28	34.2%	3	3.6%	1	1.2%	50	60%	82	100%
المستوى	متوسط	1	1.2%	0	0%	1	1.2%	3	3.6%	5	6.1%
	ثانوي	5	6.1%	0	0%	0	0%	8	9.7%	13	15.9%
	جامعي	22	26.8%	3	3.6%	0	0%	39	47.6%	64	78%
المجموع		29	35.3%	3	3.6%	1	1.2%	50	60%	82	100%

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتضمن لإحصاء سبب متابعة الأفراد لصفحة Biskra info من جانب متغير الجنس، أن النسبة الغالبة من الذكور تتابع الصفحة لأنها تقوم بعرض آخر الأخبار بنسبة تقدر بـ : 31.7% و تكرر يساوي 26 من إجمالي أفراد العينة في حين أن النسبة الأقل منهم و المقدرة بـ : 24.4% تتابع الصفحة من اجل اهتمامها انشغالات المواطنين بتكرار يساوي 20 أفراد، أما

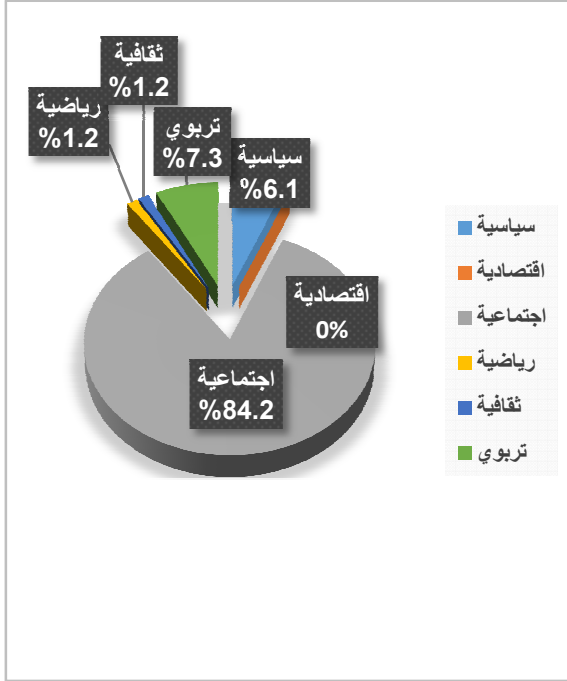
نظرائهم الإناث فغالبتهن يتابعن الصفحة لسبب عرضها لأخر الأخبار بنسبة و قدرها 28% و تكرر يساوي 23 من إجمالي أفراد العينة ، في حين أن قلة من الإناث و المقدرة بـ : 11% تتابع الصفحة وذلك لسبب اهتمامها بانشغالات المواطنين بتكرار يساوي 9 من العدد الإجمالي للعينة، هذا يبرز أن نسبة معتبرة من أفراد العينة لهم متابعة كبيرة للفضاء العمومي الافتراضي لكونه يهتم بعرض التفاصيل الأخير عن أي موضوع، وبالتالي توجه الصفحة وطني بالدرجة الأولى، هذا يؤكد على إن الآغورة الافتراضية احتضنت الرأي العام وانشغالاته.

بالمقابل فالملاحظ في المتغير الثاني ( السن ) أن غالبية النسبة المرتبطة بأفراد العينة الذي يتراوح سنهم بين 20 إلى 30 سنة و المقدرة بـ: 31.7% يتابعون الصفحة بسبب عرضها لأخر الأخبار، في حين أن أقل نسبة منهم و المقدرة بـ: 14.6% يتابعون صفحة Biskra info لاهتمامها بانشغالات المواطن، أما أفراد العينة الذين تنحصر أعمارهم في أكثر من أربعين سنة فغالبيتهم يهتمون بالصفحة لأنها تقدم الحصري عن الوطن بنسبة تقدر بـ : 9.7% تقابلها النسبة الأقل في احترامها لرأي الآخر وحرية النقاش في نفس المجال العمري و المقدرة بـ : 0% من العدد الجمالي للعينة، و أما عن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 31-40 نسبة متابعتهم لصفحة أخبار بسكرة المقدرة بـ 18.3% لأنها تعرض آخر الأخبار، وبنسبة 13.4% بسبب اهتمامها بانشغالات المواطن، أما فيما يخص اصغر فئة عمرية منظمة لهذه الصفحة والتي تنحصر في اقل من عشرين سنة فإنها تتابع الصفحة للأغراض الثلاثة المقترحة بنسبة تقدر بـ 1.2% وتعدم فيها خيار احترامها لرأي الآخر، هنا نرى أن السن الذي يتابع الصفحة بدرجة كبيرة ينحصر من 20-30 لسبب أنها تعرض كل ما هو جديد، هذا يؤكد أن الفضاء العمومي الافتراضي يسمح بمحاكاة الوضع اليومي للمواطنين من خلال فتح باب التعبير عن الرأي بحرية بعيدا عن الصالونات ومراكز النقاش الخاصة.

في حين نجد أن المستوى الجامعي يغلب في هذا الفضاء العمومي الافتراضي الذي يولي اهتمام بمثل هذه الفضاءات بنسبة تقدر بـ 47.6% بتكرار 39 من العدد الإجمالي للعينة متابعة لصفحة Biskra info لكونها تساهم في عرض آخر الأخبار، بمقابل نسبة 35.3% من المنتبعين من نفس المستوى بغرض أنها تهتم بالمواطنين بتكرار يقدر بـ 22 من العدد الإجمالي للعينة، ليليها المستوى الثانوي بنسبة 9.7% بتكرار يقدر بـ 8 من العدد الكلي للعينة فهم يتابعون الصفحة لعرضها للأخبار الجديدة والمتنوعة، وبالتالي يغلب على الصفحة متابعة الفئة المثقفة، ومن خلال هذه النتائج نرى أن مشاركة الأفراد في الفضاء العمومي الافتراضي وانغماسه فيه باختلاف السن والجنس والمستوى التعليمي لديهم راجع لعرضه لأخر الأخبار على المستوى الوطني، فهو فضاء يسمح بالتنوع الفكري من اجل الخروج برأي عام، لأن وجهته الأساسية خدمة المصلحة العامة.

شكل رقم 06: المواضيع التي يتابعها  
المبحثين عبر صفحة Biskra info

جدول رقم 08: المواضيع التي يتابعها المبحثن  
عبر صفحة Biskra info



أهم المواضيع	التكرارات	النسبة
سياسية	5	6.1%
اقتصادية	0	0%
اجتماعية	69	84.2%
رياضية	01	1.2%
ثقافية	01	1.2%
تربوي	06	7.3%
المجموع	82	100%

تفصي قراءتنا للجدول أعلاه المتضمن أهم المواضيع التي يتم متابعتها عبر صفحة Biskra info أن أهم المواضيع التي يمكن أن تشد أفراد العينة للفضاء العمومي الافتراضي عبر هذه الصفحة هي المواضيع الاجتماعية بـ : **84.2%** بتكرار يساوي 69 من إجمالي أفراد العينة، بالمقابل نجد أن المواضيع التربوية هي ثاني أهم قضايا تشغل الرأي العام في الفضاء الافتراضي نسبته بـ : **7.3%** بتكرار يساوي 6 من إجمالي أفراد العينة، لتليها القضايا السياسية بنسبة **6.1%** بتكرار يقدر بـ 5 من العدد الإجمالي للعينة، ربما يفسر هذا ان الطابع الاجتماعي لديه اهتمام كبير في وسط الفضاء العمومي الافتراضي لأنه يضم كل المواضيع التي تتصف بالطابع الإنساني والتعاوني التي تقدم خدمة اجتماعية يشترك فيها الجميع مثلا التلفت لتنظيف المحيط.

جدول رقم 09: المواضيع التي يتابعها الباحثين عبر صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.

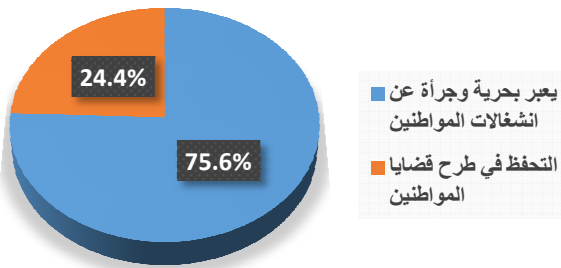
المجموع		رياضي		ثقافي		تربوي		اجتماعي		اقتصادي		سياسي		الإحصاء		
ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	المتغير		
48	58.5%	1	1.2%	1	1.2%	2	2.1%	42	51.2%	0	0%	0	2.1%	2	مذكر	الجنس
34	41.5%	0	0%	0	0%	4	4.9%	27	32.9%	0	0%	3	3.6%	3	مؤنث	
82	100%	1	1.2%	1	1.2%	6	7.3%	69	84.1%	0	0%	5	6%	5	المجموع	
3	3.7%	0	0%	0	0%	1	1.2%	2	2.4%	0	0%	0	0%	0	أقل من 20	السن
40	48.8%	0	0%	0	0%	4	4.9%	35	42.7%	0	0%	1	1.2%	1	30-20	
27	32.9%	0	0%	1	1.2%	0	0%	23	28%	0	0%	3	3.6%	3	40-31	
12	14.6%	1	1.2%	0	0%	1	1.2%	9	11%	0	0%	1	1.2%	1	أكثر من 40	
82	100%	1	1.2%	1	1.2%	6	7.3%	69	84.1%	0	0%	5	6%	5	المجموع	
5	6.1%	0	0%	0	0%	1	1.2%	4	4.9%	0	0%	0	0%	0	متوسط	المستوى
13	15.9%	0	0%	0	0%	1	1.2%	12	14.6%	0	0%	0	0%	0	ثانوي	
64	78%	1	1.2%	1	1.2%	4	4.9%	53	64.6%	0	0%	5	6%	5	جامعي	
82	100%	1	1.2%	1	1.2%	6	7.3%	69	84.3%	0	0%	5	6%	5	المجموع	

من خلال قراءتنا لأرقام الجدول أعلاه نرى من خلال متغير الجنس أن أعلى نسبة من الذكور تهتم بالمواضيع الاجتماعية داخل الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة بنسبة **51.2%** بتكرار 42 من العدد الإجمالي للعينة، لتليه نسبة المواضيع السياسية والتربوية قدرت ب**2.4%** بتكرار 2، أما جنس الإناث فيولين اهتمام كبير بالمضامين الاجتماعية بنسبة **32.9%** بتكرار 27 من العدد الإجمالي للعينة، لتليها المواضيع التربوي في الدرجة الثانية من الاهتمام من قبل هذه الفئة بنسبة **4.9%**، أما المتغير الثاني (السن) فإن أعلى نسبة متابعة كانت منحصرة في

الفئة العمرية ما بين 20-30 لاهتمامها بالمواضيع الاجتماعية بنسبة 42.7% بتكرار 35 من العدد الإجمالي للعينة وتليه المواضيع التربوي في الدرجة الثانية من الاهتمام بنسبة 4.9%، أما الفئة العمري المنحصرة ما بين 31-40 تهتم بالمواضيع الاجتماعية بنسبة 28% بتكرار 23 من العدد الإجمالي للعينة، أما المتغير الثالث (المستوى التعليمي) نجد ان أعلى نسبة فيه تنحصر في المستوى الجامعي بنسبة 64.6% يتابعون المواضيع الاجتماعية عبر الفضاء العمومي الافتراضي عبر الفيسبوك بتكرار 69 من العدد الإجمالي للعينة، ثم تليه نسبة 6% بتكرار 5 يهتمون بالمضمون السياسي، وبعدها المستوى الثانوي يهتم بالمضامين الاجتماعية بنسبة 14.6% ، من خلال هذه الإحصاءات نرى أن الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info يحتضن الذكور بدرجة كبيرة والتي تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 في المستوى الجامعي المهتمين بدرجة كبيرة للمضامين الاجتماعية، وذلك بمبرر أن المنشورات الاجتماعية تهيمن على هذا الفضاء من خلال عرضها لقضايا البيئة التي تعد إحدى القضايا الاجتماعية، فهذا الفضاء يعمل على معالجة القضايا التي ربما تغيب عن نظر المسؤولين والتي يعمل من خلالها على رفع الوعي وتعزيز الالتفات إليها لأنه يساهم في فتح باب النقاش المشترك حولها.

شكل رقم 7 طبيعة المحتوى الذي تقدمه  
حول انشغالات Biskra info الصفحة  
المواطنين

جدول رقم 10: طبيعة المحتوى الذي تقدمه  
الصفحة Biskra info حول انشغالات  
المواطنين



النسبة	التكرارات	المحتوى
75.6%	62	يعبر بحرية وجرأة عن انشغالات المواطنين
24.4%	20	التحفظ في طرح قضايا المواطنين
100%	82	المجموع

من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه المتضمن لكيفية التعبير عن الرأي ضمن صفحة Biskra info أن النسبة الغالبة تعبر عن رأيها بحرية وجرأة عن انشغالات المواطنين المقدرة بـ : 75.6% بتكرار يساوي 62 من إجمالي أفراد العينة، بالمقابل نجد عملية التحفظ في طرح القضايا وإبداء الرأي هي

السبب الأقل و المقدر نسبته بـ : **24.4%** بتكرار يساوي 20 من إجمالي أفراد العينة، هذا يؤكد على أن الفضاء العمومي الافتراضي فضاء يسمح لكل فرد بالتعبير عن رأيه ودخوله في الحوار مع غير دون اعتبارات تحد من ذلك، إضافة إلى انه فضاء يسمح بالتنوع الفكري داخله.

جدول رقم 11: طبيعة المحتوى الذي تقدمه الصفحة Biskra info حول انشغالات المواطنين وفقاً لمتغيرات الدراسة.

المجموع		التحفظ في الطرح		يعبر بحرية وجرأة		الإحصاء	
ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	متغيرات	
48	58.5%	12	14.6%	36	43.9%	مذكر	الجنس
34	41.5%	9	11%	25	30.5%	مؤنث	
82	100%	21	25.6%	62	75.6%	المجموع	
3	3.7%	0	0%	3	3.6%	اقل من 20	
40	48.8%	10	12.2%	30	36.6%	30-20	
27	32.9%	6	7.3%	21	25.6%	40-31	
12	14.6%	4	4.9%	8	9.7%	أكثر من 40	
82	100%	20	24.4%	61	74.3%	المجموع	
5	6.1%	3	3.6%	2	2.4%	متوسط	المستوى
13	15.9%	2	2.4%	11	13.4%	ثانوي	
64	78%	15	18.3%	49	59.7%	جامعي	
82	100%	20	24.3%	62	75.6%	المجموع	

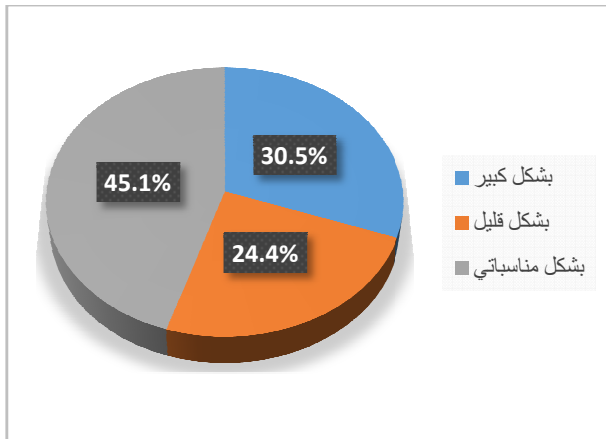
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتضمن لطبيعة المحتوى الذي تقدمه صفحة أخبار بسكرة عن انشغالات المواطنين ضمن الفضاء العمومي الافتراضي، وحسب متغير الجنس فإن أعلى نسبة من الذكور ترى أن الفضاء العمومي الافتراضي يتم من خلاله التعبير عن الرأي بحرية وجرأة بنسبة 43.6% بتكرار قدر ب36 من أفراد العينة، في المقابل نجد أن جنس الإناث ترى أن الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة يسمح بالتعبير عن الرأي حول انشغالات المواطنين بجرأة وحرية تامة وقدّر ذلك بنسبة 30.5%، أما المتغير الثاني (السن) فنجد أن أعلى نسبة تقدر ب36.6% تتحصر في السن 20-30 والتي تؤكد على أن الحوار وطرح الآراء في الفضاء العمومي

الافتراضي يكون بحرية وجرأة بعيد عن القيود بتكرار 30 من العدد الإجمالي للعينة، في مقابل نجد نسبة **12.2%** بتكرار 10 من العدد الإجمالي ترى انه يوجد تحفظ في طرح القضايا، أما فيما يخص المتغير الثالث فأعلى نسبة تكمن في المستوى الجامعي بنسبة **59.7%** والتي تؤكد أن طرح القضايا في الفضاء العمومي الافتراضي يكون بحرية وجرأة بتكرار 49 من العدد الإجمالي، وفي المقابل نسبة **18.3%** بتكرار 15 من العدد الإجمالي للعينة ترى انه يتم التحفظ في طرح القضايا، من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن الحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info يكون بحرية وجرأة وهذه الخاصية الأساسية التي جاء لأجلها هذا الفضاء، كما انه يسمح لكل فرد بالتعبير دون قيود كانت موجودة مسبقا في الفضاء العمومي التقليدي، وهذا من المبررات التي أدت لظهوره، لأن الفرد في الواقع لم تتح له الفرصة في عرض رأيه خاصة في القضايا السياسية لأن الفضاءات العامة تحت حكم السلطة مما دفعه للبحث عن بديل عبر وسائل جديدة حققت له إشباعا سمحت له بالاندماج في مناقشة كل ما تطرحه وسائل الإعلام عبر الفضاء العمومي الافتراضي.

### المحور الثاني: واقع القضايا البيئية من خلال صفحة Biskra info

الشكل رقم 8: اهتمام الصفحة Biskra info بقضايا البيئة

الجدول 12: اهتمام الصفحة Biskra info بقضايا البيئة



النسبة	التكرارات	طبيعة الاهتمام
30.5%	25	بشكل كبير
24.4%	20	بشكل قليل
45.1%	37	بشكل مناسباتي
100%	82	المجموع

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه المتضمن لطبيعة اهتمام صفحة Biskra info بقضايا البيئة فان النسبة الغالبة ترى أن هذا الفضاء العمومي الافتراضي يهتم بقضايا البيئة بشكل مناسباتي و المقدر بـ : **45.1%** بتكرار يساوي 37 من إجمالي أفراد العينة، بالمقابل نجد أن اهتمامها يمثل هذه القضايا بشكل كبير هي السبب الثانية و المقدر نسبته بـ : **30.5%** بتكرار يساوي 25 من إجمالي أفراد العينة، في حين أن لها اهتمام قليل يقدر بنسبة **24.4%** بتكرار 20 من العدد الإجمالي للعينة، هذا يؤكد بان الفضاء العمومي الافتراضي يهتم بقضايا البيئة بشكل مناسباتي أي تهتم بالبيئة عند



حدوث مناسبة معينة تلفت من خلالها نظر الجمهور للاهتمام بالبيئة ومشاكلها، لأنه فضاء يتيح فرصة لطرح كل ما هو مشترك بين أفراد المجتمع الواحد.

**الجدول 13: اهتمام الصفحة Biskra info بقضايا البيئة وفقاً لمتغيرات الدراسة.**

المجموع		بشكل مناسباتي		بشكل قليل		بشكل كبير		الإحصاء المتغير	
ن	%	ن	%	ن	%	ن	%		
48	58.5%	24	29.3%	13	15.9%	11	13.4%	مذكر	الجنس
34	41.5%	13	15.9%	7	8.5%	14	17.1%	مؤنث	
82	100%	37	45.1%	20	24.4%	25	30.5%	المجموع	
3	3.7%	1	1.2%	1	1.2%	1	1.2%	اقل من 20	السن
40	48.8%	22	26.8%	9	11%	9	11%	30-20	
27	32.9%	10	12.2%	7	8.5%	10	12.2%	40-31	
12	14.6%	4	4.9%	4	4.9%	4	4.9%	أكثر من 40	
82	100%	27	33%	21	25.6%	24	29.3%	المجموع	
5	6.1%	2	2.4%	1	1.2%	2	2.4%	متوسط	المستوى
13	15.9%	7	8.4%	1	1.2%	5	6.1%	ثانوي	
64	78%	28	34.1%	18	22%	18	22%	جامعي	
82	100%	37	45.1%	20	24.4%	25	30.5%	المجموع	

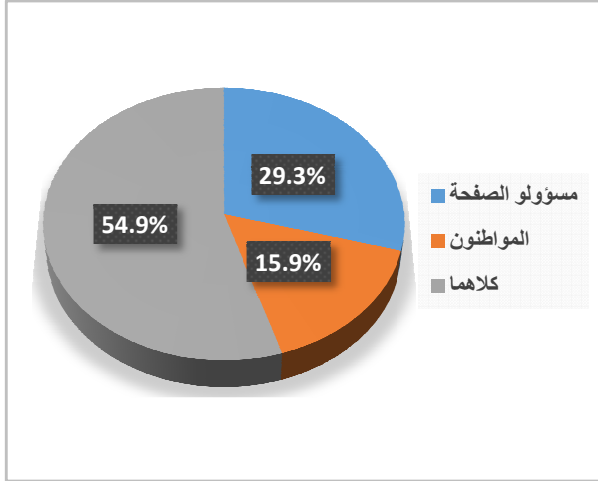
تفصي قراءتنا للجدول أعلاه أن الاهتمام بقضايا البيئة يكون بشكل مناسباتي عبر الفضاء العمومي الافتراضي أعلى نسبة تكون من طرف جنس الذكور والمقدرة بـ: 29.3% بتكرار 24 من إجمالي عينة الدراسة، في حين نسبة 15.9% ذهبوا الى أن الاهتمام يكون بشكل قليل 13.4% فقط يهتمون بشكل كبير بهذه القضايا، أما الإناث فقد اختلفن مع الذكور في أن غالبيةن يهتم بشكل كبير بقضايا البيئة بنسبة 17.1%، يلي هذا الاهتمام بشكل مناسباتي بنسبة 15.9%، أما 8.5% منهم فقد ذهبن إلى أن الاهتمام بمثل هذه القضايا يكون بشكل قليل.

والملاحظ أيضا أن نسبة 26.8% من أفراد العينة الذين يتراوح سنهم بين 20 و 30 سنة قد برروا اهتمامهم بالبيئة ومواضيعها بشكل مناسباتي، يقابلها نسبة 11% لكل من الاهتمام الكبير والقليل لنفس الفئة العمرية، في حين غالبية أفراد العينة ممن يتراوح سنهم بين 30 الى 40 سنة فقد ذهبوا الى أن الاهتمام يكون في شقيه بدرجة كبيرو وقليلة بنسبة 12.2%، أما أفراد العينة الذي يفوق سنهم 40 سنة فقد تماثلت اهتماماتهم بنفس الدرجة للخيارات بنسبة تقدر ب: 4.9%.

والملاحظ أيضا في المتغير الثالث أن أعلى نسبة كانت في المستوى الجامعي الذي يهتم بالبيئة بشكل مناسباتي بنسبة 34.1% تقابلها نسبة 22% لكل من الإهمال القليل والكبير بقضايا البيئة، أما المستوى الثانوي يهتم بقضايا البيئة بشكل مناسباتي بنسبة 8.4% بتكرار 7 من أفراد العينة، من خلال كل هذه النتائج نرى أن نسبة الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 من المستوى الجامعي يهتمون بقضايا البيئة التي تطرح عبر الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info بشكل مناسباتي، هذا يؤكد على أن الفضاء العمومي الافتراضي يحتضن الفئة المثقفة التي تأمل في التغيير المهمة بالبيئة كمجال حيوي والتي تعمل على توعية الأفراد بقضايا البيئة والحفاظ عليها من خلال تبادل الآراء والأفكار المشتركة في هذا المجال من خلال طرحها في مناسبات خاصة لتفت الانتباه إليها.

الشكل رقم 09: المساهم في طرح قضايا البيئة  
عبر صفحة Biskra info

الجدول 14: المساهم في طرح قضايا البيئة  
عبر صفحة Biskra info



النسبة	التكرارات	المساهم في الصفحة
29.3%	24	مسؤولو الصفحة
15.9%	13	المواطنون
54.9%	45	كلاهما
100%	82	المجموع

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه نرى أن نسبة **54.9%** يؤكدون أن كل من المواطنون ومسؤولو الصفحة يشتركان في طرح القضايا التي دور حول البيئة في الفضاء العمومي الافتراضي، بتكرار يساوي 45 من إجمالي أفراد العينة، هذا يوحي بعدم وجود شخص يقف على رأس الفضاء العمومي الافتراضي كملك له أو يستحوذ عليه، أي بمعنى أن لكل فرد الحق في طرح رأيه والدخول في الحوار الجماعي دون اعتبارات شخصية.

الجدول 15: المساهم في طرح قضايا البيئة عبر صفحة Biskra info وفقاً لمتغيرات الدراسة.

الإحصاء المتغير		مسؤولو الصفحة		المواطنون		كلاهما		المجموع	
		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
الجنس	مذكر	13	15.8%	9	11%	26	31.7%	48	58.5%
	مؤنث	11	13.4%	4	4.9%	19	23.2%	34	41.5%
المجموع		24	29.3%	13	15.8%	45	54.9%	82	100%
السن	أقل من 20	1	1.2%	1	1.2%	1	1.2%	3	3.7%
	20-30	10	12.2%	9	11%	21	25.6%	40	48.8%
	31-40	13	15.8%	0	0%	14	17.7%	27	32.9%
	أكثر من 40	0	0%	3	3.7%	9	11%	12	14.6%
المجموع		24	29.3%	13	15.8%	45	54.9%	82	100%
المستوى	متوسط	0	0%	1	1.2%	4	4.9%	5	6.1%
	ثانوي	1	1.2%	3	3.7%	9	11%	13	15.9%
	جامعي	23	28%	9	11%	32	39%	64	78%
المجموع		24	29.2%	13	15.9%	45	54.9%	82	100%

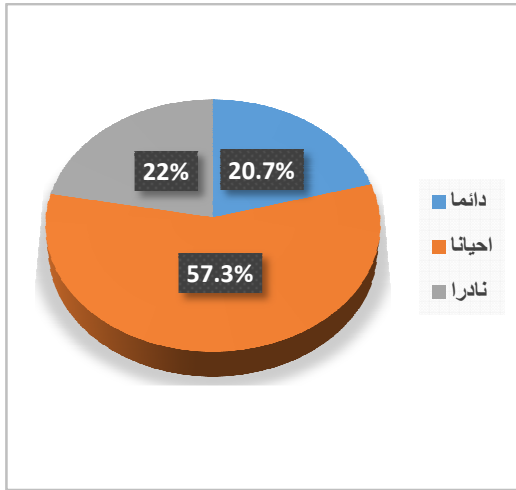
من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه المتضمن للمساهمين في طرح قضايا البيئة في الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info نجد أن الذكور في متغير الجنس يمثلون أعلى نسبة قدرت بـ **31.7%** من إجاباتهم والتي تؤكد على أن كلا من مسؤولو الصفحة والمواطنون يساهمون في طرح قضايا البيئة عبر الآغورة الافتراضية في المقابل نجد نسبة الإناث المقدرة **23.2%** هي الأخرى تفر بتضافر جهود مسؤولو الصفحة والمواطنون في عرض قضايا البيئة بتكرار 19 من العدد الإجمالي للعينة، أما فيما يخص متغير السن نجد على الفئة العمرية المنحصر ما بين 20-30 سنة تؤكد على أن كلا من المواطنون ومسؤولو الصفحة يساهمان في طرح قضايا البيئة بدرجة كبيرة بنسبة **25.6%** بتكرار 21 من العدد الإجمالي للعينة، على خلاف الفئات العمرية الأخرى التي ترى بنفس

المنظور لكن بنسب قليلة، أما المتغير الثالث نجد أن أعلى نسبة فيه تؤكد على أن من يطرح قضايا البيئة في وسط الفضاء العمومي الافتراضي هما مسؤولو الصفحة و المواطنون معا وذلك بنسبة **39%** بتكرار 32 من العدد الإجمالي للعينة و يليه المستوى الثانوي في نفس الإجابة بنسبة **11%** ثم المتوسط بنسبة **4.9%**.

من خلال هذه النتائج نرى أن الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة يحتضن الفئة الذكور من المستوى المثقف بالدرجة الأولى تساهم في فتح نقاش حول البيئة هذا يبرز أن هذا النوع من الفضاءات يتيح لكل فرد الحقفي عرض رأيه حول البيئة ومشاكلها دون ضوابط، إذا فضاء يخلق نخب جديدة ويحقق المواطنة والديمقراطية من خلال فتح باب المشاركة في الحوار.

الشكل رقم 10 التفاعل مع قضايا البيئة في صفحة Biskra info

الجدول 16: التفاعل مع قضايا البيئة في صفحة Biskra info



التفاعل	التكرارات	النسبة
دائما	17	20.7%
أحيانا	47	57.3%
نادرا	18	22%
المجموع	82	100%

يفضي لنا الجدول أعلاه المتضمن لتفاعل الأفراد مع قضايا البيئة التي تطرح عبر صفحة أخبار بسكرة أن نسبته **57.3%** يتفاعلون بشكل أحيانا مع قضايا البيئة، بتكرار يساوي 47 من إجمالي أفراد العينة، في المقابل نسبة تقدر بـ **22%** تتفاعل بشكل نادر مع قضايا البيئة عبر الفضاء العمومي الافتراضي بتكرار يقدر بـ: 18 من إجمالي أفراد العينة، هذا يؤكد قلة الاهتمام بهذا الجانب في الفضاء العمومي الافتراضي ربما يكون راجع لعدم التفاعلات الجاهات المسؤولة له من الأساس.

الجدول 17: التفاعل مع قضايا البيئة في صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.

المجموع		نادرا		أحيانا		دائما		الإحصاء المتغير	
ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن		
48	58.5%	10	12.1%	27	32.9%	11	13.4%	مذكر	الجنس
34	41.5%	9	11%	21	25.6%	4	4.9%	مؤنث	
82	100%	20	24.4%	48	58.5%	15	15.3%	المجموع	
3	3.7%	0	0%	2	2.4%	1	1.2%	اقل من 20	السن
40	48.8%	11	13.4%	21	25.6%	8	9.7%	30-20	
27	32.9%	7	8.5%	15	18.3%	5	6.1%	40-31	
12	14.6%	0	0%	9	11%	3	3.6%	أكثر من 40	
82	100%	18	22%	47	54.3%	17	20.7%	المجموع	
5	6.1%	1	1.2%	4	4.9%	0	0%	متوسط	المستوى
13	15.9%	1	1.2%	7	8.5%	5	6.1%	ثانوي	
64	78%	16	19.5%	36	43.9%	12	14.6%	جامعي	
82	100%	18	21.9%	47	57.3%	17	20.7%	المجموع	

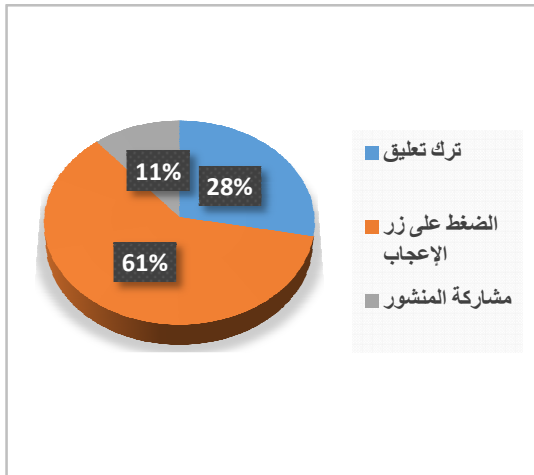
من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه نرى من خلال متغير الجنس أن أعلى نسبة من الذكور تتفاعل مع القضايا التي تطرح عبر الفضاء العمومي الافتراضي بشكل نسبي متباين قدرت نسبته بـ **32.9%**، بما التفاعل بطريقة دائمة قدرت نسبته بـ **13.4%** بتكرار 11 من العدد الإجمالي للعينة، أما جنس الإناث فكان تفاعلهم كذلك بشكل نسبي قدرت نسبته بـ **25.6%** بتكرار 21 من العدد الإجمالي للعينة، أما فيما يخص متغير السن فإن أكبر نسبة تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 سنة كان تفاعلهم مع مضامين البيئة عبر الفضاء العمومي الافتراضي بشكل نسبي قدر بـ **25.6%** بتكرار 21 من العدد الإجمالي لأفراد العينة، لتليه الفئة العمرية المنحصرة ما بين 31-40 سنة لها نفس التفاعل بنسبة **18.3%** وذلك بتكرار 15 من أفراد العينة، أما ما يتعلق بالمتغير الثالث فإن أعلى نسبة تظهر في المستوى الجامعي والذي يتفاعل بشكل نسبي مع مضامين الفضاء العمومي الافتراضي عبر

صفحة أخبار بسكرة بنسبة قدرت ب **43.9%** بتكرار 36 من أفراد العينة، ليلها المستوى الثانوي بنفس الإجابة بنسبة **8.5%**.

هنا نرى أن الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info يحتضن قضايا البيئة بشكل مستمر وتلقى التفاعل من طرف المشاركين فيه، لأنها قضايا تهم الصالح العام لذا يحتضنها هذا الفضاء والذي من خصائصه مناقشة كل ما هو عام، فالفضاء العمومي الافتراضي يفتح أمام المشاركين فيه فرصة لطرح آرائهم ومناقشة القضايا التي تعرض عبر وسائل الإعلام و التي على رأسها قضايا البيئة من أجل الوصول لرأي يخدم القضية المطروحة ويحقق مصلحة الجميع.

الشكل رقم 11 طريقة التفاعل مع  
مضامين البيئة في صفحة Biskra

الجدول 18: طريقة التفاعل مع  
مضامين البيئة في صفحة Biskra



طرق التفاعل	التكرارات	النسبة
ترك تعليق	23	28%
الضغط على زر الإعجاب	50	61%
مشاركة المنشور	9	11%
المجموع	82	100%

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة **61%** يتفاعلون مع قضايا البيئة من خلال الضغط على زر الإعجاب كطريقة توضح تفاعلهم مع هذه القضايا، بتكرار يساوي 50 من إجمالي أفراد العينة، في حين أن أقل نسبة و المقدرة ب: **11%** تكتفي فقط بالمشاركة المنشورات التي تصب في مواضيع البيئة بتكرار يقدر ب: 9 من إجمالي أفراد العينة، في حين أن 23 من أفراد العينة بنسبة **28%** يتفاعلون من خلال تراك تعليق يعبر عن رأيهم في الاهتمام بهذه القضايا البيئية، هذا يشير بان التفاعل كبير يأخذ أشكال مختلفة من اجل التأكيد على أهمية قضايا البيئة في الفضاء العمومي الافتراضي، لذلك بمبرر حرية التعبير في هذا الفضاء ولأهمية هذه القضايا في حياة الأفراد.

الجدول 19: طريقة التفاعل مع مضامين البيئة في صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.

المجموع		مشاركة المنشور		الضغط على زر الإعجاب		ترك تعليق		الإحصاء المتغير	
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت		
58.5%	48	7.3%	6	30.5%	25	20.7%	17	ذكر	الجنس
41.5%	34	4.9%	4	29.3%	24	7.3%	6	مؤنث	
100%	82	12.2%	10	59.7%	49	28%	23	المجموع	
3.7%	3	0%	0	1.2%	1	2.4%	2	أقل من 20	السن
48.8%	40	2.4%	2	35.4%	29	11%	9	30-20	
32.9%	27	3.6%	3	18.3%	15	11%	9	40-31	
14.6%	12	4.9%	4	6.1%	5	3.6%	3	أكثر من 40	
100%	82	11%	9	61%	50	28%	23	المجموع	
6.1%	5	0%	0	4.9%	4	1.2%	1	متوسط	المستوى
15.9%	13	2.4%	2	9.7%	8	3.6%	3	ثانوي	
78%	64	8.5%	7	46.3%	38	23%	19	جامعي	
100%	82	11%	9	61%	20	28%	23	المجموع	

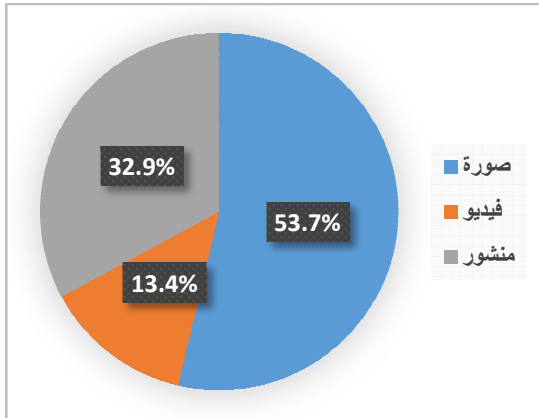
إن قراءتنا للجدول أعلاه المتضمن الطرق التي يتبعها المشاركين في الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة لتفاعلهم مع مضامين البيئة، فنجد أن أعلى نسبة من متغير الجنس تذهب عند الذكور بنسبة **30.5%** بالضغط على زر الإعجاب لتأكيد على تفاعلهم مع مضامين البيئة بتكرار 25 من العدد الإجمالي للعينة، في حين 17 من عدد الأفراد يتكون تعليق كطريقة محددة تكشف عن اهتمامهم وتفاعلهم مع المضمون بنسبة **20.7%**، والمتبقي يعتمد على مشاركة المنشور بنسبة **7.3%**، أما جنس الإناث فأعلى نسبة قدرت ب **29.3%** بتكرار 24 من العدد الجمالي للعينة تعتمد على زر الإعجاب لتعبير عن درجة التفاعل، ونسبة **7.3%** بتكرار 6 تتخذ



التعليق كطريقة لإبداء تفاعلها مع المضمون البيئي، أما المتغير السن فإن أعلى نسبة من مفردات العينة انحصرت أعمارهم ما بين 20-30 سنة تعتمد على زر الإعجاب كطريقة لتفاعل بالنسبة قدرت بـ **35.4%** بتكرار 29 من العدد الكلي لعينة الدراسة، لتليها الفئة المنحصر ما بين 31-40 سنة تعتمد هي الأخرى على زر الإعجاب بنسبة **18.3%** بتكرار 15، ثم الفئة العمرية الأكثر من 40 سنة تعتمد على زر العجاب بدرجة الأولى بنسبة **6.1%**، أما المتغير الثالث فالنسبة الأعلى انحصرت في المستوى الجامعي الذي يتخذ زر الإعجاب كطريقة لإظهار تفاعلها حول قضايا البيئة بنسبة **46.3%** بتكرار قدر بـ 38 من العدد الإجمالي لمفردات العينة، ثم طريقة التعليق على الموضوع بالدرجة الثانية في نفس المستوى بنسبة **23%**، أما المستوى الثانوي فإنه يتخذ هو الآخر زر الإعجاب كطريقة لتفاعل مع مضامين البيئة بنسبة قدرت بـ **9.7%** بتكرار 8 من عدد أفراد العينة، تؤكد هذه النتائج أن الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة، فضاء يعتمد بدرجة كبيرة على زر الإعجاب كشكل يظهر درجة التفاعل مع مضامين البيئة لأنه فضاء رمزي، وبالتالي هو مجال حيوي لنشر رؤى والأفكار النقدية لغرض معالجة مشاكل البيئة، من خلال النقد الاجتماعي، باعتبارها فرصة جديدة لمستخدميها ليشكلوا من خلال هذا الفضاء آلية اتصالية سمي بالمجتمع الافتراضي.

الشكل رقم 12: أشكال التعبير حول قضايا البيئة في صفحة Biskra info

الجدول 20: أشكال التعبير حول قضايا البيئة في صفحة Biskra info



النسبة	التكرارات	أشكال التعبير
53.7%	44	صورة
13.4%	11	فيديو
32.9%	27	منشور
100%	82	المجموع

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة **53.7%** يتخذون الصورة كشكل من أشكال التعبير عن آرائهم حول قضايا البيئة ، بتكرار يساوي 44 من إجمالي أفراد العينة، في حين أن أقل نسبة و المقدر بـ **13.4%** تستخدم الفيديو كطريقة تعبر بها عن رأيها حول مواضيع البيئة بتكرار يقدر بـ 11 من إجمالي أفراد العينة، في حين أن 27 من أفراد العينة بنسبة **32.9%** يعبرون عن رأيهم من خلال كتابة منشورات حول البيئة، هذا يؤكد بان حرية التعبير في الفضاء العمومي الافتراضي متاحة تأخذ

أشكال متنوعة تكون حسب رغبة وثقافة المتحاورين، فمن خلال التعبير عن الرأي يتم ترجمته لرموز ودلالات تأخذ أشكالاً متنوعة من أجل منح معنى لبعض العلامات، وبالتالي يستخدم داخل الفضاء العمومي الافتراضي بعض الدلالات والرموز كأشكال لتعبير عن الرأي حول قضية معينة هذه الأشكال تعرف بالجماليات الجديدة فيه، فالنتائج تؤكد على أن الصفحة تعتمد على الصورة بشكل كبير.

**الجدول 21: أشكال التعبير حول قضايا البيئة في صفحة Biskra info وفقاً لمتغيرات الدراسة.**

المجموع		منشور		فيديو		صورة		الإحصاء المتغير	
ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن		
48	58.5%	15	18.3%	8	9.7%	25	30.5%	مذكر	الجنس
34	41.5%	13	15.8%	3	3.6%	18	22%	مؤنث	
82	100%	28	34.1%	11	13.4%	43	52.4%	المجموع	
3	3.7%	0	0%	2	2.4%	1	1.2%	أقل من 20	السن
40	48.8%	18	22%	4	4.9%	18	22%	20-30	
27	32.9%	7	8.5%	3	3.6%	17	20.7%	31-40	
12	14.6%	2	2.4%	2	2.4%	8	9.7%	أكثر من 40	
82	100%	27	32.9%	11	13.4%	44	53.6%	المجموع	
5	6.1%	1	1.2%	0	0%	4	4.9%	متوسط	المستوى
13	15.9%	5	6.1%	3	3.6%	5	6.1%	ثانوي	
64	78%	21	25.6%	8	9.7%	35	42.7%	جامعي	
82	100%	27	32.9%	11	13.4%	44	53.6%	المجموع	

إن قراءتنا للجدول أعلاه المتضمن أشكال التي يتبعها المشاركين في الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة لتعبير عن آرائهم حول البيئة، فنجد أن أعلى نسبة من متغير الجنس تذهب عند الذكور بنسبة 30.5% يتخذون الصورة كشكل أساسي لتعبير عن آرائهم بتكرار 25

من العدد الإجمالي للعينة، في حين 15 من عدد الأفراد يتخذون المنشور الكتابي كطريقة محدد لعرض آرائهم حول البيئة بنسبة 18.3%، والمتبقي يعتمد على الفيديو بنسبة 9.7%، أما المتغير السن فإن أعلى نسبة من مفردات العينة انحصرت أعمارهم ما بين 20-30 سنة تعتمد على شكل صورة والمنشور الكتابي لتعبير عن آرائهم بنفس النسبة والتي قدرت بـ 22% بتكرار 18 من العدد الكلي لعينة الدراسة، لتليها الفئة المنحصر ما بين 31-40 سنة تعتمد على الصورة بنسبة 20.7% بتكرار 17، ثم الفئة العمرية الأكثر من 40 سنة لها نفس الطريقة بنسبة 9.7%، أما المتغير الثالث فالنسبة الأعلى انحصرت في المستوى الجامعي الذي يتخذ الصورة كشكل أساسي وأول في عرضها لآرائها حول قضايا البيئة بنسبة 42.7% بتكرار قدر بـ 35 من العدد الإجمالي لمفردات العينة، ثم شكل المنشور بالدرجة الثانية في نفس المستوى بنسبة 25.6% ، أما المستوى الثانوي فإنه يتخذ الصورة والمنشور كطريقة يتخذونها لإبداء رأيهم حول البيئة بنسبة متساوية قدرت بـ 6.1% بتكرار 5 من عدد أفراد العينة، تؤكد هذه النتائج أن الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة، فضاء يستخدم الصورة بدرجة كبيرة لأنه فضاء بصري، كما انه يتميز بأشكال ودلالات تبعث بالمعنى الحقيقي المعبر عنه حول البيئة وأهمية التوعية بها هذا ما يعرف بجماليات الحوار العمومي الافتراضي، فلكل فرد طريقة تساعده في إيصال فكرته أو رأيه عبر هذا الفضاء مما يسمح بتنوع الفكري وطرق التعبير عنه، وهذا التنوع في أشكال التعبير يخدم التنوع في المستويات سواء كانت تعليمية أو اجتماعية داخل الفضاء العمومي الافتراضي فالأفراد يختلفون في قدرة الاستعاب والمناقشة عن الآخر، وهذا التنوع سهل في عملية الاستعاب.

## المحور الثالث: تجليات خصائص الفضاء العام من خلال صفحة Biskra

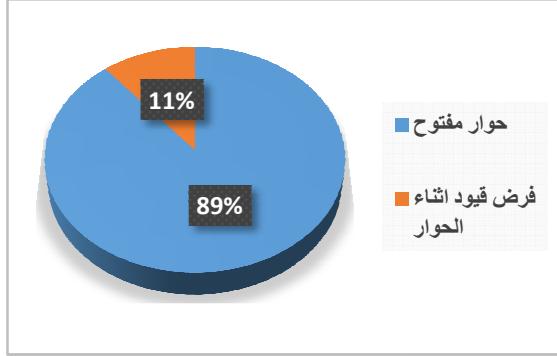
## info

الشكل رقم 13: أساليب الحوار ضمن

صفحة Biskra info

الجدول 22: أساليب الحوار ضمن صفحة

Biskra info



النسبة	التكرارات	أساليب الحوار
89%	73	حوار مفتوح
11%	9	فرض قيود أثناء الحوار
100%	82	المجموع

إن قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه يفضي إلى أن أساليب الحوار أثناء المناقشة داخل الفضاء العمومي الافتراضي خاصة فيما يتعلق بالبيئة يكون بالدرجة الأولى حوار مفتوح بنسبة تقدر بـ **89%** بتكرار يساوي 11 من أفراد العينة في حين أن أقل نسبة تزعم أن الحوار تحكمه قيود بنسبة تقدر بـ **11%** و بتكرار يساوي 9 من إجمالي أفراد العينة، هنا نتحقق إحد بالخصائص الأساسية التي بنا عليها هابرماس الفضاء العمومي الافتراضي وهي الحرية في الحوار والعمل على خلق نخب جديدة تتمتع بالمواطنة من خلال امتلاكها لجميع حقوقها خاصة حرية التعبير.

الجدول 23: أساليب الحوار ضمن صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.

المجموع		فرض قيود على الحوار		حوار مفتوح		الإحصاء المتغير	
ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن		
48	5.8%	4	4.9%	44	53.6%	مذكر	الجنس
43	5.41%	5	6.1%	29	35.4%	مؤنث	
82	100%	9	11%	73	89%	المجموع	
3	3.7%	0	0%	3	3.6%	أقل من 20	السن
40	48.8%	7	8.5%	33	40.2%	30-20	
27	32.9%	1	1.2%	26	31.7%	40-31	
12	14.6%	1	1.2%	11	13.4%	أكثر من 40	
82	100%	9	11%	73	89%	المجموع	
5	6.1%	0	0%	5	6.1%	متوسط	المستوى
13	15.9%	0	0%	13	15.8%	ثانوي	
64	78%	9	11%	55	67.1%	جامعي	
82	100%	9	11%	73	89%	المجموع	

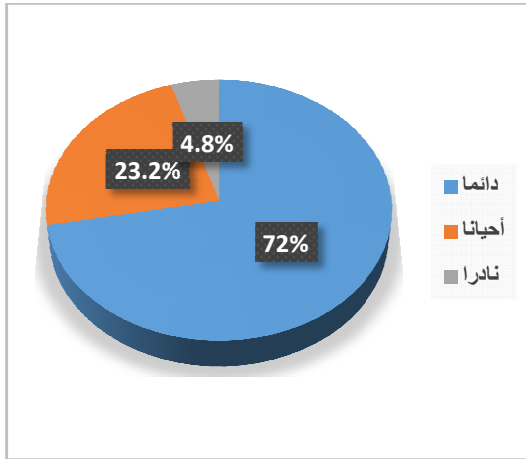
إن ملاحظتنا للجدول أعلاه نرى أن أعلى نسبة في متغير الجنس تذهب لذكور بنسبة **53.6%** كانت إجابتهم أن الحوار والنقاش داخل الفضاء العمومي الافتراضي حول قضايا البيئة يكون حوار مفتوح بتكرار 44 من العدد الإجمالي لعينة الدراسة، في مقابل نجد نسبة **4.9%** يعتقدون بوجود قيود أثناء الحوار، أما نسبة الإناث فإن أعلى نسبة كانت في إجابة الحوار المفتوح بنسبة **35.4%** من تكرار 29 من العدد الإجمالي للعينة، في مقابل نسبة **6.1%** يرون أن الحوار مقيد في الفضاء العمومي الافتراضي، أما فيما يتعلق بالمتغير الثاني فنجد أن أعلى نسبة انحصرت في الفئة العمرية من 30-20 سنة والتي كانت إجابتها بوجود حرية أثناء الحوار والنقاش الجماعي بنسبة

**40.2%** بتكرار 33 من أفراد العينة، لتليها الفئة العمرية المنحصرة ما بين 31-40 سنة في نفس الإجابة بنسبة **31.7%**، ثم الفئة الأكثر من 40 سنة كذلك نفس الإجابة بنسبة **13.4%**، أما فيما يخص المتغير الثالث نجد أن أعلى نسبة من الإجابات انحصرت في الحوار المفتوح من طرف المستوى الجامعي بنسبة **67.1%** بتكرار 55 من إجمال أفراد العينة، ليليها المستوى الثانوي بنسبة **15.8%** بتكرار 13 من العدد الإجمالي للعينة.

هذه النتائج تؤكد على أن الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة يفتح باب الحوار والنقاش الجماعي المشترك حول البيئة دون قيود، لأنه متنفس يحتضن الرأي العام ولا يضبط الحوار، إذ هو فضاء يشجع حرية التعبير بمرر عقلانية النقاش العام وتحضره، حيث بنيا الفضاء العمومي الافتراضي على خاصية أساسية وهي حرية التعبير القائمة على أساس فتح باب الحوار لجميع الأفراد المشاركين فيه دون التمييز بينهم، بل جعل الجميع في مستوى واحد ومساواة بينهم في عملية النقاش.

الشكل رقم 14 شكل النقاش حول قضايا البيئة داخل صفحة Biskra info

الجدول 24: شكل النقاش حول قضايا البيئة داخل صفحة Biskra info



النسبة	التكرارات	درجة الانفتاح
72%	59	دائما
23.2%	19	أحيانا
4.8%	04	نادرا
100%	82	المجموع

إن قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه تفضي أن الحوار والنقاش الجماعي داخل الفضاء العمومي الافتراضي منفتح ويسمح لكل الفئات العمرية والتوجهات السياسية وبالمشاركة فيه وذلك بنسبة قدرت بـ **72%** بتكرار يساوي 59 من أفراد العينة في حين أن أقل نسبة المرتبطة ترى انه منغلق يأخذ باعتباريات تحدد من اجل المشاركة في الحوار للفئات العمرية وتوجهات السياسية بنسبة قدرت بـ **4.8%** و بتكرار يساوي 4 من إجمالي أفراد العينة، هذا يعني أن الفضاء العمومي الافتراضي ليس

حكما على من يملك او لديه نفوذ، بل هو فضاءات يحكمها الانسجام الفكري يتخذها المشاركون لتعبير عن آرائهم وتكون القدرة على الرد والنقد دون مخاوف هذه كانت من المبررات التي خلقت الفضاء العمومي الافتراضي وسمح للفرد بالتعبير فيه

الجدول 25: شكل النقاش حول قضايا البيئة داخل صفحة Biskra info ووفقا لمتغيرات الدراسة.

الإحصاء		دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
المتغير		ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن
الجنس	مذكر	34	41.5%	11	13.4%	3	3.6%	48	58.5%
	مؤنث	25	30.5%	8	9.7%	1	1.2%	34	41.5%
المجموع		59	72%	19	23.1%	4	4.9%	82	100%
السن	اقل من 20	3	3.6%	0	0%	0	0%	3	3.7%
	20-30	26	31.7%	12	14.6%	2	2.4%	40	48.8%
	31-40	22	26.8%	5	6.1%	0	0%	27	32.9%
	أكثر من 40	8	9.7%	2	2.4%	2	2.4%	12	14.6%
المجموع		59	72%	19	23.1%	4	4.9%	82	100%
المستوى	متوسط	2	2.4%	1	1.2%	2	2.4%	5	6.1%
	ثانوي	8	9.7%	5	6.1%	0	0%	13	15.9%
	جامعي	49	59.7%	13	15.8%	2	2.4%	64	78%
المجموع		59	72%	19	23.1%	4	4.9%	82	100%

تفصي قراءتنا للجدول أعلاه أن الحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info مفتوح لجميع الفئات العمرية والتوجهات السياسية كانت هذه إجابة النسبة الغالبة من الذكور من أفراد العينة و المقدره بـ: 41.5% بتكرار 34 من إجمالي عينة الدراسة في حين نسبة 13.4% ذهبوا الى أن الحوار يكون أحيانا منفتح لجميع الفئات العمرية بتكرار 11 من العدد الإجمالي لعينة الدراسة، أما الإناث فقد كانت إجابتهن متشابهة مع الذكور بنسبة 30.5% بتكرار 25 من العدد الإجمالي لعينة

الدراسة، يلي هذا انغلاق الحوار على هذه الفئات والتوجهات في بعض الأحيان بنسبة 9.7% بتكرار 8 من العدد الإجمالي للعينة

و الملاحظ أيضا أن نسبة 31.7% من أفراد العينة الذين يتراوح سنهم بين 20 و 30 سنة قد برروا إجابتهم أن الحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي منفتح بطريقة دائمة للفئات العمرية والتوجهات السياسية المختلفة بتكرار 26 من العدد الكلي لعينة الدراسة، يقابلها نسبة 14.6% من إجابات الأفراد الذين يرون أن الحوار منفتح بطريقة نسبية، في حين أن الأفراد الذين يتراوح سنهم بين 31 و 40 سنة فقد أكدوا أن الحوار دائما مفتوح لهذه الفئات بنسبة 26.8% بتكرار 26 من العدد الإجمالي للعينة، أما 6.1% منهم فقد كانت إجابتهم بالانفتاح النسبي للحوار، أما أفراد العينة الذي يفوق سنهم 40 سنة فقد تماثلت إجابتهم في انفتاح الحوار بنسبة تقدر بـ 9.7%.

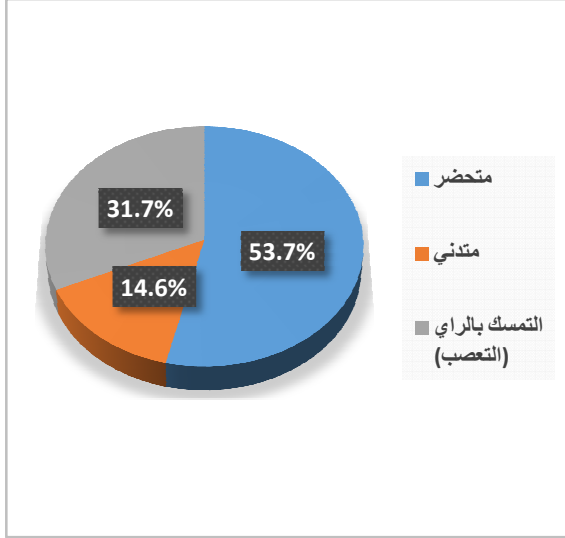
إن المتغير الثالث فأغلب الإجابات كانت منحصر في المستوى الجامعي مؤكدين أن الحوار مفتوح للفئات العمرية والتوجهات السياسية بدرجة دائمة بنسبة 59.7% وذلك بتكرار 49 من أفراد العينة، أما المستوى الثانوي فإنه هو الآخر يؤكد نفس الإجابة بنسبة 9.7% بتكرار 8 من أفراد العينة.

هذه النتائج والإحصائيات تؤكد أن الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة يسمح لكل الفئات العمرية والاجتماعية والتوجهات السياسية بالمشاركة في الحوار حول البيئة، باعتباره فضاء مشترك يخدم الصالح العام، كما أنه يسمح بالتنوع الفكري والثقافي بداخله هذا ما سعى من أجلها برماس لأنه عمل على إعطاء خصائص ومميزات تحدد الفضاء العام عن الفضاء الخاص، وجعل للفضاء العمومي الافتراضي يواكب التطور التكنولوجي ويعد من مفرزات الميديا الجديدة.



الشكل رقم 15: مستوى النقاش عبر صفحة

Biskra info



الجدول 26: مستوى النقاش عبر

صفحة Biskra info

النسبة	التكرارات	المستوى
53.7%	44	متحضر
14.6%	12	متدني
31.7%	26	التمسك بالرأي (التعصب)
100%	82	المجموع

يلاحظ من خلال قراءتنا للجدول أعلاه أن نسبة **53.7%** من إجمالي أفراد العينة يؤكدون أن المستوى المتحضر يغلب في وسط الحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي بتكرار يساوي 44 ، بالمقابل نجد من يرى أن الحوار يأخذ مسلك متدني بنسبة قدرت بـ : **14.6%** بتكرار يساوي 12 من إجمالي أفراد العينة، وباقي أفراد العينة يرونه متعصب بنسبة **31.7%** بتكرار 26 من العدد الإجمالي للعينة، من خلال هذه النسب المتباينة نرى أن الحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي متحضر بالدرجة الأولى وهذا راجع لأخلاقيات الفضاء العمومي والنقاش العقلاني الذي امتد من الواقع للافتراض ليضبط طريقة النقاش في القضايا العامة، كما أن الضوابط الإسلامية تفرض بعض الالتزامات في عملية الحوار وعدم الخروج عليها لان ديننا الإسلام.

الجدول 27: مستوى النقاش عبر صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.

المجموع		التمسك بالرأي		مستوى متدني		مستوى متحضر		الإحصاء	
ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	المتغير	
48	58.5%	11	13.4%	9	11%	28	34.1%	ذكر	الجنس
34	41.5%	14	17.1%	2	2.4%	18	22%	مؤنث	
82	100%	25	30.5%	11	13.4%	46	56.1%	المجموع	
3	3.7%	0	0%	1	1.2%	2	2.4%	أقل من 20	السن
40	48.8%	16	19.5%	6	7.3%	18	22%	30-20	
27	32.9%	7	8.5%	3	3.6%	17	20.7%	40-31	
12	14.6%	3	3.6%	2	2.4%	7	8.5%	أكثر من 40	
82	100%	26	31.7%	12	14.6%	44	53.6%	المجموع	
5	6.1%	0	0%	2	2.4%	3	3.6%	متوسط	المستوى
13	15.9%	5	6.1%	0	0%	8	9.7%	ثانوي	
64	78%	21	25.6%	9	11%	34	41.5%	جامعي	
82	100%	26	31.7%	11	13.4%	45	54.9%	المجموع	

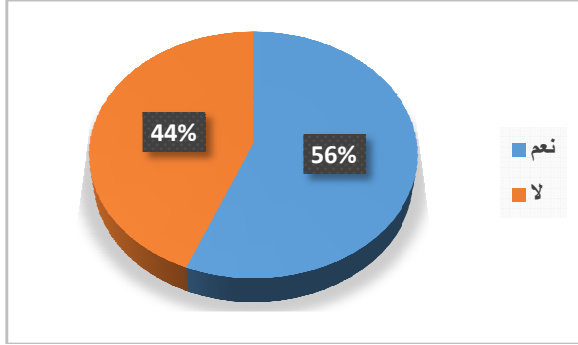
من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه نرى إن أعلى نسبة من الإجابات في متغير الجنس تذهب عند الذكور بنسبة 34.1% وذلك بتكرار 28 من أفراد العينة الذين يرون أن الحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي يسلك المسار المتحضر، في مقابل نجد نسبة 13.4% ترى أن الحوار متعصب بتكرار 11 من إجمالي أفراد العينة، والمستوى المتدني بنسبة 11%، أما فئة الإناث فإن أغلب إجابتهن تنحصر بدرجة كبيرة في المتحضر في النقاش بنسبة 22% بتكرار 18 من العدد الكلي من أفراد العينة، في المقابل نسبة 17.1% بتكرار 14 من العدد الكلي لأفراد العينة كانت إجابتهم بالتعصب أثناء الحوار، أما في ما يخص متغير السن فإن أغلب الإجابات انحصرت في الفئة العمرية التي تغلب في هذا الفضاء والتي تتراوح ما بين 20-30 سنة وكانت تؤكد أن الحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي متحضر بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 22% بتكرار 18 من أفراد العينة، في

مقابل نسبة 19.5% تؤكد أن الحوار في هذا الفضاء يكون بشكل متعصب، لتليها الفئة العمرية المنحصرة ما بين 31-40 سنة هي الأخرى تؤكد على التحضر في الحوار بنسبة 20.7% بتكرار 17 من العدد الإجمالي للعينة، تليه بعد ذلك الفئة الأكثر من 40 سنة لها نفس الإجابة ب نسبة 8.5%، أما في ما يخص متغير المستوى التعليمي فإن الإجابة الأعلى تنحصر في المستوى الجامعي بنسبة 41.5% بتكرار 34 من عدد أفراد العينة، وذلك بإجابة التحضر المرتفع أثناء عملية النقاش العام، في المقابل نجد نسبة 25.6% بتكرار 26 من العدد الإجمالي لأفراد العينة، كانت إجابتهم بأن الحوار في الفضاء العمومي الافتراضي تأخذ شكل التعصب بالرأي، ويأتي بعدها المستوى الثانوي بنسبة 9.7% أجابت بان الحوار متحضر بتكرار 8 من العدد الإجمالي للعينة.

هذه النتائج تؤكد أن الحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة يرقى بالمشاركين فيه إلى المستوى المتحضر أثناء النقاش حول قضايا البيئة، ويساهم في رفع الوعي الجماعي بهذا القطاع، هنا نؤكد على أن المشاركين في الفضاء العمومي الافتراضي يحترمون الرأي الآخر والتنوع الفكري بل يتخذونه كأساس للنقاش من أجل الاتفاق على رأي عام يخدم الجميع، الفضاء العمومي الافتراضي فضاء تحكمه أخلاقيات النقاش العقلاني.

الجدول رقم 16: استجابة المسؤولين لنقاش  
في صفحة Biskra info.

الجدول 28: استجابة المسؤولين لنقاش  
في صفحة Biskra info.



الاستجابة	التكرارات	النسبة
نعم	46	56.1%
لا	36	43.9%
المجموع	82	100%

تفصي قراءتنا للجدول أعلاه المتضمن لطبيعة استجابة المسؤولين المحليين عند الطرح مشاكل البيئة في المحيط، حيث نجد أن النسبة المقدرة بـ: **56.1%** بتكرار يساوي 46 من إجمالي أفراد العينة يؤكدون على وجود استجابة من طرف المسؤولين المحليين، بالمقابل نجد رد بعدم وجود استجابة وهي أقل نسبة و المقدر نسبه بـ: **43.9%** بتكرار يساوي 36 من إجمالي أفراد العينة، هذا يؤكد على أن السلطات المحلية لديها نوع من المتابعة لكل ما يتعلق بالقضية البيئية.

الجدول 29: استجابة المسؤولين لنقاش في صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.

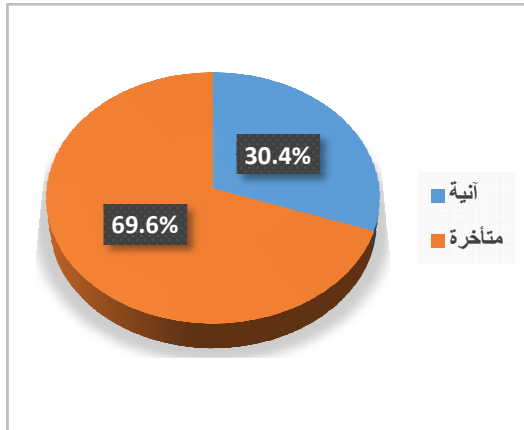
المجموع		لا		نعم		الإحصاء	
ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	المتغير	
48	58.5%	21	25.6%	27	32.9%	مذكر	الجنس
34	41.5%	16	19.5%	18	21.9%	مؤنث	
82	100%	37	45.1%	45	54.9%	المجموع	
3	3.7%	0	0%	3	3.6%	أقل من 20	السن
40	48.8%	16	19.5%	24	29.3%	30-20	
27	32.9%	13	15.8%	14	17.1%	40-31	
12	14.6%	7	8.5%	5	6.1%	أكثر من 40	
82	100%	36	44%	46	56%	المجموع	
5	6.1%	2	2.4%	3	3.6%	متوسط	المستوى
13	15.9%	6	7.3%	7	8.5%	ثانوي	
64	78%	28	34.1%	36	44%	جامعي	
82	100%	36	44%	46	56%	المجموع	

يضيف لنا الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من الإجابات كانت حول وجود استجابة من المسؤولين المحليين عند طرح قضايا البيئة في الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة، وكانت عند الذكور بنسبة 32.9% بتكرار 27 من العدد الإجمالي للعينة، في مقابل نجد نسبة 25.6% يعترفون بعدم وجود استجابة، أما فئة الإناث فإن إجاباتهم كانت تؤكد على وجود استجابة بنسبة 22% وذلك بتكرار 18 من أفراد العينة، في مقابل تنفيذ وجود استجابة بنسبة 19.5%، أما متغير السن فإن أغلب الإجابات ارتكزت في الفئة العمرية المنحصرة ما بين 20-30 سنة بوجود استجابة بنسبة 29.3% بتكرار 24 من أفراد العينة، لتليها الفئة العمرية ما بين 31-40 سنة لها نفس الإجابة بنسبة 17.4%، ثم الأكثر من 40 سنة بنسبة 6.1%، أما في ما يخص متغير المستوى التعليمي فإن

أكبر نسبة كانت في المستوى الجامعي بنسبة 44% بتكرار 36 من العدد الإجمالي لعينة الدراسة، في مقابل نسبة 34.1% تلغي وجود استجابة من المسؤولين، وتليها بعد ذلك المستوى الثانوي بنسبة 8.5% بتكرار 7 من أفراد العينة بإجابة نعم لوجود استجابة أما المستوى المتوسط تحصر اغلب إجابته في وجود استجابة بنسبة 3.6% بتكرار 3 من العدد الإجمالي لأفراد العينة.

هنا يتضح لنا من خلال هذه النتائج أن النقاش الذي احتضنه الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة لقي اهتمام بدرجة معتبرة من قبل المسؤولين المحليين، أي أن الدولة الجزائرية تقوم بمجموعة من مجهودات لمحاربة كل أشكال التلوث ومشاكل البيئة من أجل خلق فضاءات تخصص لكل أنواع النفايات أو إعادة الاستفادة من معظمها إلا أن هذا لم يقلل من مشاكلها لذا يجب مضاعفة الجهود أكثر.

الشكل رقم 17 نوعية الاستجابة.



الجدول 30 نوعية الاستجابة.

نوعية الاستجابة	التكرارات	النسبة
آنية	14	30.4%
متأخرة	32	69.6%
المجموع	46	100%

تفسي قراءتنا للجدول أعلاه المتضمن نوعية الاستجابة وكيفية معالجة مشاكل البيئة في الوسط المحلي، حيث يؤكد معظم أفراد العينة بنسبة و المقدرة بـ : **69.6%** بتكرار يساوي 32 من إجمالي أفراد العينة، أن الاستجابة متأخرة بالمقابل، حيث نجد أن الاستجابة آنية المقدر نسبة بـ : **30.4%** بتكرار يساوي 14 من إجمالي أفراد العينة، هنا نرى أن الحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي حول قضايا البيئة لم يفعل بدرجة كبيرة من طرف المسؤولين المحليين على أرض الواقع، ولم تعطي السلطات التفاتة أو أهمية لهذا النقاش، وحتى أن كان فيه تفعيل فانه بدرجة متدنية لا تعزز الدور الذي يقدمه لها، ربما بمبرر وجود قضايا أهم بالنسبة لمصالحهم.

الجدول 31: نوعية الاستجابة وفقا لمتغيرات الدراسة.

المجموع		آنية		متأخر		الإحصاء	
ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	المتغير	
29	63%	9	19.5%	20	43.5%	مذكر	الجنس
17	37%	5	10.9%	12	26.1%	مؤنث	
46	100%	14	30.4%	32	69.5%	المجموع	
3	6.5%	0	0%	3	6.5%	اقل من 20	السن
25	54.3%	5	10.9%	20	43.5%	30-20	
13	28.3%	7	15.2%	6	13%	40-31	
5	10.9%	1	2.2%	4	8.7%	أكثر من 40	
46	100%	13	28.3%	33	71.7%	المجموع	
3	6.5%	1	2.2%	2	4.3%	متوسط	المستوى
8	17.4%	0	0%	8	17.4%	ثانوي	
35	76.1%	12	26.1%	23	50%	جامعي	
46	100%	13	28.3%	33	71.7%	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من الإجابات كانت تأكد على تأخر هذه الاستجابات في جنس الذكور بنسبة 43.5% بتكرار 20 من العدد الإجمالي للعينة، تقابله نسبة 19.5% تقول أن الاستجابة آنية، أما نسبة الإناث فمعظمها تقول أن الإجابة متأخرة بنسبة 26.1%، أما متغير السن أغلب الإجابات قدمها الفئة العمرية المنحصرة ما بين 20-30 سنة والتي ترى أن الاستجابة متأخرة من طرف المسؤولين المحليين، بنسبة 43.5% بتكرار 20 من العدد الإجمالي لعينة الدراسة، في مقابل نجد الفئة العمرية ما بين 31-40 سنة تقول أن الاستجابة آنية من طرف المسؤولين بنسبة 15.2% في مقابل نسبة 13% بتكرار 6 من أفراد العينة يرونها متأخرة، أما المستوى التعليمي الأكثر ينحصر في المستوى الجامعي بنسبة 50% بتكرار 23 من بين 46 من أفراد العينة، في المقابل نسبة 26.1% بتكرار 12 من مفردات العينة تقول العكس بأن الاستجابة آنية، أما المستوى الثاني في

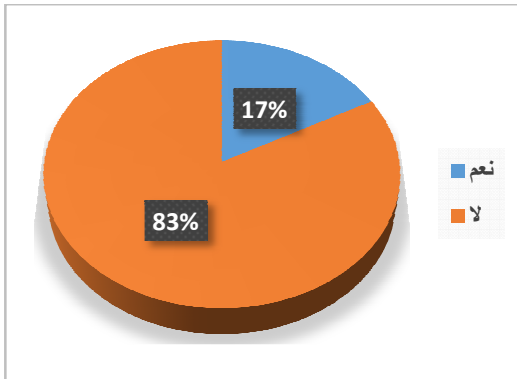
الترتيب المستوى الثانوي بنسبة 17.4% بتكرار 8 من أفراد العينة، يرون أن الاستجابة متأخرة من قبل المسؤولين.

هذه النتائج تؤكد على الإهمال الملحوظ من طرف المسؤولين المحليين بالحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي وعدم التلقت لنتائج، هذا ما يؤكد على أن الفضاء العمومي الافتراضي غير مفعّل بدرجة كبير في الجزائر من طرف المسؤولين، بل ينظر إليه على أنه مجرد آراء لمواطنين عاديين ليس له قيمة كبيرة.

### المحور الرابع: الأثر الذي حققه الفضاء العمومي الافتراضي (الفايسبوك) في دوره التوعوي حول قضايا البيئة.

الشكل رقم 18: قيمة الحوار في صفحة Biskra info للحفاظ على البيئة

الجدول 32: قيمة الحوار في صفحة Biskra info للحفاظ على البيئة



يحافظ	التكرارات	النسبة
نعم	14	17.1%
لا	68	82.9%
المجموع	82	100%

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه المتضمن لقيمة ما يقدم عبر الفضاء العمومي الافتراضي حول البيئة ودرجة حفاظه عليها، حيث نجد أن نسبة 82.9% هي أكبر نسبة تؤكد على عدم كفاية هذا الحوار في حفاظه على البيئة بتكرار يساوي 68 في حين أن أقل نسبة قدرت بـ 17.1% بتكرار يساوي 14 من إجمالي أفراد العينة ترى أنه كافي للحفاظ على البيئة، هنا يتضح لنا أن الفضاء العمومي الافتراضي كمساحة لنقاش العام تحتاج لدعم وتفعيل للحفاظ على البيئة، ذلك بمبرر أنه غير كافي لوحده فهو فضاء تطرح فيه أفكار وتتفتح من أجل الاتفاق على رأي عام يخدم الجميع، لكن عند وجود اتفاق وعدم وجود تفعيل واستجابة لهذا الاتفاق فإنه يعجز عن تحقيقه لدوره الأساسي، وبالتالي يجب أن تكون هناك دورات تكوينية أو مناهج تربوية تكمل هذا الدور.



الجدول 33: قيمة الحوار عبر صفحة Biskra info للحفاظ على البيئة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

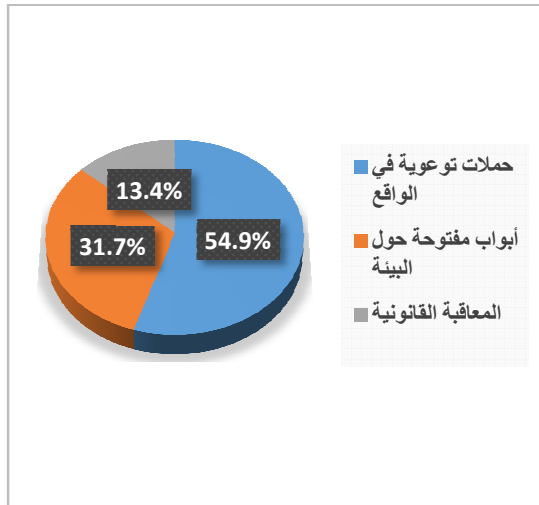
المجموع		لا		نعم		الإحصاء	
ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	المتغير	
48	58.5%	42	51.2%	6	7.3%	مذكر	الجنس
34	41.5%	27	32.9%	7	8.5%	مؤنث	
82	100%	69	84.2%	13	15.8%	المجموع	
3	3.7%	3	3.6%	0	0%	أقل من 20	السن
40	48.8%	34	41.5%	6	7.3%	30-20	
27	32.9%	22	26.8%	5	6.1%	40-31	
12	14.6%	9	11%	3	3.6%	أكثر من 40	
82	100%	68	82.9%	14	17.1%	المجموع	
5	6.1%	4	4.9%	1	1.2%	متوسط	المستوى
13	15.9%	10	12.2%	3	3.6%	ثانوي	
64	78%	54	65.8%	10	12.2%	جامعي	
82	100%	68	82.9%	14	17.1%	المجموع	

من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه نرى إن أعلى نسبة من الإجابات كانت عند جنس الذكور بنسبة 15.2% بتكرار 42 من العدد الإجمالي للعينة، وتمثلت في أن ما يقدم عبر الفضاء العمومي الافتراضي غير كافي للحفاظ على البيئة، في مقابل نجد نسبة 7.6% تراه كافي، في المقابل فنجد نسبة من الإناث يؤكدون على أن ما يقدم عبر الآغورة الافتراضية غير كافي للحفاظ على البيئة بنسبة 32.9%، أما متغير السن فنجد معظم الإجابات انحصرت في الفئة العمرية ما بين 20-30 سنة والتي ترى أن مضمون النقاش داخل الفضاء الافتراضي غير كافي للحفاظ على البيئة بنسبة 14.5% بتكرار 34 من العدد الإجمالي للعينة، تقابلها عكس الإجابة بنسبة 7.3%، أما الفئة المنحصرة ما بين 31-40 سنة هي الأخرى ترى بعدم كفاية هذا النقاش ومضمونه للحفاظ على البيئة بنسبة 26.8%

بتكرار 22 من أفراد العينة، وكانت نفس الإجابة لباقي لخيارات في المستويات العمرية الأخرى بنسب قليلة، أما المتغير الثالث انحصرت معظم الإجابات في المستوى الجامعي الغالب في هذا الفضاء حول عدم الكفاية للحفاظ على البيئة بنسبة **65.8%** وبتكرار 54 من العدد الإجمالي لمفردات العينة، تقابلها عكس الإجابة بنسبة **12.2%**، أما ثاني مستوى من حيث نسب الإجابة فكان المستوى الثانوي بنسبة **12.2%** وبتكرار 10 مؤكدا على عدم كفاية هذا المضمون في حفاظه على البيئة.

إذا من خلال هذه النتائج نرى أن الحوار والنقاش الذي يدور داخل الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info غير كافي من اجل الحفاظ على البيئة، ربما لقلة المنشورات حول هذا المجال والتي تقدم في أوقات معينة لا تنشر باستمرار، كذلك غياب التفاعل الكبير مع قضايا البيئة التي أصبح ينظر لها أنها بمنظور شخصي كل شخص يهتم بما يملك لا دخل له في مرافق غيره، هذا ما قد يعيق النقاش الجماعي عندما تدخل الخواص ويغيب التفعيل.

الشكل رقم 19: البدائل للحفاظ على البيئة.



الجدول رقم 34: البدائل للحفاظ على البيئة.

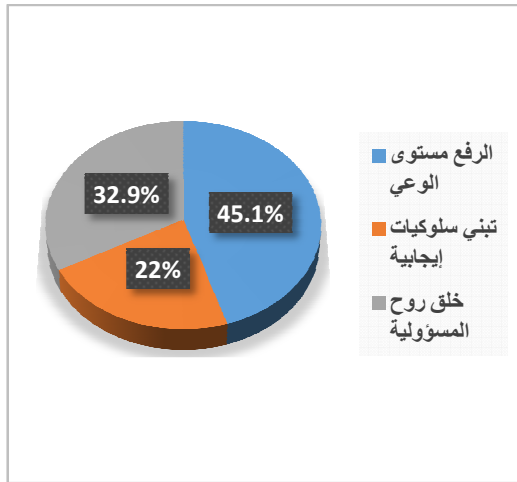
البدائل	تكرار	نسبة %
حملات توعوية في الواقع	45	54.9%
أبواب مفتوحة حول البيئة	26	31.7%
المعاقبة القانونية	11	13.4%
المجموع	82	100%

من خلال الإجابات السابقة نرى أن أعلى نسبة من الإجابات تؤكد على القيام بحملات توعوية في الواقع للحفاظ على البيئة بنسبة **54.9%**، تقابلها إجابة القيام بأبواب مفتوحة في المؤسسات التربوية للرفع من وعي جيل المستقبل البيئة بنسبة **31.7%**، وثالث إجابة قدرت نسبتها ب **13.4%** تؤكد على المعاقبة القانونية لمرتكبي الجريمة البيئية، هنا نجد أن النقاش الجماعي حول البيئة داخل الفضاء العمومي الافتراضي غير كافي للحفاظ على البيئة بل يحتاج لدعم في الواقع، هذا ما دفع بالعينة المبحوثة لتقديم العديد من بدائل في هذا الشأن فكانت معظم البدائل تصب في القيام بحملات توعوية بشكل مستمر حول البيئة وأهميتها إضافة إلى تنظيم أبواب مفتوحة في المؤسسات التربوية

تحت عن قيمة البيئة و الأثر الذي قد يخلفه التلوث البيئي على صحة الأفراد، وبالتالي نجد أن أغلبها تنذر من التجاهل الكبير الذي تحدته السلطات المحلية في هذا الشأن، وعليه فإن البيئة والحفاظ عليها مسؤولية الجميع لا يقع فقط على عاتق السلطات.

الشكل رقم 20: أثر الحوار حول قضايا البيئة عبر صفحة Biskra info.

الجدول 35: أثر الحوار حول قضايا البيئة عبر صفحة Biskra info.



النسبة	التكرارات	الأثر
45.1%	37	الرفع مستوى الوعي
22%	18	تبني سلوكيات إيجابية
32.9%	27	خلق روح المسؤولية
100%	82	المجموع

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه المتضمن للأثر الذي حققه الحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي حول البيئة، أن نسبة **45.1%** هي أكبر نسبة و الخاصة بان الأثر ترجم في رفع مستوى الوعي حول البيئة بتكرار يساوي 37 في حين أن أقل نسبة و المتعلقة بتبني سلوكيات إيجابية كأثر لهذا الحوار بنسبة قدرت ب **22%** بتكرار يساوي 18 من إجمالي أفراد العينة، ونسبة **32.9%** يتكرر 27 من العدد الإجمالي للعينة، ترى أن الأثر ترجم في خلق روح المسؤولية على أرض الواقع، هنا نجد أن الحوار في الفضاء العمومي الافتراضي لم يبقى حبيس صفحات الحوار بل اخذ أبعاد فعلية ظهرت على المشاركين فيه في شكل أفعال وسلوكيات ظاهرة على الواقع، هذا يبرز قيمة النقاش الجماعي في خلق نخب جديدة تؤمن بروح التغيير وتحديث الفعل الجماعي في الواقع.

الجدول 36: أثر الحوار حول قضايا البيئة عبر صفحة Biskra info وفقا لمتغيرات الدراسة.

المجموع		خلق روح المسؤولية		تبني سلوكيات إيجابية		رفع مستوى الوعي		الإحصاء المتغير	
ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت		
5.8%	48	18.3%	15	13.4%	11	26.8%	22	مذكر	الجنس
5.41%	43	14.6%	12	8.5%	7	18.3%	15	مؤنث	
100%	82	32.9%	27	22%	18	45.1%	37	المجموع	
3.7%	3	1.2%	1	0%	0	2.4%	2	أقل من 20	السن
48.8%	40	20.7%	17	11%	9	17.1%	14	30-20	
32.9%	27	6.1%	5	6.1%	5	20.7%	17	40-31	
14.6%	12	4.9%	4	4.9%	4	4.9%	4	أكثر من 40	
100%	82	32.9%	27	22%	18	45.1%	37	المجموع	
6.1%	5	2.4%	2	1.2%	1	2.4%	2	متوسط	المستوى
15.9%	13	8.5%	7	1.2%	1	6.1%	5	ثانوي	
78%	64	22%	18	19.5%	16	36.6%	30	جامعي	
100%	82	32.9%	27	22%	18	45.1%	37	المجموع	

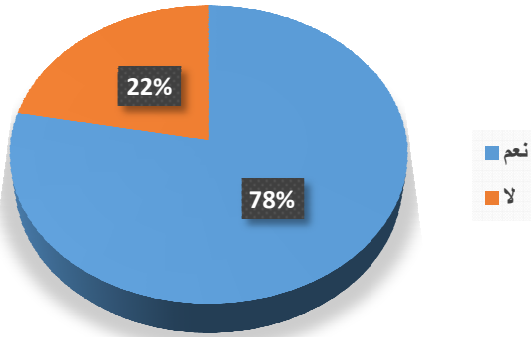
يضيف لنا الجدول أعلاه المتضمن للأثر الذي حققه النقاش حول البيئة داخل الآغورة الافتراضية على أرض الواقع، حيث نجد أن أكبر نسبة كانت عند جنس الذكور بنسبة **26.8%** بتكرار 22 من العدد الإجمالي لمفردات العينة، يرون أن الأثر انحصر في رفع مستوى الوعي لدي المشاركين في النقاش العام، تقابلها نسبة **18.3%** بتكرار 15 من مفردات العينة، يعتبرون أن الأثر يكمن في خلق روح المسؤولية لديهم، أما نسبة **13.4%** فتتمثلت في تبني سلوكيات إيجابية حول البيئة، أما متغير السن فغلبت عليه الإجابات في الفئة العمرية ما بين 20-30 سنة في خلق روح المسؤولية بنسبة **20.7%** بتكرار 17 من العدد العينة تقابلها نفس النسبة في الفئة العمرية 31-40 سنة في

رفع مستوى الوعي، ثم الفئة العمرية الأكثر من 40 سنة بنسبة متساوية في جميع الخيارات قدرت ب **4.9%** بتكرار 4 من مفردات العينة، أما متغير المستوى التعليمي كانت النسبة الغالبة في المستوى الجامعي ب **36.6%** برفع مستوى الوعي، ونسبة **22%** في خلق روح المسؤولية، ونسبة **19.5%** في تبني سلوكيات إيجابية، أما ثاني مستوى من حيث الإجابات الثانوي بنسبة **8.5%** بتكرار 7 من مفردات العينة في خلق روح المسؤولية، ورفع مستوى الوعي بنسبة **6.1%**.

تؤكد النتائج المتوصل إليها أن النقاش داخل الفضاء العمومي الافتراضي حول البيئة كان له أثر بالغ وواضح على المشاركين فيه، والتي ظهرت في رفع مستوى الوعي بالبيئة ومرافقها بنسب كبيرة، خاصة لدى فئة الشباب المثقف الذي قد يكون قدوة في المجتمع أو قائد لرأي من خلال تعميم ظاهر الوعي والتوعية البيئية، إذا نقاش الآغورة الافتراضية كان لها صدى وانعكاس على الواقع لم تبقى حبيسة الافتراض.

الشكل رقم 21: قيمة الحوار عبر صفحة Biskra info في رفع الرصيد المعرفي للمبشرين حول القضايا البيئية

الجدول 37: قيمة الحوار عبر صفحة Biskra info في رفع الرصيد المعرفي للمبشرين حول القضايا البيئية



النسبة	التكرارات	زيادة المعرفة
78%	64	نعم
22%	18	لا
100%	82	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتضمن لقيمة الحوار داخل الفضاء العمومي الافتراضي في رفع الرصيد المعرفي للمشاركين فيه حول قضايا البيئة، حيث نجد أن نسبة **78%** يعترفون بأنه قدم لهم جانب معرفي حول البيئة بتكرار 64 من العدد الإجمالي للعينة، في المقابل نجد أن نسبة **22%** تفر بأنه لم يضيف لهم شيء على معارفهم حول البيئة بتكرار 18 من العدد الإجمالي للعينة، هنا نجد أن الحوار والنقاش داخل الفضاء العمومي الافتراضي وما يحمله من تنوع فكري حول قضايا البيئة زاد من الرصيد المعرفي للمشاركين فيه، وذلك بمبرر فتح باب التعبير وتنوع الاتجاهات بالإضافة لمنح

جميع المستويات التعليمية والعمرية فرصة للمشاركة فيه مما خلق كم معرفي متنوع يحقق الوعي البيئي ويساهم في رفع روح المسؤولية تجاه البيئة.

الجدول 38: قيمة الحوار عبر Biskra info في رفع الرصيد المعرفي للمبحثين حول القضايا البيئية وفقا لمتغيرات الدراسة.

الإحصاء		نعم		لا		المجموع	
المتغير		ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن
الجنس	مذكر	36	43.9%	12	14.6%	48	58.5%
	مؤنث	28	34.1%	6	7.3%	34	41.5%
المجموع		64	78%	18	22%	82	100%
السن	أقل من 20	3	3.6%	0	0%	3	3.7%
	30-20	29	35.4%	11	13.4%	40	48.8%
	40-31	22	26.8%	5	6.1%	27	32.9%
	أكثر من 40	10	12.2%	2	2.4%	12	14.6%
المجموع		64	78%	18	22%	82	100%
المستوى	متوسط	5	6.1%	0	0%	5	6.1%
	ثانوي	12	14.6%	1	1.2%	13	15.9%
	جامعي	47	57.3%	17	20.7%	64	78%
المجموع		64	78%	18	22%	82	100%

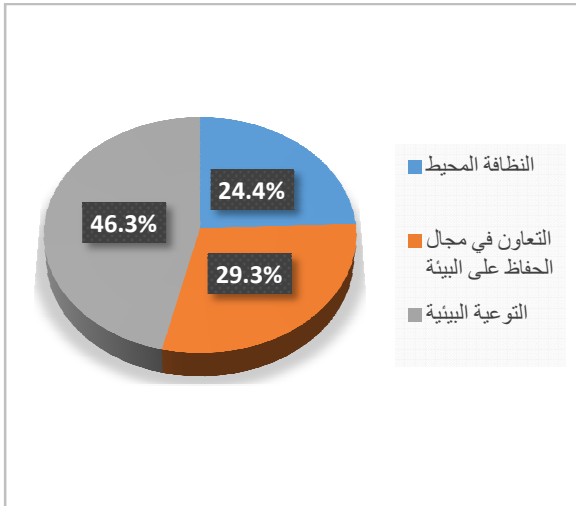
إن الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النقاش حول البيئة في الفضاء العمومي الافتراضي زاد من الرصيد المعرفي حول البيئة للمشاركين فيه، وذلك يظهر في بسبة الذكور المقدره بـ **43.9%** بتكرار 36 من العدد الكلي لمفردات العينة، في مقابل نجد نسبة **14.6%** تلغي الإجابة، أما نسبة الإناث كانت معظمها تؤكد على ارتفاع الرصيد المعرفي لديهم حول البيئة بنسبة **34.1%** بتكرار 28 من أفراد العينة، أما فيما يتعلق بمتغير السن فإن أغلب الإجابات تؤكد على الاستفادة من هذا الحوار في المجال المعرفي، حيث نجد نسبتها في الفئة العمرية ما بين 20-30 سنة بـ **35.4%**

بتكرار 29 من عدد العينة، والفئة الثانية 31-40 سنة بنسبة **26.8%** بتكرار 22، والفئة الثالثة الأكثر من 40 سنة بنسبة **12.2%** بتكرار 10 من العدد الكلي لعينة الدراسة، أما المستوى التعليمي فإن أعلى نسب تذهب دائماً للمستوى الجامعي بنسبة **57.3%** بتكرار 47 من عدد العينة يرون بوجود استفادة من هذا النقاش حول البيئة في الرصيد المعرفي لديهم، ثاني نسبة تأتي في المستوى الثانوي قدرت ب **14.6%** بتكرار 12، أما المتوسط نسبته **6.1%** بنفس الرؤية.

وعليه فإن النقاش حول البيئة في الفضاء العمومي الافتراضي كانت له قيمة معرفية لدى المنظمين فيه، وذلك من خلال زيادة المعرفة البيئية وكيفية الحفاظ عليها، هذا كله تحقق بفضل التنوع الفكري والثقافي الذي يسمح به هذا الفضاء، بالإضافة لقدرته على خلق لرؤية مشتركة تخدم الجميع وتحقق الحق في الرأي.

الشكل رقم 22: الفضاء العمومي الافتراضي والقيم المضافة

الجدول 39: الفضاء العمومي الافتراضي والقيم المضافة



القيم	التكرارات	النسبة
النظافة المحيط	20	24.4%
التعاون في مجال الحفاظ على البيئة	24	29.3%
التوعية البيئية	38	46.3%
المجموع	82	100%

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه المتضمن للقيم التي ترسخت في الأعضاء المشاركين في النقاش داخل الفضاء العمومي الافتراضي، حيث أن نسبة **46.3%** تؤكد على تبنيتها لقيمة التوعية البيئية بتكرار يساوي 38 من إجمالي أفراد العينة، في حين أن **29.3%** تمسكوا بقسمة التعاون في مجال الحفاظ على البيئة بتكرار يساوي 24 من إجمالي أفراد العينة، و الملاحظ أيضا من خلال الجدول أن نسبة **24.4%** عززت لديهم قيمة النظافة بتكرار يساوي 20 من إجمالي أفراد العينة، هنا يتضح لنا أن الفضاء العمومي الافتراضي ومناقشته لقضايا البيئة يعمل على غرس قيم إيجابية في المشاركين فيه من خلال زيادة التوعية بقيمة البيئة في حياة الإنسان والحث على تحمل مسؤولية نظافة البيئة والحفاظ عليها دون اللجوء لضوابط قانونية ترغم على ذلك، فهو يخلق جو اسري لأفراد البيئة

الواحدة، إذ الفضاء العمومي الافتراضي ساحة عامة تحدث تأثيرات ملموسة على الواقع، ترجمة الحوار لأفعال.

**الجدول 40: الفضاء العمومي الافتراضي والقيم المضافة وفقا لمتغيرات الدراسة.**

المجموع		التوعية البيئية		التعاون في مجال الحفاظ على البيئة		نظافة المحيط		الإحصاء المتغير	
ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت		
58.5%	48	25.6%	21	18.3%	15	14.6%	12	مذكر	الجنس
41.5%	34	20.7%	17	11%	9	9.7%	8	مؤنث	
100%	82	46.3%	38	29.3%	24	24.4%	20	المجموع	
3.7%	3	2.4%	2	0%	0	1.2%	1	أقل من 20	السن
48.8%	40	19.5%	16	19.5%	16	9.7%	8	30-20	
32.9%	27	14.6%	12	8.5%	7	9.7%	8	40-31	
14.6%	12	9.7%	8	1.2%	1	3.6%	3	أكثر من 40	
100%	82	46.3%	38	29.3%	24	24.4%	20	المجموع	
6.1%	5	3.7%	3	0%	0	2.4%	2	متوسط	المستوى
15.9%	13	11%	9	3.7%	3	1.2%	1	ثانوي	
78%	64	31.7%	26	25.6%	21	20.7%	17	جامعي	
100%	82	46.3%	38	29.3%	24	24.4%	20	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول المتضمن لمجموعة القيم التي رسخت لدى المشاركين في الحوار العمومي الافتراضي من خلال التوعية بقضايا البيئة، وعليه نرى أن أعلى نسبة من الإجابات كانت في جنس الذكور المتواجد بدرجة كبيرة، بنسبة **25.6%** بتكرار 21 من عدد العينة أن القيمة المضافة هي التوعية البيئية، في مقابل نجد نسبة **18.3%** لتعاون من اجل الحفاظ على البيئة، بتكرار 15 من العدد الإجمالي للعينة، ونظافة المحيط بنسبة **14.6%**، أما جنس الإناث فكانت إجابتهن بالتوعية

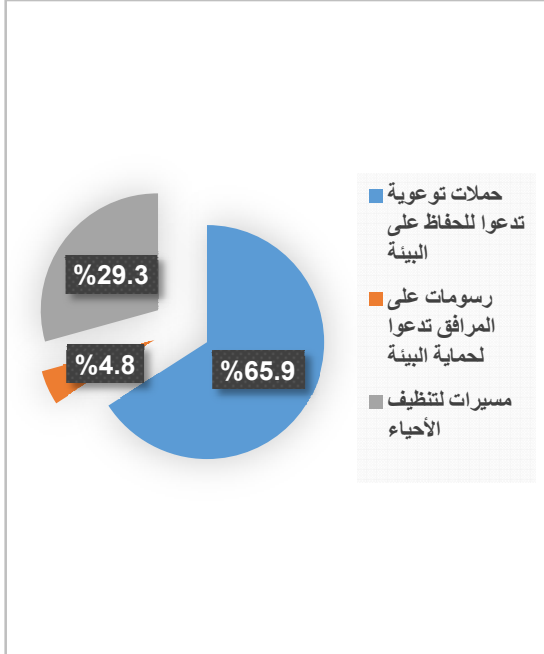


البيئية بنسبة **20.7%** بتكرار 17 من أفراد العينة، لتليها نسبة **11%** في التعاون للحفاظ على البيئة، أما متغير السن فإن إجاباته كانت أغلبها في الفئة العمرية 20-30 سنة نحو التوعية البيئية والحفاظ على البيئة بنفس النسبة المقدرة بـ **19.5%** بتكرار 16، في حين قيمة النظافة قدرت بـ **9.7%**، أما الفئة العمرية الثانية من حيث الإجابات كانت ما بين 31-40 سنة حول قيمة التوعية البيئية بنسبة **14.6%** بتكرار 12 من العدد الإجمالي لعينة الدراسة، واصغر فئة عمرية المحدد في أقل من 20 سنة اتخذت التوعية كقيمة من هذا النقاش بنسبة **2.4%**، أما متغير المستوى التعليمي فكان أعلى إجابة فيه ضمن قيمة التوعية البيئية في المستوى الجامعي بنسبة قدرت بـ **31.7%** بتكرار 26 من العدد أفراد عينة الدراسة، تقابلها نسبة **25.6%** تؤكد على التعاون للحفاظ على البيئة، أما ثاني نسبة انحصرت في المستوى الثانوي بنسبة **11%** بتكرار 9 من مفردات العينة، والتي تؤكد هي الأخرى على التوعية البيئية، و مستوى المتوسط في نفس الإجابة بنسبة **3.7%**.

من خلال هذه النتائج نرى أن الحوار وتبادل آراء داخل الفضاء العمومي الافتراضي خاصة فيما يتعلق بالبيئة و كيفية التوعية للحفاظ عليها، نجد أن هذا الفضاء حقق مجموعة من القيم التي تصب في التوعية البيئية بدرجة كبيرة، أي أن النقاش المشترك فعل بقيم تحافظ على البيئة وتحفظ سلامتها، فالفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة أخبار بسكرة ساهم في تفعيل المجال البيئي حتى وإن كان بدرجة قليلة، فالآغورة الافتراضية تسمح بالنقاش العقلاني منضبط بأخلاقيات وضوابط الدولة الإسلامية

الشكل رقم 23: انعكاسات النقاش العمومي الافتراضي حول قضايا البيئة في صفحة Biskra info على الواقع.

الجدول 41: انعكاسات النقاش العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info على الواقع.



النسبة	التكرارات	مفرزات الفضاء العمومي الافتراضي
65.9%	54	حملات توعوية تدعو للحفاظ على البيئة
4.8%	4	رسومات على المرافق تدعو لحماية البيئة
29.3%	24	مسيرات لتنظيف الأحياء
100%	82	المجموع

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته **65.9%** أجابت بحملات توعوية تدعو للحفاظ على البيئة و بتكرار يساوي 54 من إجمالي أفراد العينة ، في حين أن **29.3%** أجابت بمسيرات لتنظيف الأحياء بتكرار يساوي 24 من إجمالي أفراد العينة، و الملاحظ أيضا من خلال الجدول أن نسبة **4.8%** أجابت ب رسومات تدعو لحماية البيئة بتكرار يساوي 4 من إجمالي أفراد العينة، هنا نرى قيمة الحوار المشترك داخل الفضاء العمومي الافتراضي ودوره في خلق سلوكيات إيجابية تساهم في مساعدة الإعلام البيئي في الحفاظ على البيئة لهدف أساسي له، بالإضافة إلى انه فضاء قلل من مجهودات السلطات وساهم في إيقاظ الضمير البشري نحو حماية البيئة ومرافقها.

الجدول 42: انعكاسات النقاش العمومي الافتراضي حول قضايا البيئة في صفحة Biskra info على الواقعوفقا لمتغيرات الدراسة.

المجموع		مسيرات لتنظيف الاحياء		رسومات على المرافق للحفاظ على لبيئة		حملات توعوية		الإحصاء المتغير	
ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن		
48	%58.5	9	%11	4	%4.9	35	%42.7	مذكر	الجنس
34	%41.5	15	%18.3	2	%2.4	17	%20.7	مؤنث	
82	100%	24	%29.3	6	%7.3	52	%63.4	المجموع	
3	%3.7	1	%1.2	0	%0	2	%2.4	أقل من 20	السن
40	%48.8	16	%19.5	0	%0	24	%29.3	30-20	
27	%32.9	5	%6.1	2	%2.4	20	%24.4	40-31	
12	%14.6	3	%3.7	2	%2.4	7	%8.5	أكثر من 40	
82	100%	25	%30.5	4	%4.9	53	%64.6	المجموع	
5	%6.1	0	%0	1	%1.2	4	%4.9	متوسط	المستوى
13	%15.9	6	%7.3	0	%0	7	%8.5	ثانوي	
64	%78	18	%22	3	%3.7	43	%52.4	جامعي	
82	%100	24	29.3%	4	4.9%	54	65.8%	المجموع	

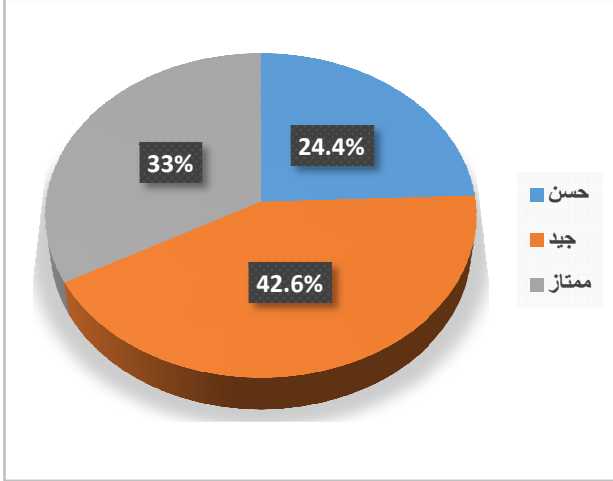
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتضمن لانعكاسات النقاش العام حول البيئة داخل الفضاء العمومي الافتراضي، أن أعلى نسبة انحصرت في جنس الذكور تمثلت إجابتهم في أن النقاش حول البيئة في الفضاء العمومي الافتراضي انعكس في شكل حملات توعوية تدعو للحماية البيئة، بنسبة قدرت ب %42.7 بتكرار 35 من العدد الكلي لعينة الدراسة، حيث تقابله ثاني نسبة في نفس الجنس قدرت ب %11 بتكرار 9 من مفردات العينة تؤكد على انعكاسه في شكل مسيرات منتظمة تدعو لتنظيف الأحياء، بينما تنحصر نسبة %4.9 في رسومات على المرافق للحفاظ على البيئة، أما نسبة

الإناث فكانت أغلب إجابتهن توجي بأن الحوار حول البيئة انعكس في الواقع على شكل حملات توعوية حول البيئة بنسبة **20.7%** بتكرار 17 من عدد أفراد عينة الدراسة، تقابلها نسبة **18.3%** تؤكد على إجابة مسيرات لتنظيف الأحياء، أما متغير السن فكانت أغلب إجاباته تنحصر في الفئة العمرية مابين 20-30 سنة في حملات توعوية عن البيئة، بنسبة قدرت ب **29.3%** بتكرار 24 من العدد الإجمالي للعينة، تقابلها في نفس الفئة نسبة **19.5%** بتكرار 16 من مفردات العينة بإجابة مسيرات لتنظيف الأحياء، أما ثاني سن من حيث نسبة الإجابات انحصرت في 31-40 سنة في حملات توعوية بنسبة **24.4%** بتكرار 20 من مفردات العينة، تليها نسبة **6.1%** بتكرار 5 تكمن في مسيرات لتنظيف الأحياء، أما بالنسبة لثالث متغير في الدراسة كانت أغلب إجابته في المستوى الجامعي في حملات توعوية بنسبة **52.4%** بتكرار 43 من العدد الكلي لمفردات الدراسة، تليها ثاني نسبة في نفس المستوى التعليمي قدرات ب **22%** بتكرار 18 من مفردات العينة بإجابة مسيرات لتنظيف الأحياء، أما ثاني مستوى من حيث نسبة الإجابات هو المستوى الثانوي في إجابة حملات توعوية بنسبة **8.5%** بتكرار 7 من عدد العينة، تقابلها نسبة **7.3%** في نفس المستوى بإجابة مسيرات لتنظيف الأحياء، أما مستوى المتوسط أغلب إجاباته كانت في حملات توعوية بنسبة **4.9%**.

من خلال هذه النتائج والإحصائيات نرى أن انعكاس النقاش العمومي حول البيئة في وسط الفضاء العمومي الافتراضي على أرض الواقع، تمثل في تكوين حملات توعوية حول البيئة من أجل الحفاظ عليها بدرجة كبيرة، هذا يؤكد على الدور الفعال الذي حققه هذا النقاش حول البيئة في الرفع الوعي البيئي، وتحقيق الهدف الذي جسد لأجله، هنا يتضح لنا الفضاء العمومي الافتراضي فضاء ساهم في تنقيح الآراء الجماعية المشتركة في قضية واحدة لرأي عام يحقق مصلحة جميع المشاركين فيه، هذا يبرز الهدف الذي أسس لأجله هابرماس هذا الفضاء.

الشكل رقم 24:تقييم الفضاء العمومي الافتراضي من خلال صفحة Biskra info في غرس الثقافة البيئية.

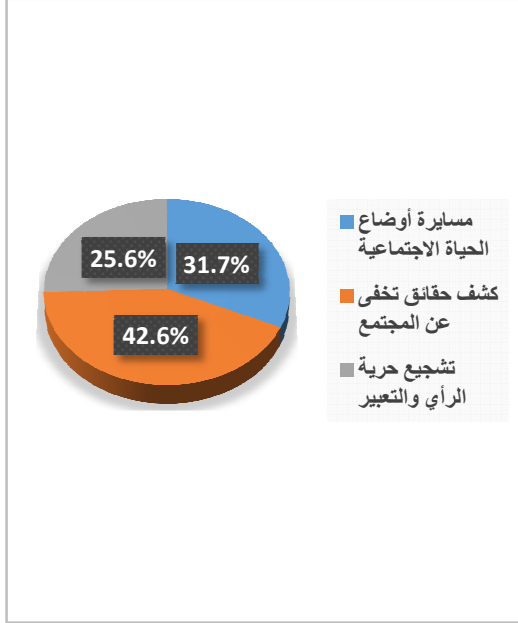
الجدول رقم 43:تقييم الفضاء العمومي الافتراضي من خلال صفحة Biskra info في غرس الثقافة البيئية.



التقييم	التكرارات	النسبة
حسن	20	24.4%
جيد	35	42.6%
ممتاز	27	33%
المجموع	82	100%

من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه نرى ان الفضاء العمومي الافتراضي نجح بدرجة جيد في غرس الثقافة البيئية في الأفراد بنسبة 42.6% بتكرار 35 من مفردات العينة، لتقابله نسبة 33% بتكرار 27 من العدد الإجمالي لعينة الدراسة ترى أن الفضاء العمومي الافتراضي نجح بدرجة ممتاز في غرس الثقافة البيئية، وآخر نسبة بدرجة 24.4% تؤكد على درجة الحسن في هذا المجال، هنا نجد ان الفضاء العمومي الافتراضي كان ناجح بدرجة كبير في التوعية البيئية وذلك بمبرر ما هو ملاحظ على سلوكيات الأشخاص في الواقع ووعيهم بقيمة الحفاظ على البيئة والسعى لتحسين المسؤولين المحليين بدورهم الفعلي تجاه هذا القطاع والعمل على تفعيله.

الشكل رقم 25: أهداف الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر



الجدول 44: أهداف الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر

الأهداف	التكرارات	النسبة
مسايرة أوضاع الحياة الاجتماعية	26	31.7%
كشف حقائق تخفى عن المجتمع	35	42.6%
تشجيع حرية الرأي والتعبير	21	25.6%
المجموع	82	100%

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه المتضمن للأهداف التي يسعى الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر إلى تحقيقها بشكل عام، فإن نسبة **42.6%** أجابت بكشف حقائق تخفى عن المجتمع وبتكرار يساوي 35 من إجمالي أفراد العينة، في حين أن نسبة **31.7%** أجابت بمسايرة الأوضاع الاجتماعية بتكرار يساوي 26 من إجمالي أفراد العينة، و الملاحظ أيضا من خلال الجدول أن نسبة **25.6%** أجابت بتشجيع حرية التعبير بتكرار يساوي 21 من إجمالي أفراد العينة، هذه النسب تؤكد على أن الفضاء العمومي الافتراضي هو عبارة عن متنفس للأفراد تعالج فيه القضايا العامة التي لم يتم النظر لها ربما عن قصد، لذا فهو عبارة عن مرصاد موجه للرد على السلطات والعمل على كشف التلاعبات التي تخفى عن المواطن البسيط بالإضافة إلى انه حقق للفرد حقه في التعبير عن رأيه في جميع المجالات في ظل الديمقراطية هنا نجد أن الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر يسعى لكشف كل ما تخفيه السلطات متظاهرة بأنها من الشعب لشعب.

## الجدول 45: أهداف الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر وفقا لمتغيرات الدراسة.

المجموع		تشجيع حرية الرأي والتعبير		كشف حقائق تخفى عن المجتمع		مسايرة الأوضاع الاجتماعية		الإحصاء المتغير	
ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن		
48	58.5%	12	14.6%	19	23.2%	17	20.7%	مذكر	الجنس
34	41.5%	9	11%	16	19.5%	9	11%	مؤنث	
82	100%	21	25.6%	35	42.7%	26	31.7%	المجموع	
3	3.7%	1	1.2%	0	0%	2	2.4%	اقل من 20	السن
40	48.8%	12	14.6%	15	18.3%	13	15.8%	30-20	
27	32.9%	4	4.9%	13	15.8%	10	12.2%	40-31	
12	14.6%	4	4.9%	6	7.3%	2	2.4%	أكثر من 40	
82	100%	21	25.6%	34	41.5%	27	32.9%	المجموع	
5	6.1%	1	1.2%	3	3.7%	1	1.2%	متوسط	المستوى
13	15.9%	4	4.9%	4	4.9%	5	6.1%	ثانوي	
64	78%	16	19.5%	28	34.1%	20	24.4%	جامعي	
82	100%	21	25.6%	35	42.7%	26	31.7%	المجموع	

يضيف لنا الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من الإجابات كانت عند جنس الذكور بنسبة 23.2% بتكرار 19 من العدد الكلي لأفراد العينة، حول كشف حقائق تخفى عن المجتمع، تقابلها نسبة 20.7% بتكرار 17 من مفردات العينة بإجابة مسايرة الأوضاع الاجتماعية، ونسبة 14.6% في تشجيع الحرية، أما جنس الإناث فكانت أغلب إجابتهن في كشف حقائق تخفى عن المجتمع بنسبة 19.5% بتكرار 16 من العدد الإجمالي لعينة الدراسة، لتليه نفس النسبة في الخيارات المتبقية قدرت ب 11% بتكرار 9 من العدد الإجمالي لعينة الدراسة، أما أعلى نسبة في متغير السن فأنحصرت في الفئة العمرية ما بين 30-20 سنة بنسبة قدرت ب 18.3% بتكرار 15 من عدد مفردات عينة الدراسة، في العمل على كشف حقائق تخفى عن المجتمع، تقابلها ثاني نسبة في نفس الفئة العمرية قدرت ب

15.8% في مسايرة الأوضاع الاجتماعية، أما ثاني فئة عمرية من حيث الإجابة انحصرت في 31-40 سنة بإجابة كشف الحقائق بنسبة 15.8% بتكرار 15 من أفراد العينة، تقابلها نسبة 12.2% في مسايرة الوضع الاجتماعي بتكرار 10 من العدد الكلي لعينة الدراسة، وثالث فئة عمرية من حيث عدد الإجابات تكمن في أكثر من 40 سنة بنسبة 7.3% في كشف الحقائق بتكرار 6 من أفراد العينة، أما آخر متغير المتمثل في المستوى التعليمي فكانت أغلب الإجابات في المستوى الجامعي بنسبة 34.1% في كشف الحقائق بتكرار 28 من العدد الكلي لأفراد العينة، تقابله نسبة 24.4% في مسايرة الأوضاع الاجتماعية بتكرار 20 من مفردات الدراسة، أما المستوى الثانوي كانت أعلى نسبة في مسايرة الأوضاع الاجتماعية بنسبة قدرت بـ 6.1%، وباقي الخيارات في نفس المستوى التعليمي لها نفس النسبة قدرت بـ 4.9%، بتكرار 4 من مفردات العينة، ومستوى المتوسط بنسبة 3.6% في كشف الحقائق بتكرار 3 من العدد الإجمالي لعينة الدراسة.

توحي لنا هذه الإحصاءات أن الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر يسعى لتحقيق العديد من الأهداف، وعلى رأسها كشف الحقائق التي يجهلها المجتمع المدني، ها هو الحال اليوم في الشأن السياسي الحاصل المغالطات التي تكتم عليها النظام لسنوات، هنا نستنتج أن الفضاء العمومي الافتراضي متنفس مشترك للذين كتمت أصواتهم في الواقع، وبالتالي وجد الأفراد كل ماكنوا يطمحون له من خلال الأغورة الافتراضية.



## خلاصة الفصل

بعد عرض نتائج الاستمارة الالكترونية وتحليلها، قدمت لنا الدراسة فكرة عن طبيعة الفضاء العمومي الافتراضي ودوره في التوعية البيئية عبر صفحة Biskra info في ظل دوافع متابعة الجمهور الجزائري له، ولا سيما احتلال القضايا الاجتماعية مساحة كبيرة في وسط هذا الفضاء بمبرر احتضانه للقضايا العامة التي تخدم الصالح العام، هذا في ضوء حرية التعبير التي أتيحت للجميع وتحقيق التمثيل الذاتي.

في ضوء كل هذا نجد أن الفئة المثقفة في المجتمع تبدي اهتمام بالآغورة الافتراضية والقضايا البيئية التي تعرض بداخلها، باعتبارها قضية محورية تهم الجميع هذا ما سمح لهم بالدخول في النقاش الجماعي عبر الفضاء العمومي الافتراضي والعمل على رفع الوعي البيئي من اجل النهوض بهذا القطاع، وسعي للفت انتباه السلطات المحلية وتثمين هذا النقاش على ارض الواقع.

من خلال هذا كله يمكن القول أن الفضاء العمومي الافتراضي عبر الإعلام الجديد "صفحة Biskra info" احتوى النقاش العام حول البيئة وسعى للتوعية بهذا القطاع من خلال فتح باب حرية التعبير عن الرأي ضمن ضوابط تفعل هذا النقاش، إذ نجد انعكاسه على أرض الواقع بشكل إيجابي هذا يؤكد نجاحه في تعزيز قيمة التوعية البيئية في الأفراد.

## 6-4 نتائج الدراسة:

في ضوء الدراسة التي أجريناها توصلنا إلى النتائج التالية:

### دوافع متابعة الجمهور الجزائري لصفحة Biskra info :

- اهتمام الأفراد بالفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info يعود منذ أقل من ثلاثة سنوات، وهي مدة كفيلة لفهم طبيعة النقاش الجماعي داخل الفضاء العمومي الافتراضي، والفئة العمرية المساهمة في تفعيله محددة ما بين 20-30 سنة هي فئة مساهمة في تنشيط النقاش داخل هذا الفضاء.
- تنحصر غاية أو سبب المتابعة الأفراد لصفحة Biskra info كفضاء عمومي افتراضي لعرضها آخر الأخبار الوطنية أو المحلية، إذ يمكن القول إنها ذات توجه وطني تحتضن القضايا العامة.
- من المواضيع التي لقيت رواجاً كبيراً في وسط الفضاء العمومي الافتراضي القضايا الاجتماعية بالدرجة الأولى، باعتباره فضاء يضم كل المواضيع التي تتصف بالطابع الإنساني والتعاوني التي تقدم خدمة اجتماعية يشترك فيها الجميع.
- في ضوء حرية التعبير نجد أن الفضاء العمومي الافتراضي يتيح فرصة للمشاركين فيه بتقديم آرائهم حول انشغالات المواطنين بجرأة وحرية تامة، هذا يوحي بأنه فضاء جماعي يسمح لكل فرد بالتعبير عن رأيه ودخوله في الحوار مع غيره دون اعتبارات تحد من ذلك، ومساهمته في التنوع الفكري.

### واقع القضايا البيئية من خلال صفحة Biskra info:

- يهتم الفضاء العمومي الافتراضي بالبيئة بشكل مناسباتي، أي انه يستغل مناسبة معينة ليتم أثناءها طرح قضايا البيئة، لأن اهتمام الأفراد في هذه الفترات يكثر من أجل معرفة المستجدات حول الحدث الآتي في هذه الفضاءات، أي انه يتبع إستراتيجية التوقيت المناسب في طرح قضايا البيئة.
- يعود الفضل في تفعيل الجانب البيئي في الفضاء العمومي الافتراضي لكل من المواطنين ومسؤولي الصفحة، لأن البيئة قضية جماعية تقع على عاتق ومسؤولية الجميع، هنا نجد الفضاء العمومي يسمح بالمشاركة الجماعية في النقاش ولا يخصها بفئة معينة.
- درجة التفاعل مع قضايا البيئة في الفضاء العمومي الافتراضي نسبية، ربما قلة التفاعل تعود لعدم التفات المسؤولين المحليين لهذا القطاع مما قلل اهتمام الأفراد به، أو متابعة القضية السياسية التي تشغل ساحة الجماهير حالياً.

- يأخذ التفاعل في وسط الفضاء العمومي طرق مختلفة بإخلاف أصحابها، حيث يغلب عليها الضغط على زر الإعجاب كدلالة على التفاعل مع قضايا البيئة، أي أن الفضاء العمومي الافتراضي خلق لنفسه لغة لتعبير والتفاعل داخله.
- يعبر المشاركون في النقاش الجماعي عن آرائهم واهتمامهم بقضايا البيئة من خلال أشكال يغلب عليها طابع البصري، أي أن الرأي أو الفكرة تجسد في الصورة، هذا يؤكد أن الفضاء العمومي الافتراضي عبر تطبيق الفايستوك يستخدم رموز ودلالات مختلفة تحمل المعنى الحقيقي للفكرة، الفرد يمثل ذاته من خلال صورة تحمل رأيه.

### تجليات خصائص الفضاء العام من خلال صفحة Biskra info.

- الآغورة الافتراضية تحمل أساليب حوارية تعزز الحرية التامة في النقاش الجماعي حول قضايا البيئة، هذا يفسر انفتاح الحوار داخلها وسماح لكل المشاركين بالتعبير.
- يعتبر الفضاء العمومي الافتراضي ساحة تحتضن كل الآراء ووجهات النظر، هو فضاء منفتح لكل الفئات العمرية والاتجاهات السياسية.
- يوسم النقاش داخل الفضاء العمومي الافتراضي بالتحضر، لأنه يدور بين نخب مثقفة تسعى لتغيير الجيد للوضع البيئي، لكونه قائم على أسس دينية وأخلاقية تحترم رأي الآخر وتعمل على نقد بناء للوضع.
- تعمل السلطات المحلية على الالتفات لمخرجات النقاش الجماعي حول البيئة في الآغورة الافتراضية، لكن هذه الاستجابة متأخرة تزيد من تدمير المواطنين حولهم، لان التأخر بطبيعة الحال سيزيد من مشاكل البيئة ويتفاقم الوضع الذي هي عليه.

### الأثر الذي حققه الفضاء العمومي الافتراضي(الفايستوك) في دوره التوعوي حول قضايا البيئة.

- إن النقاش داخل الآغورة الافتراضية لم يساهم في الحفاظ على البيئة بشكل كبير، لأن النقاش يرفع من الوعي ويعمل على زيادة الثقافة البيئية، والحفاظ يتطلب الفعل الواقعي والتجسيد لنتائج هذا النقاش.
- البيئة فضاء حساس يحتاج لتعامل خاص لتفاهم معه، لأن الحفاظ عليها يتطلب وعي وثقافة بيئية هذا كله يحقق من خلال الحملات التوعوية المجسدة لصدقة البيئة على الواقع والابتعاد عن التسبب في مشاكلها، بالإضافة إلى تربية الأجيال وفق مناهج تربوية تحث على الحفاظ على البيئة.

- جسد النقاش داخل الفضاء العمومي حول البيئة على الواقع، وذلك من خلال الآثار التي حققها والمتجسدة في رفع الوعي البيئي وحملات التنظيف التي شاهدها أحياء ولاية بسكرة في الأشهر الأخيرة، هذا يوحي بالدور الفعال الذي حققته الآغورة الافتراضية في التوعية البيئية.
- ساهم النقاش العام داخل الفضاء العمومي الافتراضي حول البيئة من زيادة الرصيد المعرفي للمشاركين فيه حول البيئة، لأنه فضاء يسمح بالتنوع الفكري ويفتح حرية التعبير عن الرأي لكل فرد.
- تعتبر القيم التوعوية موجهة أساسيا لجماعة النقاش العام داخل الفضاء العمومي الافتراضي، حيث يعبر لنا هذا عن درجة التحضر وعقلانية الحوار باعتباره مبدأ تقوم عليه الفضاءات العامة الافتراضية.
- انعكس النقاش الجماعي داخل الفضاء العمومي الافتراضي على أرض الواقع في شكل حملات توعوية تدعو للحماية البيئية، هذا يؤكد أن النقاش لم يبق حبيس الافتراض بل فعل في الواقع ومثمن.
- يعتبر الفضاء العمومي الافتراضي عبر صفحة Biskra info فضاء ناجح في رفع الوعي البيئي وتحقيق هدفه التوعوي حولها، ذلك من خلال الآثار التي حققها.
- يسعى الفضاء العمومي في الجزائر على كشف الحقائق التي يجهلها المواطن العادي لأنه عبارة عن منبر ينتقد في كل مسؤول أو وضع غير مرغوب فيه، هذا في ظل الديمقراطية.

# خاتمة




إن الحديث عن الميديا الجديدة يكشف لنا أنها فضاء يحتضن النشاط الإنساني بالدرجة الأولى فالإنسان اليوم استطاع أن يعبر عن رأيه بفضل مفرزات الانترنت، لأنها صنعت له فضاء تحققت فيه الديمقراطية وحرية التعبير، ومكنته من التضامن الجماعي في تعبير عن ذاته حول قضايا تهم الشأن العام.

استخدم الأفراد الفضاء العمومي الافتراضي كبديل عن الفضاء العمومي التقليدي لتعبير عن آرائهم حول قضية من القضايا التي تعتبر اليوم مهمة في حياتهم، والمتمثلة في القضية البيئية، إذ حمل هذا التعبير أشكال وطرق مختلفة تكشف عن درجة تفاعلهم معها، وذلك كون إن الفضاء العمومي الافتراضي سمح لهم بتمثيل نواتهم وظهور آرائهم من خلال المشاركة الجماعية في النقاش حول قضايا البيئة، ولأهمية قضايا البيئة وجب علينا التعمق في الآغورة الافتراضية لمعرفة دورها في التوعية البيئية ومدى تفاعل الأفراد مع مثل هذه القضايا.

ومن هنا نرى إن الفضاء العمومي الافتراضي عبر شبكة الفايبروك Biskra info في الجزائر ساهم في فتح باب النقاش والحوار الجماعي بحرية وجرأة بعيدة عن القيود والاعتبارات الشخصية، كما ساهم في احتضان اهتمامات وانشغالات المواطنين من الناحية الاجتماعية خاصة في ما يتعلق بقضايا البيئة التي طرحت بدرجة معتبرة تكشف عن مدى وعي الشباب وخاصة الفئة المثقفة بمثل هذه المواضيع، كما انه ساهم في رفع روح المسؤولية اتجاه البيئة وكيفية الحفاظ عليها من خلال البدائل التي قدمت من طرفهم، فالنقاش الجماعي في الفضاء العمومي الافتراضي ارتقى لمستوى متحضر يكشف عن مدى مواكبته لعقلانية الحوار الجماعي والأخلاقي الذي يحترم الرأي الآخر وينتقده بطريقة تبني الرأي العام ولا تقلل من قيمة المشاركين فيه، في حين نلمح غياب حس المسؤولية لسلطات المحلية التي لا تبدي الاهتمام لمثل هذه الغرف الجماعية.

إن النقاش المشترك داخل الفضاء العمومي الافتراضي كان له انعكاس ملحوظ على أرض الواقع، هذا يؤكد درجة التفعيل لمثل هذه النقاشات التي لم تبقى حبيسة الافتراض، بل تم تجسيدها على الواقع وظهرت في شكل حملات توعوية تدعوا لمصاحبة البيئة والحفاظ عليها كما نجد أنها ظهرت في شكل مسيرات عمل أصحابها على تنظيف أحياء مدينة بسكرة بالتدرج في شكل جماعي، فالآغورة الافتراضية حققت التوعية البيئية بشكل يمكن إن ندرجه بدرجة جيدة لأنها فتحت للمهتمين بهذا المجال فرصة لنقاش والنقد المشترك من أجل رفع الوعي بها.

A decorative border made of black and white scrollwork, featuring a central scroll at the top and bottom, and intricate floral and scroll patterns on the sides.

# قائمة المراجع

### ا. المراجع:

#### (1)-القرآن الكريم:

(1) الإمام نافع، القرآن الكريم، سورة يوسف(12)، الآية (56)، رواية ورش، الطباعة الشعبية للجيش، 2010.

(2) الإمام نافع، القرآن الكريم، سورة الأعراف (07)، الآية(74)، رواية ورش، الطباعة الشعبية للجيش، 2010.

#### (2)-الكتب:

(1) ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، بيروت.

(2) أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009.

(3) أيمن مزاهرة، علي الشوابكة، البيئة والمجتمع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

(4) أحمد محمود الجمل، حماية البيئة البحرية من التلوث، الطبعة 2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2007.

(5) أحمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000.

(6) إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975.

(7) حسين علي إبراهيم الفلاحي، الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

(8) حسن الجوهرى، البيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

(9) حسين طه، البيئة والإنسان-الدراسات في الإيكولوجيا البشرية، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1984.

(10) خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط 1، دار النفائس، الأردن، 2013.

(11) رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، العراق، 2008.

(12) عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، الأردن، 2011.



## قائمة المراجع

- 13 عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل الى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع وطباعة، عمان، الأردن، 2012.
- 14 رمضان محمد مقلد، وآخرون، اقتصاديات الموارد والبيئة، الدار الجامعية، القاهرة، 2003.
- 15 رشاد احمد عبد اللطيف، البيئة والإنسان (منظور اجتماعي)، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
- 16 عبد الرحمان بروي، مناهج البحث العلمي، الطبعة 3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
- 17 زين الدين عبد القدوس، البيئة والإنسان، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1991.
- 18 سمية عبد المحسن، حول مفهوم المجال العام (وجدوى دراسته في مجتمعاتنا)، دون دار نشر، دون سنة النشر.
- 19 سلاطنية بلقاسم، حسام الجيلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007.
- 20 سالم بن عبد المجيد البيض، مقدمة عن الإعلام الجديد، دون دار نشر، دون بلد النشر، الأربعاء 18-1-2012.
- 21<sup>1</sup> الصادق الحمامي، الميديا الجديدة، الأستمولوجيا والإشكالات والسِّياقات، الطبعة 1، جامعة منوبة تونس، 2004.
- 22 عبيدات محمد. وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، 1997.
- 23 عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم-الوسائل-التطبيقات، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 24 علي سعدان، حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية والكيميائية في القانون الجزائري، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 25 عارف صالح مخلف، الإدارة البيئة، الحماية الإدارية للبيئة، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، عما، الأردن، 2009.
- 26 عماد ذياب الحفيظ، البيئة (حمايتها تلوثها مخاطرها)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 27 علي حسن موسي، التلوث الجوي، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990.
- 28 فوزي شريط مراد، التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

## قائمة المراجع

- (29) فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
- (30) فتحي حيس عامر، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة الى الفايبر بوك، دار العر□ للنشر، القاهرة، 2011.
- (31) فتيحة محمد الحسن، مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2010.
- (32) فتحي دردار، البيئة في مواجهة التلوث، دار الأمل، تيزووزو، الجزائر، 2002.
- (33) كمال محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- (34) كاظم المقدادي، الإعلام الدولي والإعلام الجديد وتصدع السلطة الرابع، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- (35) محمود عبد المولى، البيئة والتلوث، ط2، مؤسسة شباب الجامعة، 2006.
- (36) منى قاسم، التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1999.
- (37) مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد رسالة جامعية، ط1، دار الوراق، الأردن، 200.
- (38) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة 2، دار وائل للطباعة والنشر، 1999.
- (39) محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، 2010.
- (40) موسى جواد الموسوي، وآخرون، الإعلام الجديد، سلسلة مكتبة الإعلام الجديد، الطبعة 1، جامعة بغداد، 2011.
- (41) محمد شريف، وسائل الإعلام من النادي الى الانترنت، دار الفكر العربي، 2009.
- (42) محمد حسين عند القوي، الحماية الجزائرية للبيئة، النسر الذهبي للطباعة، 2004.
- (43) ماهينار محسن، الإعلام والبيئة، دون دار نشر، القاهرة، 2008.
- (44) مرفت محمد شريف العرضاوي، الإعلام الجديد بين التأصيل والتنظير، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- (45) محمد عبد السلام الاشهب، أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل لهايرماس، دار ورد الأردنية لنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- (46) نادية محمد صالح، الإدارة البيئية، المبادئ والممارسة، المنظمة العربية لتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2003.

- (47) ناصر مراد، إشكالية التلوث البيئي في الجزائر، جامعة لبلدية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، لبلدية، الجزائر، دون سنة نشر.
- (48) وائل إبراهيم الفاعوري، محمد عطوة الهروط، البيئة (حمايتها وصيانتها)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- (49) ياسر محمخ فاروق المنياوي، المسؤولية المدنية الناشئة عن تلوث البيئة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008.

### (3) - مجلات ودوريات:

- (1) أنور مقراني، العمري عيسات، إشكالية المخيال الاجتماعي في الفضاء العمومي الافتراضي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد 10، 2018.
- (2) باباوا عمر عبد الرحمان، تمار يوسف، البعد النظري في دراسة وظائف وسائل الإعلام والميديا الجديدة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 10، العدد 1، الجزائر، 2017.
- (3) عبد التواب جابر أحمد محمد مكي، المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري، دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد 46، يوليو، مصر، 2017.
- (4) سمير شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني، 2010.
- (5) الصادق الحمامي، الميديا الجديدة والفضاء العمومي، الأحياء والانبعاث، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3، 2011.
- (6) الصادق حمامي، مقاربة تواصلية لإعلام الجديد، مجلة الإذاعات العربية، العدد 4، 2006.
- (7) عادل مرابطي، عائشة نحوي، العينة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، قسم علم النفس، ردمد 7163-1112، العدد 4، جامعة محمد خيضر، 2009.
- (8) عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها، مجلة ندوة الحج الكبرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- (9) فواز الطرابلسي، المجالات العامة والفضاء الحضري، مقاربة نقدية، ترجمة مها بحبوح، مجلة إضافات، عدد 5، 2009.

- (10) أفريدة صغير عباس، تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية، مجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد 4، جامعة جيجل، الجزائر، أكتوبر 2018.
- (11) قاسمي صافية، الفضاء السيبرانيوالآغورة الإلكترونية، (إشكالية خلق فضاء عمومي افتراضي حسب المنظور الهابرماسي)، مجلة الحكمة لدارسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة لنشر والتوزيع، العدد 7، الجزائر، 2016.
- (12) لامية طالة، الفضاء العمومي الاتصالي (عندما تثور شبكة الانترنت)، مجلة الحكمة لدارسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة لنشر والتوزيع، العدد 7، الجزائر، 2016.
- (13) مونبي غباش، راهنية فلسفة السلم من النظرية الى فضاء الاحتجاج، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 134-135، مركز الانماء القومي، بيروت، 2006.
- (14) مهند مصطفى، حول مفهوم وحدود المجال العمومي، مجلة مدى الكرمل، العدد 29، كانون الأول 2016.
- (15) مناد، سميرة، الزعامة النسوية في المخيال الاجتماعي، دراسة ميدانية لتصور الزعامة لدى عينة من النساء بالجزائر. مجلة إنسانيات، عدد 29-30، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران، جويلية-ديسمبر 2005.
- (16) مجاني باديس، دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، جامعة الحاج لخضر باتنة، سبتمبر 2017.
- (17) محمد بوخبزة، شبكات التواصل الاجتماعي انهيار المجال العام وصعود الفضاء الافتراضي، مجلة جامعة مستغانم، 2011.
- (18) نسرین حسونة، الإعلام الجديد (مفهوم وسائل وخصائص والوظائف)، شبكة اللوكة.
- (19) نوال بركات، الفضاء السيبراني والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي، بين جغرافيا الموقع والجغرافيا الافتراضية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12، نوفمبر 2014.
- (20) نصر الدين لعياضي، فضاء عمومي ام مخيلاعلامي؟ مقارنة نظرية لتمثيل التلفزيون في المنطقة، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 31، دار المنظومة، الكويت، 2011.
- (21) هوارى حمزة، مواقع التواصل وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 3، العدد 20، 2015.

1. جمال بن زروق، سهيلة بضيف، الإعلام الجديد والفضاء العمومي الافتراضي العربي بعث القيم الديمقراطية، ورقة مقدمة للملتقى حول "شبكات التواصل الاجتماعي وتغير البيئة الإعلامية في العالم العربي" جامعة سكيكدة، الجزائر، 20 أوت 1955.
2. خالد بن عبد الله الحلوة، الإعلام الجديد وتأثيراته في تشكيل الرأي العام، التحديات النظرية والتطبيقية، بحث مقدم في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، الرياض، 15-19، أبريل.
3. سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، 13-15، ديسمبر، جدة، 2011.
4. شيماء الشرقاوي، المجال العام في مصر وتحديات المستقبل، المؤتمر السنوي لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، التحديات السياسية والاقتصادية في مصر: رؤى مستقبلية، منتدى البدائل العربي للدارسات، 2015.

### (5) - المذكرات:

#### ➤ مذكرات ليسانس والماستر:

1. بخوش إيمان، مرزوقي حسام الدين، الويب 2.0، الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد مذكرو مقدمة لنيل شهادة ليسانس، جامعة باجي مختار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، عنابة الجزائر، 2009.
2. بن صديق فاطمة، الحماية القانونية للبيئة في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص قانون عام، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2016/2015.

#### ➤ مذكرات الماجستير والدكتوراه:

3. جدي وناسة، الحماية الجنائية للبيئة الهوائية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الحقوق، جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، تخصص قانون الأعمال، الجزائر، 2016-2017.
4. دريس نوري، استعمال المجال العام في مدينة الجزائر، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم الاجتماع الحضري، جامعة محمد منتوري قسنطينة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2006-2007.
5. رمضان عبد المجيد، دور الجماعات المحلية في مجال حماية البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم

## قائمة المراجع

- العلوم السياسية، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، ورقلة، الجزائر، 2011/2010.
6. رضوان سلامن، الإعلام والبيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2006/2005.
7. رباب بن عايش، رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سيميولوجيا، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال، 2015/2014.
8. زينب بو سالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري-قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2011-2010.
9. علواني امبارك، المسؤولية الدولية عن حماية البيئة، دراسة مقارنة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الحقوق، تخصص قانون العلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ملية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، الجزائر، بسكرة، 2017/2016.
10. فلة بن غربية، سيرورة المنظومة الاتصالية والفضاء العمومي، دراسة مقارنتيه لآلية التشكل في المجتمعين الغربي والعربي الإسلامي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008/2009.
11. نور الدين دحمار، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، تخصص اتصال بيئي، الجزائر، 2012/2011.
12. هوارى حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي، دراسة المجتمعات الافتراضية الجزائرية على الفايسبوك وتناولها لقضية الفساد في سوناطراك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال، 2014/2013.

# الملاحق



الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم انسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

السنة: الثانية ماستر تخصص: اتصال وعلاقات عامة



## استمارة استبيان لدراسة بعنوان :

دور الفضاء العمومي الافتراضي في التوعية حول قضايا البيئة  
دراسة مسحية على عينة من متبعي صفحة اخبار بسكرة- Biskra

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص اتصال وعلاقات عامة

أخي الفاضل، اختي الفاضلة:

إعداد الطالبة:	إشراف الدكتورة:
طرشي فريدة	سعاد سراي

اسئلة الاستبيان المرفقة عبارة عن أداة لجمع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة المذكور عنوانها أعلاه، لذا نرجو منكم التفضل بالإجابة على هذه الأسئلة بصراحة وموضوعية، علما أن كافة المعلومات والبيانات التي سيتم الإدلاء بها سوف يتم التعامل معها بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط.



**ا. البيانات الشخصية:**

- 1- الجنس: ذكر  أنثى
- 2- السن: أقل من 20 سنة
- 30-20
- 40-31
- أكثر من 40 سنة
- 3- المستوى التعليمي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

**اا. دوافع متابعة الجمهور الجزائري لصفحة Biskra info**

4- منذ متى وانت تتابع صفحة Biskra info؟

- منذ تأسيسها
- منذ خمسة سنوات
- اقل من ثلاثة سنوات

5- ما هو سبب متابعتك لصفحة Biskra info؟

- اهتمامها بانشغالات المواطن
- حرية النقاش فيها
- احترامها لرأي الآخر
- عرضها للآخر الأخبار

6- ما هي أهم المواضيع التي تتابعها عبر صفحة Biskra info؟

- سياسية
- اقتصادية
- اجتماعية
- تربوية
- الثقافية
- الرياضية

7- كيف ترى المحتوى الذي تقدمه الصفحة Biskra info حول انشغالات المواطنين؟

- يعبر بحرية وجرأة عن انشغالات المواطنين
- التحفظ في طرح قضايا المواطنين

### III. واقع القضايا البيئية من خلال صفحة Biskra info

8- كيف تهتم صفحة Biskra info بقضايا البيئة؟

- بشكل كبير
- بشكل قليل
- بشكل مناسباتي

9- في رأيك من يساهم بطرح قضايا البيئة بشكل كبير في صفحة Biskra info؟

- مسؤولو الصفحة
- المواطنون
- كلاهما

10- هل تتفاعل مع قضايا البيئة التي تطرحها صفحة Biskra info؟

- دائما
- أحيانا
- نادرا

11- ما هي أكثر طريقة تتفاعل بها مع مضامين البيئة في صفحة Biskra info؟

- ترك تعليق
- الضغط على زر الإعجاب
- مشاركة المنشور

12- ماهي الأشكال الأكثر استخداما عند التعبير عن رأيك حول قضايا البيئة في صفحة Biskra info؟

- صورة
- فيديو
- منشور

### IV. تجليات خصائص الفضاء العام من خلال صفحة Biskra info

13- كيف ترى اساليب الحوار اثناء مناقشة قضايا البيئة ضمن صفحة Biskra info؟

- حوار مفتوح
- فرض قيود اثناء الحوار

14- هل ترى ان النقاش حول قضايا البيئة من خلال صفحة Biskra info مفتوح لمختلف الفئات

العمرية والتوجهات السياسية؟

- دائما
- أحيانا
- نادرا

15- ما هو المستوى الذي يغلب على طبيعة النقاش حول قضايا البيئة من خلال صفحة Biskra info؟

- مستوى متحضر  
 - مستوى متدني  
 - التمسك بالرأي (التعصب)

16- هل توجد استجابة من طرف المسؤولين المحليين عند طرح قضايا البيئة من خلال صفحة Biskra info؟

- نعم  
 - لا

17- إذا كانت الإجابة بنعم فما هي نوعية هذه الاستجابة؟

- آنية  
 - متأخرة

17. الأثر الذي حققه الفضاء العمومي الافتراضي (الفايسبوك) في دوره التوعوي حول قضايا البيئة

18- هل ترى أن ما يقدم عبر صفحة Biskra info كافي للحفاظ على البيئة؟

- نعم  
 - لا

إذا كانت الإجابة لا ماذا تقترح

كبدل: .....

.....

19- ما هو الأثر الذي حققه الحوار حول قضايا البيئة في صفحة اخبار بسكرة؟

- الرفع مستوى الوعي  
 - تبني سلوكيات ايجابية  
 - خلق روح المسؤولية

20- هل ترى أن صفحة Biskra info كفضاء عمومي افتراضي زادت من رصيدك المعرفي حول القضايا البيئية؟

- نعم  
 - لا

21- ما هي القيم التي ترسخت فيك بعد تعرضك لمحتوى صفحة Biskra info؟ (بمعنى أنك

تتصرف في حياتك اليومية حسب هذه القيم)

-نظافة المحيط

-التعاون في مجال الحفاظ على البيئة

- التوعية البيئية

22- ما هي مفرزات النقاش العمومي الافتراضي حول قضايا البيئة في صفحة Biskra info على

الواقع؟

- حملات توعوية تدعو للحفاظ على البيئة

- رسومات على المرافق تدعو لحماية البيئة

- مسيرات لتنظيف الاحياء

23- من وجهة نظرك، كيف تقيم شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك من حيث دورها في غرس الثقافة

البيئية؟

.....

.....

.....

24-برايك ماهي الأهداف التي يسعى الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر الى تحقيقها بشكل

عام؟

-مسايرة أوضاع الحياة الاجتماعية

-كشف حقائق تخفى عن المجتمع

-تشجيع حرية الرأي والتعبير

## الملحق رقم 02: الوضع البيئي في حي سوق الحشيش بولاية بسكرة

10:46 91% H+



### Biskra info أخبار بسكرة



17 دقيقة •

يشتكي سكان حي سوق الحشيش من كثرة القمامة التي تراكمت منذ اكثر من اسبوع دون اي تدخل من الجهة المعنية رغم عديد الشكاوى ، و هو الأمر الذي خلف موجة غضب لـ...  
عرض المزيد



تعليق واحد

8



الملحق رقم 03: الوضع البيئي لحي سوق النساء بولاية بسكرة

21:20 91% H+ 🔊



...

تمت إضافة 8 من الصور الجديدة بواسطة  
أخبار بسكرة **Biskra info**.



ساعة واحدة • 📍

#بريد\_الصفحة

مع حلول شهر رمضان الفضيل من كل سنة ، تبدأ معاناة ساكني الفضاء التجاري المسمى شعبيا بـ "سوق النساء" بزريبة الوادي ، حيث يصبح ليهم كنهارهم... عرض المزيد



الملحق رقم 04: الوضع البيئي في ولاية بسكرة

19:38 86% 5G



**Biskra info** أخبار بسكرة

أمس الساعة 21:14



مشابهة لمنشورات تفاعلت معها

**Voiture De Luxe En Algérie**

25 أبريل، الساعة 22:44



العلاوي بأنغام كاوازاكي 🚗🔥😍😍😍



لملحق رقم 05: التلوث البيئي المتسبب فيه بعض المواطنين بولاية بسكرة

13:16 74% H+



Biskra info أخبار بسكرة

1 hr •



#بريد\_الصفحة

فى الوقت الذى نسعى فيه و مطالب بالتغيير مازال هناك  
ذهنيات مريضة للأسف، و كما توضحه الصور، فقد قام بعض  
الجيران بالتنظيف امام منازلهم ليترك... See More



2 Shares • 12 Comments

41 🤔 😞 👍